هِدَايَةُ الْمَجِيد فِي أَحْكَامِ التَّجْوِيد

إعداد المهندسة

هدى العمروسي



الطبعة السادسة

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م



هدي المجيد في أحكام التجويد

إعداد المهندسة

هدى العمروسي

الطبعة السادسة

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

ح هدى سمير العمروسي ، ١٤٢٧هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

العمروسي، هدى سمير
هدي المجيد في أحكام التجويد. /هدى سمير العمروسي. -الرياض. ١٤٢٧هـ.
ص ٣٠٨؛ ١٧ X ٢٤ سم

ردمك: X-٩٠٧-٥٢-٩٩٦٠

١- القرآن - القراءات والتجويد أ. العنوان

ديوي ٢٢٨،٩ ١٤٢٧/٣٢٣٩

رقم الايداع: ١٤٢٧/٣٢٣٩ ردمك: X-٩٠٧-٥٢-٩٩٦٠

الطبعة السادسة
١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

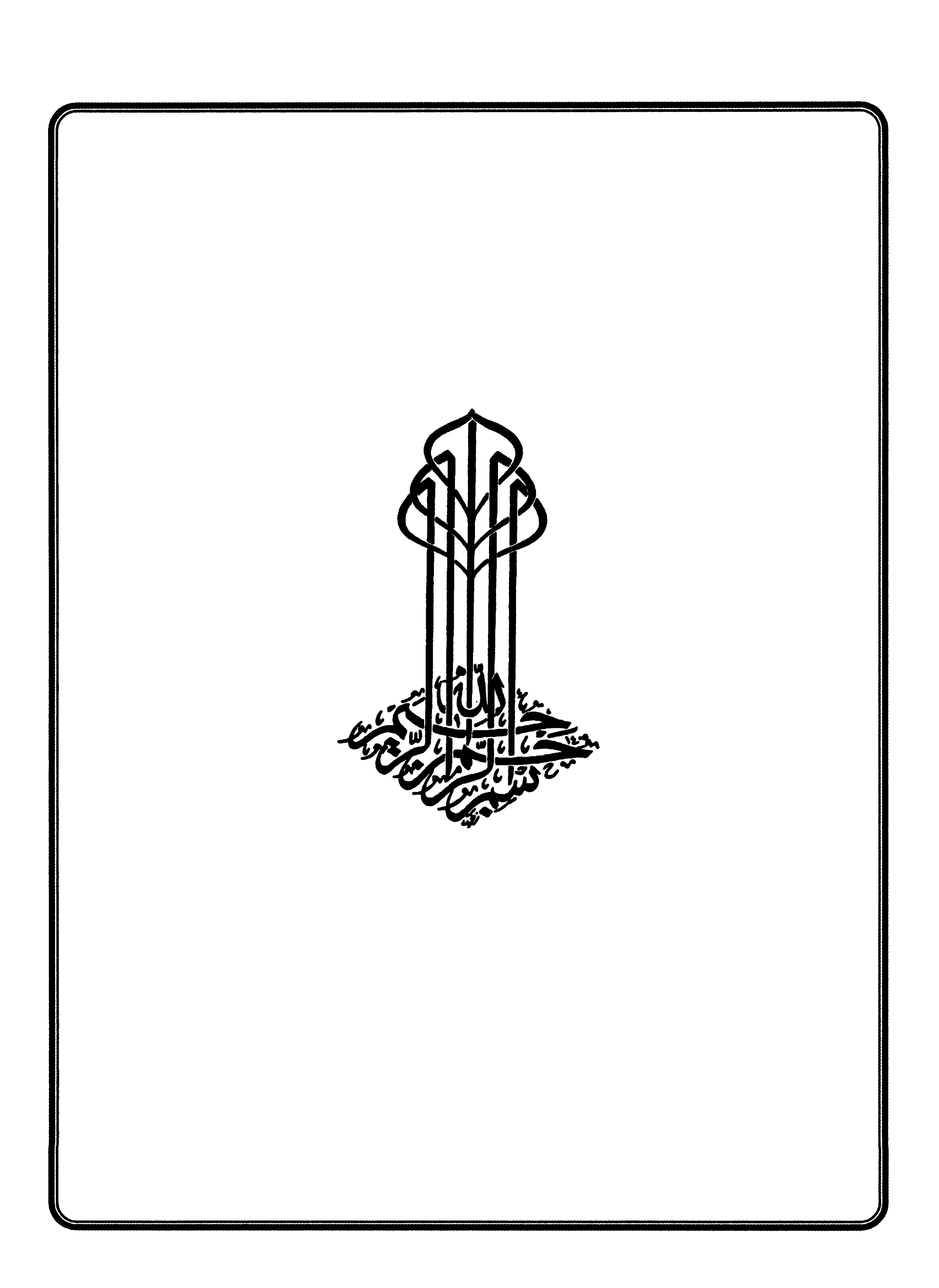
مكتبة الرشد - ناشرون
المملكة العربية السعودية - الرياض
الإدارة : مركز البستان - طريق الملك فهد - الدور الثاني
ص ٠ ب ١٧٥٢٢ الرياض ١١٤٩٤ هاتف ٤٦٠٤٨١٨ - فاكس ٤٦٠٢٤٩٧
Email: Info@ rushd.com.sa
Website : www.rushd.com.sa

فروع مكتبة الرشد

الرياض :المركز الرئيسي : الدائري الغربي - بين مخرجي ٢٧ و٢٨ هاتف ٤٣٢٩٣٣٢
الرياض :فرع طريق عثمان بن عفان هاتف ٢٠٥١٥٠٠
الرياض :فرع الدائري الشرقي هاتف ٤٩٧١١٩٩ فاكس ٤٩٦١٥٩٩
فرع مكة المكرمة : شارع الطائف هاتف ٥٥٨٥٤٠١ فاكس ٥٥٨٣٥٠٦
فرع المدينة المنورة : شارع أبي ذر الغفاري هاتف ٨٣٤٠٦٠٠ فاكس ٨٣٨٣٤٢٧
فرع جدة : مقابل ميدان الطائرة هاتف ٦٧٧٦٣٣١ فاكس ٦٧٧٦٣٥٤
فرع القصيم : بريده - طريق المدينة هاتف ٣٢٤٢٢١٤ فاكس ٣٢٤١٣٥٨
فرع أبها : شارع الملك فيصل هاتف ٢٣١٧٣٠٧ فاكس ٢٢٤٢٤٠٢
فرع الدمام : شارع الخزان هاتف ٨١٥٠٥٥٦ فاكس ٨٤١٨٤٧٣
فرع حائل : هاتف ٥٣٢٢٢٤٦ فاكس ٥٦٦٢٢٤٦
فرع الإحساء : هاتف ٥٨١٣٠٢٨ فاكس ٥٨١٣١١٥
فرع : تبوك هاتف ٤٢٤١٦٤٠ فاكس ٤٢٣٨٩٢٧
فرع القاهرة : شارع ابراهيم ابو النجا - مدينة نصر : هاتف ٢٢٧٢٨٩١١- فاكس ٢٢٧١٣٦٢٥

مكاتبنا بالخارج

القاهرة : مدينة نصر : هاتف ٢٧٤٤٦٠٥- موبايل ٠١١٦٢٨٦١٧٠
بيروت : بئر حسن موبايل ٠٣٥٥٤٣٥٣ تلفاكس ٠٥/٤٦٢٨٩٥


بسم الله الرحمن الرحيم



شكر وإهداء

إلـــى كل من ساهم وكانت له بصمة ، صغيرة كانت أو كبيرة في إخراج هذه المادة.

إلـــى كل أسرتي الحبيبة وإلى والديّ .

إلـــى كل معلماتي ومن كان له فضل علي ومن علمني ولو حرفاً واحداً من كتاب الله.

إلـــى مَدرستي ومكان ميلادي الحقيقي دار الإيمان لتعليم القرآن الكريم بالرياض .

إلـــى مدرسة دار الهدى بمدينة جده.

إلـــى كل من خط وصف ونسق وشارك في طباعة هذا الكتاب.

وشكرٌ خاص

إلى الأخ الفاضل الشيخ / صابر عبدالحكم - جزاه الله خيراً -

لما أفسح لي من وقته على الرغم من قلته وراجع الكتاب وقرأه جملة جملة وناقشني في عدة مسائل هامة كان لها أبلغ الأثر وعظيم الفائدة.

المؤلفة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وعلى آله وصحبه ومن اتبع نهجه إلى يوم الدين، وبعد

فإن الأخت الفاضلة المهندسة / هدى بنت محمد العروسي - وفقها الله تعالى - قد دفعت إلي بكتابها الموسوم بـ (هدي المجيد في أحكام التجويد) لأطلع عليه، ثم فسحت له من وقتي، وزادني شوقًا أن أطلع على هذا المؤلف البديع، لا سيما وأنه متعلق بأفضل الكتب كتاب ربنا جل شأنه، والحمد لله أني اطلعت عليه جملة جملة، فوجدته على بساطة أسلوبه وسهولة عرضه فيه من العمق والتقسيم والتعليل لبعض المسائل ما يستفيد منه العوام والمتخصصون، ولا أخفي أني استفدت من مطالعته استفادة كبيرة، وناقشتها في بعض مسائل الكتاب فوجدتها - حفظها الله - ذات علم واطلاع في هذا الفن وذات خبرة اكتسبتها من تدريسها لكتاب الله في كبرى دور التحفيظ في الرياض، كما لاحظت في عرضها وترتيبها السمة العلمية والمنهج التجريبي وعدم التقليد بغير دليل أو علة وقد وجدت في هذا الكتاب المبارك عدة أمور إيجابية منها:

١- استيفاء معظم أبواب التجويد. ٢- استعمال الجداول والمشجرات.

٣- كثيرا ما تذيل الأبواب أو تصدرها ببعض اللطائف مثل:
(توضيح - فائدة - ملاحظات - للفائدة فقط - تنبيه هام) وغيرها

٤- بسطت القول في باب الصفات والمخارج ووضعت تمرينات على حروف كذا [illegible] لكل حرف

٥- عملت سيرة ذاتية لكل حرف (مخرجه - صفاته - لقبه - كمه - قوته)

فهو بحمد الله كتاب رائع في بابه، جعله الله في ميزان حسنات هذه الأخت الفاضلة، وكتب الله له القبول بين العباد، لا سيما أهل القرآن ومتعلمي كتاب الله تعالى. ونسأل الله أن ييسر لنا خدمة كتابه وتعلم أحكامه، ويرزقنا الإخلاص في القول والعمل، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله وسلم وبارك على معلم البشرية وهاديها وعلى آله وصحبه أجمعين.

كتبه

خادم القرآن الكريم

صابر بن محمد بن عبد الحكيم سليمان

المدرس بالجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالرياض

إمام مسجد عبد الله باجراش؟ حي الورود - الرياض

الضيف الدائم لبرنامج (روضة القرآن) بقناة المجد العلمية

الرياض ٢٥ شعبان ١٤٢٦

[ختم]

تقريظ

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وعلى آله وصحبه ومن انتهج نهجه إلى يوم الدين، وبعد:

فإن الأخت الفاضلة

المهندسة / هدى بنت سمير العمروسي — وفقها الله تعالى-

قد دفعت إليَّ بكتابها الموسوم بـ

(هدي المجيد في أحكام التجويد)

لأطلع عليه، فأفسحت له من وقتي، وزادني شرفاً أن أطلع على هذا المؤلف البديع، لا سيما وأنه متعلق بأفضل الكتب — كتاب ربنا جل شأنه، والحق أني اطلعت عليه جملة جملة، فوجدته على بساطة أسلوبه وسهولة عرضه فيه من العمق والتحقيق والتعليل لبعض المسائل ما يستفيد منه العوام والمتخصصون، ولا أخفي أني استفدت من مطالعته استفادة كبيرة وناقشتها في بعض مُسائل الكتاب فوجدتها — حفظها الله- ذات علم واطلاع في هذا الفن وذات خبرة اكتسبتها من تدريسها كتاب الله في كبرى دور التحفيظ في الرياض، كما لاحظت في عرضها وترتيبها السمة العلمية والمنهج التجريبي وعدم التقليد بغير دليل أو علة ووجدت في هذا الكتاب المبارك عدة أمور إيجابية منها:

(١) استيفاء معظم أبواب التجويد.

(٢) استعمال الجداول والمقارنات.

(٣) كثيراً ما تذيل الأبواب أو تصدرها ببعض اللطائف مثل:

(توضيح — فائدة — ملاحظات- للفائدة فقط- تنبيه هام أو غيره.)

(٤) بسطت القول في باب الصفات والمخارج و وضحت تنبيهات على حرف كذا .... لكل حرف.

(٥) عملت سيرة ذاتية لكل حرف (مخرجه — صفاته- لقبه- اسمه- رسمه — قوته)

فهو بحق كتاب رائع في بابه، جعله الله في ميزان حسنات هذه الأخت الفاضلة وكتب الله له القبول بين العباد، لا سيما أهل القرآن ومتعلمي كتاب الله تعالى. ونسأل الله أن يسخرنا لخدمة كتابه وتعلم أحكامه، ويرزقنا الإخلاص في القول والعمل، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله وسلم وبارك على معلم البشرية وهاديها وعلى آله وصحبه أجمعين. آمين.

كتبه

خادم القرآن الكريم

صابر بن محمد بن عبدالحكم سليمان

المدرس بالجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالرياض.

إمام مسجد عبد الله باحمدان — حي الورود - الرياض

الضيف الدائم لبرنامج (دوحة القرآن) بقناة المجد العلمية.

الرياض، ٢٥ شعبان ١٤٢٧هـ

مقدمة الطبعة الثانية

الحمد لله وحده أحمده حمدًا كثيرًا طاهرًا طيبًا مباركًا فيه على منه و فضله و تمام هديه و أصلي و أسلم على من أرسله رحمة للعالمين و خير خلقه سيدنا محمد ﷺ وعلى آله و صحبه ومن اقتدى به و سار على نهجه .

ثم أما بعد :

بفضل الله وحده وفي وقت يسير و في غضون أقل من شهر نفذت الطبعة الأولى من كتاب **هدي المجيد في أحكام التجويد** وهذا من كرم الله سبحانه و تعالى أن فتح له باب القبول بين العباد و أصبح منهجًا يُدرس في كثير من دور القرآن ، وانتشر انتشارًا واسعًا ولاقى إقبالاً شديدًا لم أكن أحسبه بشيء إلا بتوفيق من الله وحده .

وها هي الطبعة الثانية من الكتاب تصدر بين أيديكم بعد أن قمت بمراجعتها و تنقيحها **.حسب ما يسره الله لي و بقدر استطاعتي** . من الأخطاء المطبعية التي و ردت في الطبعة الأولى فأدعو الله أن يكون قد وفقني لذلك ، إنه على كل شيء قدير .

كما أدعو الله العلي القدير أن يجعل عملي هذا خالصًا له وحده و أن يتقبله مني و أن ينفع به المسلمين و المسلمات ، إنه قريب مجيب الدعوات .

و أسأل كل من قرأ هذا الكتاب الدعاء لي ولأسرتي و لأمة محمد ﷺ أجمعين .

وما توفيقي إلا بالله

هدى بنت سمير عبد الحميد العمروسي

الرياض ١٤٢٧ هـ

مقدمة الكتاب

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً، والصلاة والسلام على خير من تلا كتاب الله صفةً ومخرجاً، وعلى آله الأخيار وصحبه الأطهار الذين نقلوا القرآن عذباً وسلسلاً، وعلى التابعين وتابعيهم ومن تلا، أما بعد:

فلو علم العباد قدر كتاب ربهم، وجلالة مكانته، وعلو قدره، لما كَلّتْ أيديهم من خدمته كتابةً وتصنيفاً، ولا حناجرهم تلاوة وترتيلاً، ولا عجائبه ولطائفه عَدًّا وتعريفاً.

وقد منَّ الله عليَّ وغمرني بعظيم إنعامه وسابغ أفضاله حيث شرح صدري لتعلم كتابه وتعليمه وتدريسه ففتح لي باب الأمل أن أكون ممن شملهم حديث رسولنا ﷺ: **«خيركم من تعلم القرآن وعلمه»** ولقد تواصل توفيقه لي بأن أُعلم كتاب الله سبحانه وتعالى وأكون مسئولة عن تخريج دفعات من المعلمات لحمل هذه المسئولية العظيمة وهي تدريس كتاب الله عز وجل وتجويده ومن هنا أشارت عليّ طالباتي وزميلاتي بإعداد كتاب ليكون عوناً لنا على ذلك ويكون سهلاً ميسراً لكل من قرأه ويريد أن يتلو كتاب الله عز وجل حق تلاوته فاستخرت الله سبحانه وتعالى ودعوته ليوفقني إلى ذلك وقمت بإعداد هذا الكتاب المتواضع على الرغم من قله علمي لعلي أفوز بأجر خدمة كتاب الله سبحانه ويكون كما قال الرسول الكريم ﷺ **"علم ينتفع به"**.

فإن كنت قد وفقت فهو فضلٌ من الله سبحانه وتعالى وإلا فحسبي أن المجتهد إن أصاب له أجران وإن أخطأ فله أجر واحد.

أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يجعل عملي هذا خالصاً لأجل وجهه الكريم وأن ينفع به المسلمين والمسلمات.

وما توفيقي إلا بالله

هدى بنت سمير عبد الحميد العمروسي

حُرر في ١١/٩/١٤٢٧هـ



الباب الأول

* فضل تلاوة القرآن الكريم
* آداب تلاوة القرآن الكريم
* أركان القراءة الصحيحة
* تعريف القرآن الكريم ومراحل تدوينه ونبذة عن القراءات
* مبادئ علم التجويد
* الدليل على وجوب العمل بالتجويد
* اللحن في القرآن الكريم
* مراتب القراءة
* أحكام الاستعاذة والبسملة

فضل تلاوة القرآن الكريم

﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ﴾ [الكهف، الآية ١]
والصلاة والسلام على خاتم النبيين وسيد المرسلين نبينا محمد صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وأصحابه،وأنصاره وأتباعه ومن اهتدى بهديه وعمل بسنته إلى يوم الدين.

وأشهد أن لا إله إلا الله وأن سيدنا محمد ﷺ نبيه ورسوله وبعد:
إن من أجل العبادات وأعظم القربات إلى الله سبحانه وتعالى تلاوة القرآن الكريم ، فقد أمر الله بها في قوله ﴿ فَٱقْرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ ﴾ [المزمل،الآية ٢٠] .

كما أمر بها النبي ﷺ فيما رواه أبوأمامة رضي الله عنه حيث قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **{اقرءوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه}**.

وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:**{خيركم من تعلم القرآن وعلمه}** .

وعن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ: **{الذي يقرأ القرآن وهوماهر به مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن وهوعليه شاق له أجران}**.

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال:سمعت رسول الله ﷺ يقول: {من قرأ حرفا من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول (الم) حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف.}

آداب تلاوة القرآن الكريم

لا يقبل الله عملا إلا إذا كان خالصا صوابا فالخالص ما ابتغى به وجه الله وحده والصواب ما وافق مبادئ الشرع.

لذلك كان على قارئ القرآن أن يعد للقراءة ما تحتاجه من آداب، وبعض هذه الآداب ما يلي:

(١) أن يستقبل القبلة ما أمكنه ذلك
(٢) أن يستاك تطهيرا وتعظيما للقرآن
(٣) أن يكون طاهرا من الحدثين
(٤) أن يكون نظيف الثوب والبدن
(٥) الاستعاذة في أول التلاوة
(٦) أن يقرأ في خشوع وتدبر
(٧) أن يكون قلبه حاضرا فيتأثر بما يقرأ

أركان القراءة الصحيحة

يشترط لصحة القراءة أركان ثلاثة هي:

١ . موافقة القراءة لوجه من أوجه اللغة العربية والنحو ولوضعيفا:
مثال : (وصيةً لأزواجهم) قرئ برفع (وصيةُ) على أنها مبتدأ خبره (لأزواجهم) وقرئ بالنصب على أنها مفعول مطلق أي (فليوصوا وصية)

٢. موافقة القراءة للرسم العثماني ولواحتمالا
نحو: قرأعاصم وغيره ﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ بالألف ﴿ مَٰلِكِ ﴾ وقرأ البعض بدون ألف ورسم المصحف يحتمل القراءتين

كما أن﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ رسمت في أحد المصاحف (ملك يوم الدين) فاحتملت القراءة بألف أوبدون ألف

٣- صحة السند: صحة سندها وتواترها التي نقلها جماعة عن جماعة تحيل العادة تواطؤهم على الكذب من أول السند إلى منتهاه .

كيف وصل القرآن إلينا

تعريف القرآن:

هوكلام الله المعجز، المنزل على قلب نبينا محمد ﷺ ، المتعبد بتلاوته ، المكتوب بين دفتين المصحف ، المنقول إلينا بالتواتر، المتحدّى بأصغر سورة منه .

معنى التواتر

خبر من الأخبار (القرآن وغيره) وصل إلينا بطريق مأمون من جيل إلى جيل بحيث يحيل العقل اتفاق هؤلاء الرواة وتواطؤهم على الكذب

كيف بلَّغ الرسول ﷺ الأمة القرآن الكريم ؟

بلغ الرسول ﷺ الأمة القرآن الكريم بطريقين :

- منطوقا : فقد كان يقرؤه عليهم بصوته الشريف ليقرع أسماعهم
- مكتوبًا : فقد كان يدعو بعض الصحابة الكرام الذين كانوا يجيدون الكتابة وقليل ما هم في ذلك الزمان، فيكتبون ما نزل من القرآن عقب نزوله ـ وسموا كتاب الوحي ـ وكانت هذه التسمية مرتبة عظيمة للصحابيِّ ، ومن هؤلاء الكتبة: علي بن أبي طالب ، وزيد بن ثابت ، أبي بن كعب ، معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهم جميعا .

وكانوا يكتبون على قطع من العظام أوجريد النخل أوغلى حجارة بيضاء رقيقة .

جمع القرآن :

قام أبوبكر إثر مقتل كثير من حفاظ القرآن في حروب الردة بجمع القرآن موافقة لما أشار به عليه عمر ، وانتدب زيد بن ثابت لمهمة كتابته وجمعه في مكان واحد ، وذلك لمداومته على كتابة الوحي وشهوده العرضة الأخيرة للقرآن في حياة النبي ﷺ .وكانت المهمة شاقة حتى قال زيد :" والله لوكلفوني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل علي مما أُمرت به ".

فصار كل صحابي عنده قطعة حجرية يأتي بها مع شاهدين أنها كتبت في عهد الرسول ﷺإلا آيتين اثنتين وهما قوله : ﴿ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ﴾ الأحزاب ٢٣ ،والآية ﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ ﴾ التوبة

حيث كانتا عند أبي خزيمة فقبلهما عمر بدون شاهد آخر لأن الرسول ﷺشهد له أن شهادته بشهادة رجلين

وسمي هذا المصحف بالمصحف الصديقي وبقي في رعاية أبي بكر مدة خلافته ثم انتقل إلى عمر ثم إلى أم المؤمنين حفصة بنت عمر ثم إلى عثمان بن عفان ﷺ الذي ألهمه الله فأطفأ نار الفتنة بأن أرسل إلى الأمصار نسخًا موثقة من المصحف الصديقي وأرسل مع كل مصحف مقرئًا ثم انتسخت المصاحف .

مراحل تدوين القرآن الكريم :

- كتابة كل مقطع بين يدي الرسول ﷺ .
- تفريغ الكتابة في مصحف زمن أبي بكر الصديق رضي الله عنه .
- نسخ عدة مصاحف من المصحف السابق في عهد عثمان رضي الله عنه .
- كتابة المسلمين لنسخ لا تحصى من المصاحف السابقة .
- ظهور مؤلفات تضبط خصائص الكتابة القرآنية.

مراحل النقل الصوتي :

- نزل جبريل بالقرآن على قلب النبي ﷺ
- تلقاه الصحابة من فم الرسول ﷺ ثم أعادوه عليه حتى يرضى
- نقله الصحابة إلى من بعدهم وبقي الأمر متسلسلا حتى زماننا

الفرق بين الأحرف السبعة والقراءات السبعة :

قال رسول الله ﷺ: " إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف كلها شافٍ كافٍ فاقرؤوا ما علمتم "

ومعنى هذا أن القرآن نزل تسهيلا على الأمة بطرائق متعددة وذلك لأن القبائل العربية لم تكن على درجة واحدة من النطق ، فلوطلب منهم تغيير طريقة النطق لصعب عليهم لذلك كان الرسول ﷺيعلمهم بلهجاتهم نحو:

- كانت بعض القبائل تقول يؤمنون والبعض يقول يومنون
- البعض يقول عليهِمْ والبعض عليهُمُ والبعض الآخر عليهِمُ

وهذه التلاوات قام بنقلها عن الرسول ﷺجيل الصحابة ثم جيل التابعين ثم تابع التابعين ، فنشر الله القرآن على أيدي هؤلاء الشيوخ وصار الواحد من الطلاب يقول لزميله بقراءة من تقرأ ؟ يقول أنا أقرأ بقراءة نافع ، وهذا يقول بقراءة ابن كثير مثلا .

وكل هؤلاء الشيوخ الذين تنسب إليهم القراءات أخذوا من شيوخهم عن الصحابة عن رسول الله ﷺ، وهؤلاء الأئمة نسبت القراءة إليهم فصار الناس يقولون : الأئمة السبعة أوالأئمة العشرة .

ومن هنا نستطيع القول أن القراءات السبع أوالعشر هي جزء من الأحرف السبع فالاحرف السبعة تشمل القراءات العشر

الفرق بين القراءة والرواية والطريق

القراءة	كل خلاف نسب لإمام من الأئمة العشر نحوقراءة ابن كثير أوقراءة عاصم
الرواية	كل ما نسب للراوي عن الإمام نحو: حفص عن عاصم أو ورش عن نافع
الطريق	كل ما نسب للآخذ عن الراوي نحوطريق عبيد بن الصباح عن حفص

أسماء القراء السبعة ورموزهم الفردية كما في الشاطبية

القارىء	الراوي الأول	الراوي الثاني
نافع المدني	قالون	ورش
ابن كثير المكي	البزي	قنبل
أبوعمروالبصري	الدوري	السوسي
ابن عامر الشامي	هشام	ابن ذكوان
عاصم الكوفي	شعبة	حفص
حمزة الزيات	خلف	خلاد
الكسائي	أبوالحارث	الدوري
أبوجعفر	ابن وردان	سليمان بن جماز
يعقوب	رويس	رَوْح
خلف البزار	إسحاق	إدريس

الفرق بين أوجه الرواية وأوجه الدراية

وجه الرواية	المنقول عن الشيوخ بسند متصل إلى الرسول ﷺ وهووجه إلزام
وجه الدراية	هوعبارة عن القياس واجتهاد العلماء

ترجمة الإمام عاصم

اسمه	عاصم بن أبي النجود الأسدي الكوفي وكنيته { أبوبكر }
منزلته	شيخ القراء بالكوفة وهوأحد السبعة وكان من التابعين الأجلاء جمع ما بين الفصاحة والإتقان والتجويد وكان من أحسن الناس صوتا وأثنى عليه الأئمة
وفاته	توفي سنة سبعة وعشرين ومائة هجرية
اتصال سنده بالنبي ﷺ	يصل سنده إلى علي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهما : • قرأ عاصم على أبي عبد الرحمن السلمي ، الذي قرأ على علي بن أبي طالب وقرأ علي على الرسول ﷺ • كما قرأ على زر بن حبيش الأسدي الذي قرأ على عبد الله بن مسعود وقرأ ابن مسعود على الرسول ﷺ

ترجمة الإمام حفص

اسمه	حفص بن سليمان بن المغيرة بن أبي داود الأسدي الكوفي البزاز نسبة لبيع البز " أي الثياب " وكنيته { أبوعمر } وهوصاحب وربيب عاصم " ابن زوجته "
منزلته	كان أعلم أصحاب عاصم وكان مرجحا على شعبة بضبط الحروف
وفاته	توفي سنة ثمانين ومائة هجرية
اتصال سنده بالنبي ﷺ	قرأ على الإمام عاصم الذي قرأ على أبي عبد الرحمن السلمي ، الذي قرأ على علي بن أبي طالب وقرأ علي على الرسول ﷺ

مبادئ علم التجويد

إن مبادىء كل فن عشرة ... الحد و الموضوع ثم الثمرة

وفضله و نسبه و الواضع ... والاسم والاستمداد حكم الشارع

مسائلٌ والبعض بالبعض اكتفى ... ومن دري الجميع حاز الشرفا

فلنعلم جميعا أن علم التجويد يعد واحدًا من أشرف العلوم وله عشرة مبادئ هي:

(١) حده(تعريفه):

التجويد لغة : التحسين

اصطلاحا :

اخراج كل حرف من مخرجه مع إعطائه حقه ومستحقه

حق الحرف : الصفات اللازمة التي لا تنفك عنه مثل الجهر والشدة .

مستحق الحرف : الصفات العارضة التي تعرض على الحرف أحيانا وتفارقه أحيانا أخرى مثل الإظهار والإدغام والتفخيم والترقيق..

(٢) **اسمه :** يسمى علم التجويد

(٣) **موضوعه :** كلمات القرآن الكريم وزاد البعض الحديث الشريف

(٤) **ثمرته :** صون اللسان عن اللحن حال الأداء

(٥) **فضله :** من أشرف العلوم لتعلقه بكلام الله تعالى

(٦) **نسبه :** أحد العلوم الشرعية المتعلقة بكتاب الله تعالى

(٧) **واضعه :**

- من الناحية العمليه: تلقاه الرسول ﷺ عن جبريل عليه السلام عن الله عز وجل.
- من الناحية النظرية (العلمية): قيل الخليل بن أحمد الفراهيدي وقيل أبوالأسود الدؤلي وقيل غير هؤلاء من أئمة القراءة واللغة

(٨) **حكمه :**

قبل أن نعلم الحكم لابد أن نعلم أولاً أن التجويد ينقسم إلى قسمين :

(١) **التجويد العلمي :** وهومعرفة القواعد والأحكام التي وضعها العلماء .

حكمه : العلم به فرض كفاية . والدليل قوله تعالى : ﴿ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا۟ فِى ٱلدِّينِ ﴾ سورة التوبة ١٢٢ .

(٢) **التجويد العملي:** هوتلاوة القرآن الكريم مجودا كما نزل على الرسولﷺ وكما نقل إلينا بالتواتر..

حكمه : العمل به فرض عين على كل من قرأ القرآن ولوآية واحدة

الدليل على ذلك:

١ . ما رواه الإمام الطبراني من حديث موسى بن يزيد الكندي قال: كان ابن مسعود رضي الله عنه يقرئ رجلا ، فقرأ الرجل ﴿ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ ﴾ (التوبة : ٦٠) مرسلة بدون مد .

فقال ابن مسعود: ما هكذا أقرأنيها النبي ﷺ.
فقال الرجل : وكيف أقرأكها؟
قال:أقرأنيها ﴿ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ ﴾ فمدها

٢. قال تعالى: ﴿ وَرَتِّلِ ٱلۡقُرۡءَانَ تَرۡتِيلًا ﴾ (المزمل : ٤) فقال علي رضي الله عنه:الترتيل هوتجويد الحروف ومعرفة الوقوف.

٣. والدليل العملي أن القرآن سنة متبعة تلقاها الخلف عن السلف إلى رسول الله ﷺ فلا يقرأ إلا بهذه الطريقة كما قال الإمام ابن الجزري :

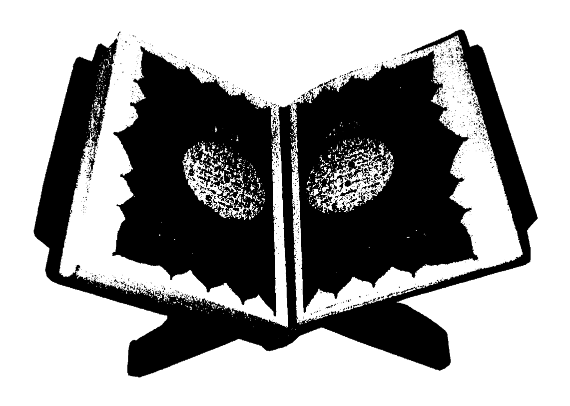
والأخذ بالتجويد حتمٌ لازمُ ... من لم يصحح القران آثمُ
لأنه به الإله أنزلا ... وهكذا منه إلينا وصلا

(٩) مسائله(قواعده)

هي القواعد التي يتعرف بها على هذا العلم مثل أحكام النون الساكنة وغيرها من الأحكام .

(١٠) استمداده (تواتره):

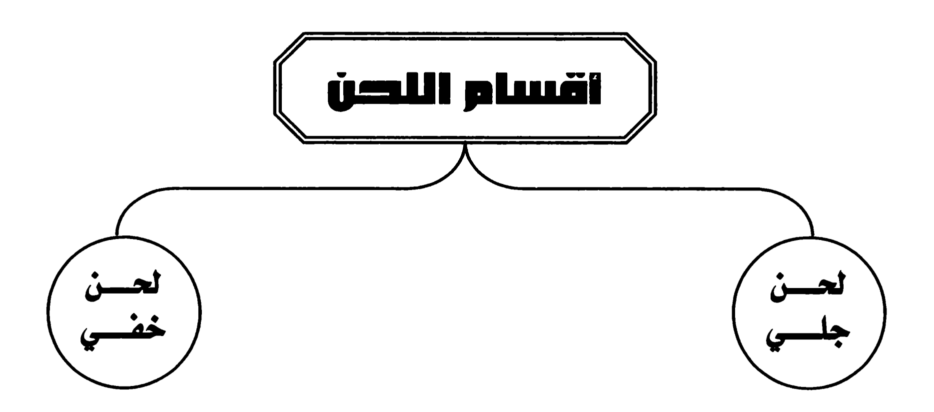
وصل إلينا بالتواتر من كيفية قراءة الرسول ﷺ ثم الصحابة ثم التابعين ثم المشايخ المتصل سندهم بالرسول ﷺ



اللحن في القرآن الكريم

تعريف اللحن:

اللحن هوالخطأ والميل عن الصواب في القرآن الكريم.



أولا : اللحن الجلي(الظاهر)

هوخطأ يطرأ على الألفاظ فيخل بالقراءة سواء أخل بالمعنى أم لم يخل نحو:

- ❖ إبدال حرف بحرف مثل إبدال التاء طاء كمن يقرأ "قانتين" "قانطين" أوالضاد ظاء كمن يقرأ " الضالين " الظالين"
- ❖ تغيير الحركة
- ❖ زيادة حرف أونقصان حرف(مثل إشباع الحركة حتى يتولد حرف مد أوإسقاط المد الطبيعي)

سبب التسمية

سمي جليًا لأنه يسهل على علماء القراءة وغيرهم معرفته

حكمه :

- ❖ يحرم بالإجماع إن تعمده القاريء
- ❖ ويأثم من أهمل تعلمه مع قدرته على ذلك ،(لأن ما لم يتم الواجب إلا به فهوواجب) ـ والله أعلم ـ

ثانيا : اللحن الخفي(المستتر)

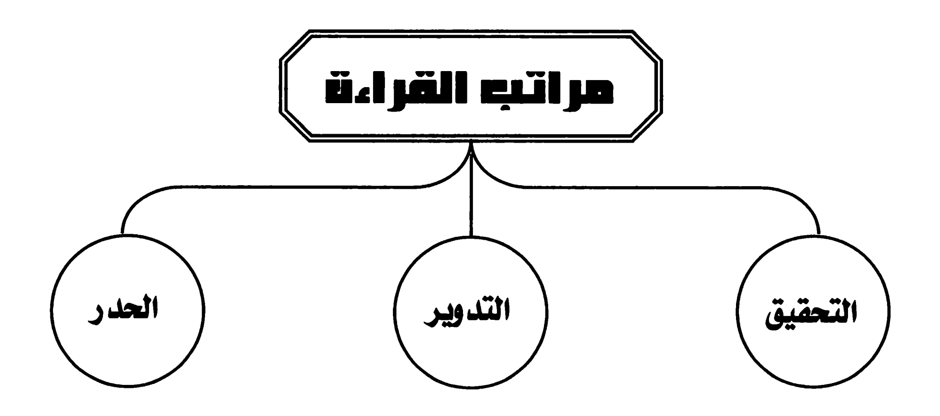
هوخطأ يطرأ على الألفاظ فيخل بعرف القراء دون المعنى نحو:

ترك الإدغام- تكرير الراء- عدم إتمام الحركات

سبب التسمية

سمي خفي لأنه لا يعلمه ولا يكتشفه إلا علماء القراءة وأهل الأداء

حكمه : يأثم القارئ إن أهمله مع قدرته على الإتيان به ، وقد لا يأثم إن أتى به ناقصا مثل : إنقاص زمن المد ، عدم التمييز بين مراتب الغنن وغير ذلك. والله أعلم.



(١) التحقيـــــق : قراءة القرآن باطمئنان وبطء بدون زيادة ولا نقص مع إعطاء الحروف حقها ومستحقها

(٢) الحـــــــدر : الإسراع بالقراءة مع مراعاة الأحكام بدقة

(٣) التدويـــــر : قراءة القرآن بمرتبة متوسطة بين التحقيق والحدر

أما الترتيل فهوصفة مصاحبة للمراتب الثلاثة السابقة فهوتجويد الحروف ومعرفة الوقوف

قال ابن الجزري في طيبة النشر:

ويقـــرأ القـــرآن بـــالتحقيق مـــع ... حـــدر وتـــدوير وكـــلٌ مُتَّبـــع

مـــع حـــسن صـــوت بلحـــون العـــرب ... مـــرتلا مجـــودا بـــالعربي

أحكام الاستعاذة والبسملة

أولا: الاستعاذة

معناها:

لغــــــة: طلب العوذ والعياذ

اصطلاحا: الالتجاء والاعتصام والتحصن بالله من الشيطان الرجيم

صيغتها:

(١) أعوذ بالله من الشيطان الرجيم[أرجحها لنزول القرآن بها]

(٢) أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم .

وغيرها .

حكمها:

قال تعالى: ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾

[النحل : ٩٨]

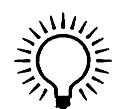
اختلف القراء في حكمها .

- ذهب الجمهور إلى أنها مستحبة عند بدء القراءة وصرفوا الأمر في الآية السابقة للاستحباب فلا يأثم تاركها
- وذهب البعض إلى وجوبها

والمذهب المختار هومذهب الجمهور أي (الاستحباب)

حكم الاستعاذة من حيث الجهر والإسرار بها

مواطن الإسرار بها	مواطن الجهر بها
(١) إذا كان القارئ يقرأ سرا .	١- إذا كان يقرأ جهرا.
(٢) إذا كان يقرأ بالدور وليس هو المبتدئ .	٢- إذا كان يقرأ بالدور وكان هوالمبتدئ.
(٣) إذا كان القارئ يقرأ خاليا.	
(٤) في الصلاة مطلقا.	



فائدة

إذا عرض للقارئ ما يقطع قراءته من سعال أوعطاس أوكلام يتعلق بالقرآن مثل التفسير فلا يعيد الاستعاذة .

وإذا كان العارض أجنبيًا كالتشاغل بالكلام العادي أورد السلام فعليه إعادة الاستعاذة .

ثانيا: البسملة

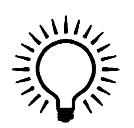
معناها:

البسملة هي المصدر من الفعل الماضي (بَسْمَلَ) إذا قال بسم الله الرحمن الرحيم

حكمها:

(١) في أول السورة: واجبة باستثناء سورة براءة فلا بسملة في أولها بالإجماع.

(٢) في وسط السورة: القارئ مخير بين الإتيان بها أوعدم الإتيان بها.



تنبيه

إذا كانت الآية تبدأ بلفظ الجلالة أوضمير يعود عليه أوبذكر الرسول ﷺ فيستحب أن ياتي بها ، ويزداد الاستحباب إن لم يقف القاريء بعد الاستعاذة .

إذا كانت الآية تبدأ بذكر الشيطان أوضمير يعود عليه فيستحب ألا يبسمل القاريء.

لماذا لا يبسمل القارئ في أول سورة براءة ؟
للعلماء في ذلك قولان:

(١) أنها نزلت بالسيف والحصر ونبذ العهد وفضح المنافقين والوعيد لهم والبسملة رحمة وتنتفي الرحمة مع العذاب.

(٢) أن الأنفال وبراءة سورة واحدة والدليل على ذلك عدم كتابة البسملة بينهما في المصحف وأن النبي ﷺ كان لا يعلم انقضاء السورة إلا بنزول البسملة التي تدل على بداية سورة جديدة ،وهذه السورة لم تكتب فيها البسملة وبذلك تكون متمة لسورة الأنفال والحديث فيها موصول بالحديث في الأنفال.



فائدة

- قال البعض: أن البسملة تعتبر أول آية من كل سورة{فيه خلاف}.
- وقال البعض الآخر: أن البسملة أول آية من سورة الفاتحة فقط .
- ولا خلاف على أن البسملة بعض آية من سورة النمل .

﴿ إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَـٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ [النمل ، ٣٠]

أوجه الاستعاذة والبسملة

أولا عند البدء بالقراءة من أول السورة

١-قطع الجميع :
أي يقرأ الاستعاذة ثم يقف ❁ ثم يقرأالبسملة ثم يقف ❁ ثم يقرأ السورة .

٢-وصل الجميع :
يقرأ الاستعاذة ويصلها بالبسملة وبأول السورة .

٣-وصل البسملة بالسورة :
يقرأ الاستعاذة ثم يقف❁ ثم يقرأ البسملة ويصلها بالسورة .

٤-وصل الاستعاذة بالبسملة :
يقرأ الاستعاذة ويصلها بالبسملة ثم يقف❁ ثم يقرأ السورة .

ثانيا :عند البدء بالقراءة من وسط السورة

- إذا كان القارئ سوف يأتي بالبسملة فله نفس الأوجه السابقة .
- إذا كان القارئ لن يأتي بالبسملة فله وجهان فقط:
  ١. وصل الاستعاذة بالسورة .
  ٢. قطع الاستعاذة عن السورة .

ثالثا : عند البدء بالقراءة من أول سورة براءة

١. وصل الاستعاذة بالسورة بدون بسملة .
٢. قطع الاستعاذة عن السورة بدون بسملة .

رابعا :عند البدء بالقراءة من وسط سورة براءة

للعلماء قولان في ذلك:
١. جواز البسملة .
٢. منع البسملة كما منعت في أولها .

أوجه البسملة بين السورتين

للبسملة بين السورتين ثلاثة أوجه جائزة ووجه ممتنع

أولا :الأوجه الجائزة

(١) قطع الجميع :

يقرأ آخر السورة الأولى ويقف۞ ثم يقرأ البسملة ويقف۞ ثم يقرأ أول السورة الثانية .

(٢) وصل الجميع :

وصل آخر السورة الأولى بالبسملة بأول السورة الثانية .

(٣) قطع الأول عن الثاني ووصل الثاني بالثالث :

أي يقرأ آخر السورة الأولى ثم يقف۞ ثم يقرأ البسملة ويصلها بأول السورة الثانية .

ثانيا الوجه الممتنع :

وصل الأول بالثاني وقطع الثالث:

أي يقرأ آخر السورة الأولى ويصلها بالبسملة ثم يقف۞ ثم يقرأ أول السورة الثانية .

ويمتنع هذا الوجه لأن البسملة جعلت لأول السورة وليس لآخرها.

الأوجه بين الأنفال وبراءة

(١) الوقف:أي الوقف على ﴿ عَلِيمٌ ﴾ ثم الابتداء بلفظ ﴿ بَرَآءَةٌ ﴾ .

(٢) الوصل مع السكت: أي السكت على الميم من لفظ ﴿ عَلِيمٌ ﴾ بدون تنفس ثم قراءة ﴿ بَرَآءَةٌ ﴾.

(٣) الوصل مع القلب:أي وصل كلمة عليم بكلمة براءة مع تطبيق حكم القلب .

هذه الأوجه الثلاثة جائزة بين آخر أي سورة وأول براءة بشرط أن تكون تسبق سورة براءة في ترتيب المصحف .
أما عند قراءة سورة بعد براءة في ترتيب المصحف ثم قراءة براءة فليس لنا إلا الوقف ثم البدء في براءة بدون بسملة .



الباب الثاني

* كيفية أو آلية حدوث الحروف .
* إتمام الحركات .

كيفية أو آليه حدوث الحروف

يتألف القرآن الكريم من سور وتتألف السور من آيات وتتألف الآيات من كلمات وكل كلمة تتألف من أحرف فأصغر وحدة في القرآن هي الحرف .

لذلك وجه العلماء عنايتهم بدراسة الحرف ، ولكي نعرف ماهوالحرف لابد من معرفة ما هوالصوت .

ما هوالصوت في الطبيعة ؟

هو تخلخل وتموج في طبقات الهواء تدركه الأذن البشرية .

تعريف الحرف

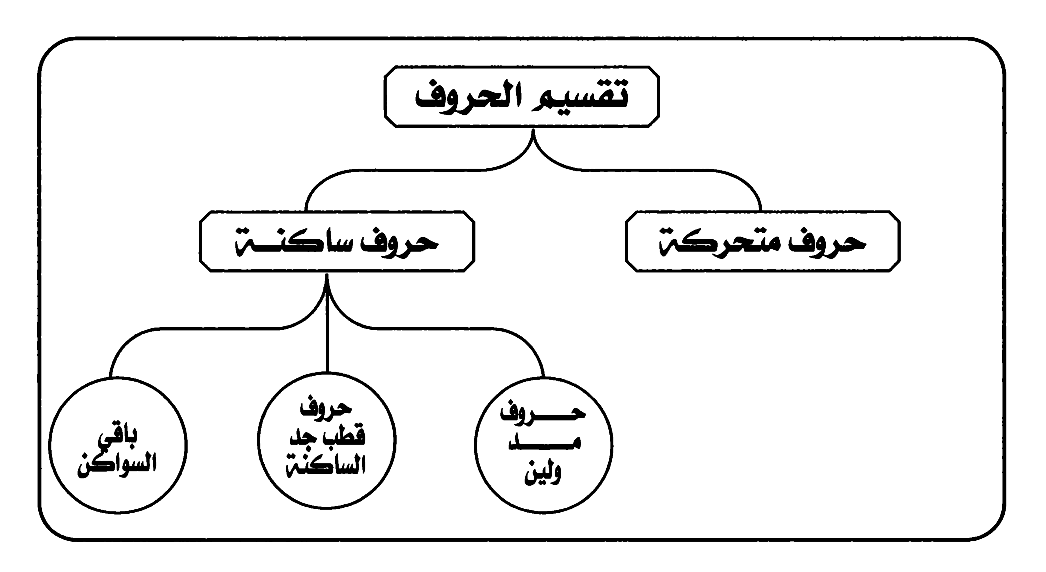
صوت يعتمد على مقطع محقق أومقدر .

كيف تحدث الأصوات في الطبيعه؟

١- تصادم جسمين(مثل اصطدام الكرة بالحائط) .
٢- تباعد بين جسمين بينهما قوة ترابط(مثل كسر الزجاج) .
٣- اهتزاز الأجسام(مثل الأوتار) .
٤- احتكاك الأجسام (مثل سحب صندوق فوق أرض خشنة) .

كيف تحدث الأصوات في جهاز النطق البشري؟

تحدث الأصوات في جهاز النطق البشري بنفس كيفية حدوثها في الطبيعة(التصادم والتباعد والاهتزاز) .



أولا الحروف الساكنة :

تنقسم الحروف الساكنة إلى ثلاثة أقسام :

(١) حروف المد الثلاثة وحرفا اللين

تحدث باهتزاز الحبال الصوتية نتيجة لملاقاتها لهواء الزفير الخارج من الرئتين مع ملاحظة :❖ فتح الفكين مع الألف ❖ ضم الشفتين مع الواو❖انخفاض الفك السفلي وارتفاع وسط اللسان قليلا مع الياء

(٢) حروف قطب جد الساكنة

تحدث بالتباعد بين طرفي عضوالنطق دون أن يصاحبه فتح الفكين أوضم الشفتين أوانخفاض الفك السفلي.ويتم الحديث عن هذا القسم بالتفصيل في باب القلقلة

(٣) باقي الحروف الساكنة

تحدث بالتصادم بين طرفي عضوالنطق (ويسمى بالقرع)

ثانيا الحروف المتحركة

تحدث بالتباعد بين طرفي عضوالنطق (ويسمى بالقلع)

١- المتحرك بالفتح:يحدث بالتباعد بين طرفي عضوالنطق مع فتح الفكين

٢- المتحرك بالضم:يحدث بالتباعد بين طرفي عضوالنطق مع ضم الشفتين

٣- المتحرك بالكسر:يحدث بالتباعد بين طرفي عضوالنطق مع انخفاض الفك السفلي .

الحرف	الساكن	المقلقل	المتحرك
كيفية خروجه	بالتصادم	بالتباعد	بالتباعد
يصاحب خروجه	لا شيء	لا شيء	حركة: قَ قُ قِ

إتمـــام الحركـــــــات

من الأخطاء الشائعة عند قراءة القرآن عدم ضم الشفتين عند النطق بالحرف المضموم أوعدم انخفاض الفك السفلي عند النطق بالحرف المكسور أوعدم فتح الفكين عند النطق بالحرف المفتوح مما يؤدي إلى عدم إتمام حركة الحرف لذلك يجب الانتباه إلى ما يأتي:

١- فتح ما بين الفكين عند النطق بالحرف المفتوح كما ينطق الألف .

٢- ضم الشفتين عند النطق بالحرف المضموم كما ينطق الواو، وضم الحرف من مخرجه .

٣- خفض الفك السفلي عند النطق بالحرف المكسور وكسر الحرف في مخرجه .

ويتم ذلك بلطف وعدم مبالغة حتى لا يتولد حروف مد

أمثلة

(**عَلَيْهِم**) من الخطأ نطق كسرة الهاء بين الكسرة والفتحة
(**بِهِ**) عند الوقف عليها من الخطأ نطق كسرة الباء بين الكسرة والفتحة
(**كُفُوًا**) من الخطأ الشائع عدم إشباع ضمة الفاء فتخرج وكأنها ساكنة
عند قولنا (كَتَبَ) لابد من فتح ما بين الشفتين في كل حرف مفتوح ومساواة زمن النطق بالكاف والتاء والباء لأن الحركة تساوي بين أزمنة الحروف

وإلى ذلك أشار العلامة الطيبي:

وكل مضموم فلن يتما ... إلا بضم الشفتين ضما

وذوانخفاض بانخفاض للفم ... يتم والمفتوح بالفتح افهم

إذ الحروف إن تكن محركة ... يشركها مخرج أصل الحركة



الباب الثالث

* تقسيم الحروف .
* مقدمة المخارج والصفات .
* أنواع كل منهما .
* اختلاف العلماء في تقسيم المخارج .

الحـــــــــروف

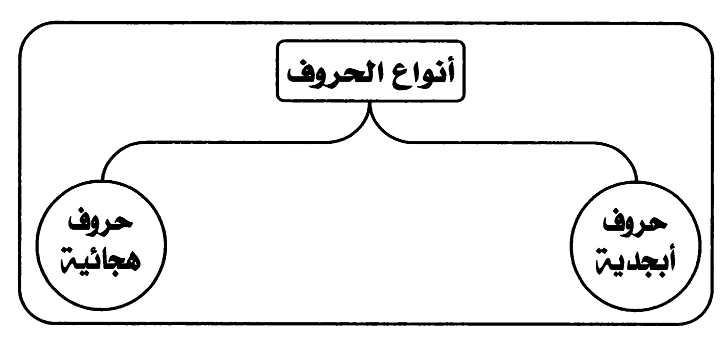
يعرف كل حرف من الحروف العربية بثلاثة أشياء [اسم، رسم، نطق]
حرف الحاء: اسمه: حاء ، رسمه: ح ، نطقه: احْ

فما هو الحرف؟

تعريف الحرف لغة: الطرف {ومن الناس من يعبد الله على حرف }
اصطلاحا: صوت اعتمد على مخرج محقق أومقدر

تعريف الصوت في الجسم البشري:
هوالهواء الخارج من الرئة إلى خارج الفم مع ملامسة الحبال الصوتية

تعريف النفس: هوالهواء الخارج من الرئة إلى الخارج بدون أن يلامس الحبال الصوتية (دون أن يحركها)



الحروف الأبجدية:
هي الحروف المكتوبة وعددها [٢٨] حرفًا والمجموعة في:
أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ .

الحروف الهجائية:

هي الحروف المنطوقة وعددها [٢٩] حرفًا بزيادة [لا] وهي الألف المدية ولكن وضع قبلها لام حتى نتمكن من نطقها لأن الألف المدية هي عبارة عن إشباع لفتحة ما قبلها وعلى اعتبار أن الحرف الأول هوالهمزة أ ، ب ، ت ، ....و ، لا ، ي .

ما سبب زيادة الحروف الهجائية عن الحروف الأبجدية؟

كانت العرب تنطق الهمزة ولا تكتبها ويستعيضون عنها في الكتابة بالألف أوالواوأوغيرهما نحو{يستهزون ، العلما}وهوموجود في القرءان في قراءة بعض القراء .

وبذلك أصبح أول حرف وهوالألف المدية يعبر عن الألف وعن الهمزة {ابجد...} {فكانت الحروف الأبجدية}

واستمر الحال هكذا حتى وضع الخليل بن أحمد رسماً للهمزة وهوعلى شكل رأس العين الصغير {ء} وذلك لقرب مخرج العين من الهمزة

فأصبح أول حرفٍ من الحروف هوالهمزة سواء رسم على قاعدة {أ} أورسم منفصلا {ء} ثم نقلت الألف المدية ورسمت متصلة باللام {فكانت الحروف الهجائية}

س: **لماذا اختيرت اللام بالذات للنطق بالألف؟**

ج: لما وضعت همزة الوصل للتوصل للنطق بلام التعريف وهمزة الوصل ترسم على صورة الألف[ا] فاختيرت اللام قبل الألف ردا للجميل

س : **هل [لا] الموجودة في الحروف الهجائية هي نفسها الموجودة في كلمة الإنسان؟**

ج : لا ليست هي، لأن [لا] الموجودة في الحروف الهجائية عبارة عن حرف واحد وهوالألف المدية أما في كلمة الإنسان فهي حرفان اللام والهمزة

تقسيم الحروف من حيث الأصلي والفرعي

حروف أصلية
هي الحروف الهجائية

حروف فرعية
هي الحروف التي تتردد بين مخرجين أو حرفين أو صفتين

والحـروف أصـلي وفرعـي أتـى فـي المـصحف المختـارقـد قـال الفتـى

الحروف الفرعية

الحرف	ما تتردد بينه وبين غيره
١-الهمـــزة المـــسهلة	تتردد بين الهمزة والحرف المجانس لحركتها مثال [ءاعجمي] بين الهمزة والألف
٢-الألـــف الممالـــة	تتردد بين الألف والياء ﴿ مَجْرِنهَا ﴾ في سورة هود [ليس لحفص غيرها]
٣-الـصاد المـشمة للـزاي	تتردد بين الصاد والزاي [الصراط]عند حمزة ولا يوجد لحفص منها شيء
٤-الألـــف المفخمـــة	لا توصف الألف بتفخيم ولا ترقيق ولكنها تتردد بين التفخيم والترقيق تبعا لما قبلها
٥-الـــلام المفخمـــة	تتردد لام لفظ الجلالة بين التفخيم والترقيق تبعا لحركة ما قبلها
٦-النـــون المخفـــاة	تتردد بين مخرج النون ومخرج الحرف المخفى عنده
٧-المـــيم المخفـــاة	تتردد بين مخرج الميم ومخرج حرف الباء
٨-اليـــاء المـــشمة للـــواو	تتردد بين الياء والواو[قيل] ليس لحفص منها شيء

تقسيم الحركات

أصلية
الفتحة ، الضمة ، الكسرة

فرعية
- الحركة الممالة: [بشرى – النار] عند من أمال
- الحركة المشمة: [قيل - غيض] عند من أشم

والحركات وردت أصليـة
وهي التي قبل الذي أميلا

وهـي الثلاث وأتت فرعيـة
وكسرة كضمة كقيلا


مقدمة
المخارج والصفات

مقدمة المخارج والصفات

من أتقن مخارج الحروف والصفات نطق بأفصح اللغات وهي لغة العرب ولغة القرآن ولغة أهل الجنة

فما هي المخارج والصفات ؟

فلنبدأ معا رحلة في قطار المخارج والصفات ولكن قبل أن نقوم بالرحلة علينا أن نأخذ بعض المعلومات عن وجهتنا

●● أولا التعريف ●●

المخرج لغة : محل الخروج
اصطلاحا: محل خروج الحرف وتميزه عن غيره

الصفة لغة: ما قام بالشيء من المعاني حسيا [كاللون] أومعنويا [كالخلق]
اصطلاحا: الكيفية التي يلفظ بها الحرف عند خروجه من مخرجه والتي تميزه عن غيره

●● ثانيا الفائدة من دراسة كل منهما ●●

الفائدة من دراسة المخارج:

المخارج هي الموازين التي تعرف بها مقادير الحروف فتميزها عن غيرها

الفائدة من دراسة الصفات:

١- التمييز بين الحروف المشتركة في المخرج
فالطاء والتاء من مخرج واحد والصفات تميز بينهما
٢- تحسين لفظ الحروف المختلفة في المخرج فلولا صفات القاف لصارت كاف
٣- معرفة الحروف القوية والحروف الضعيفة حتى نعلم ما يجوز فيه الإدغام وما لا يجوز

مثال: [بسطت]الطاء أقوى من التاء فأصبح إدغاما ناقصا حتى لا تذهب ميزة القوة التي تميزت بها الطاء وهي الإطباق

أما { ودت طائفة } التاء أضعف من الطاء فأدغمت فيها إدغاما كاملا وهذا على وجه الدراية أما إذا جاءت الرواية بعكس ذلك تكون الرواية مقدمة على الدراية مثل :{ نخلقكم } فالقاف أقوى من الكاف ومع ذلك أدغمت فيها إدغاما كاملا

●● ثالثا أنواع كل منهما ●●

أنواع المخارج :

١- **مخرج محقق:** هوالذي يعتمد على جزء معين من أجزاء الفم كالحلق أواللسان أوالشفتين

٢- **مخرج مقدر:** هوالذي لا يعتمد على أي جزء من أجزاء الفم [مخرج الحروف المدية]

أنواع الصفات:

١- **صفات أصلية :** وهي التي لا تنفك عن الحرف بأي حال

٢- **صفات عرضية :** وهي التي تعرض للحرف أحيانا وتنفك عنه في حال آخر

●● طريقة تحديد مخرج كل حرف ●●

أولا طريقة تحديد مخارج الحروف ذات المخرج المحقق {جميع الحروف فيما عدا حروف المد}

١- نسكن الحرف أونشدده والتشديد أبين

٢- ندخل على الحرف همزة وصل

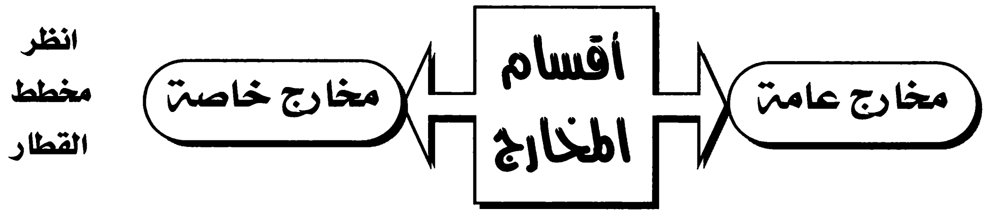
٣- نحرك هذه الهمزة بأي حركة

٤- ننطق الحرف وعندما ينقطع الصوت يكون المخرج نحو(أق)

ثانيا طريقة تحديد مخارج الحروف ذات المخرج المقدر {وهي الحروف المدية}

١- ندخل على الألف حرف مفتوح حتى نتمكن من نطقه وندخل على الواوحرف مضموم وعلى الياء حرف مكسور

٢- ننطق الحرف وحيث ينتهي الهواء ينقطع الصوت فنجد أن المخرج مقدر نحو(قا ـ قو. قي)



انظر مخطط القطار

المخرج العام:

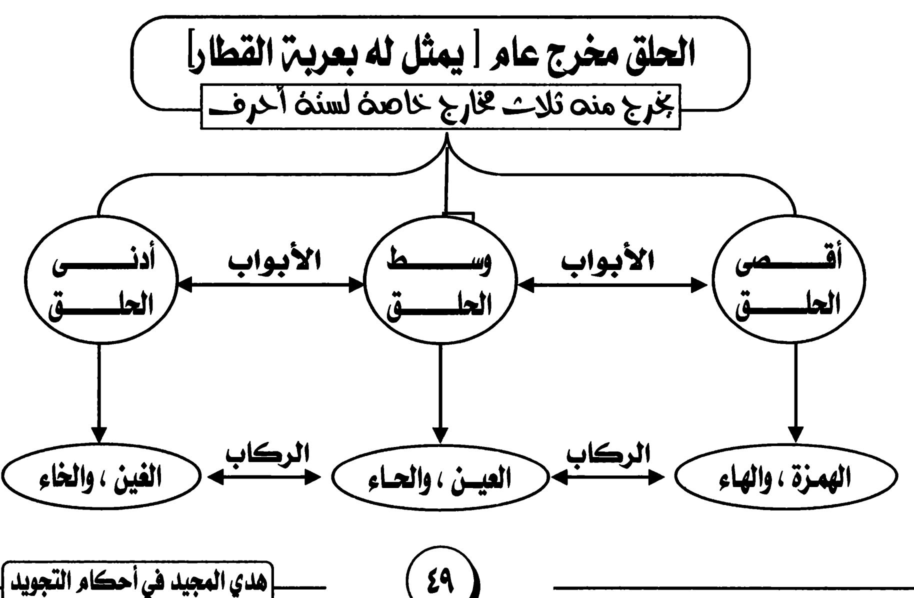
هوالذي يشتمل على مخرج واحد خاص أوأكثر وهي العربات الخمس للقطار.

وعدد المخارج العامة خمسة مخارج على مذهب ابن الجزري وهم:

(١) الجوف (٢) الحلق (٣) اللسان (٤) الشفتين (٥) الخيشوم

المخرج الخاص:

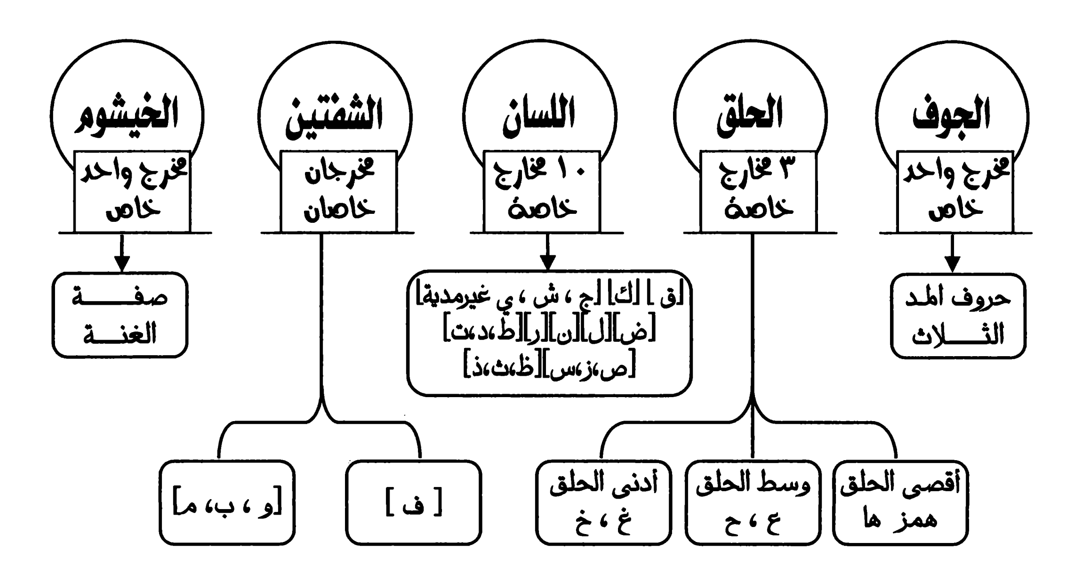
هوالذي يشتمل على مخرج واحد يخرج منه حرف أوحرفان أوثلاثة مثال:

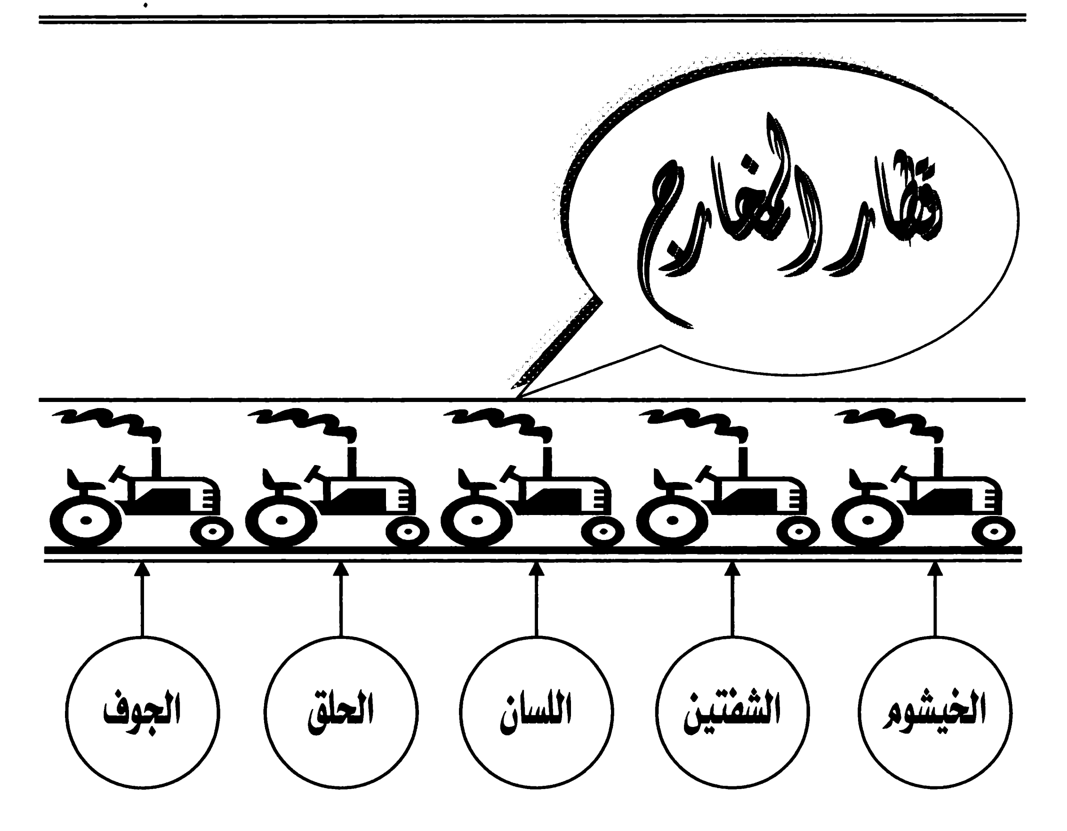


جدول المخارج العامة والخاصة

المخرج العام	عدد المخارج الخاصة	عدد الأحرف
الجوف	مخرج واحد خاص	٣
الحلق	٣ مخارج خاصة	٦
اللسان	١٠ مخارج خاصة	١٨
الشفتين	مخرجين	٤
الخيشوم	مخرج واحد	صفة الغنة

وبذلك نجد أن المخارج تنقسم إلى ٥ مخارج عامة يخرج منها ١٧ مخرج خاص على مذهب ابن الجزري





- القطار يحتوي على ٥ عربات : (٥ مخارج عامة)
- كل عربة تحتوي على عدد ما من الأبواب الخاصة بها : (مخارج خاصة)
- كل باب يخرج منه عدد محدد من الركاب : (الأحرف) و(صفة الغنة في الخيشوم)
- كل راكب يحمل حقائبه الشخصية : صفات الحروف

●● اختلاف العلماء في عدد مخارج الحروف ●●

أقوال العلماء	مخارج عامة	مخارج خاصة
١- ابن الجزري [مذهب الخليل بن أحمد الفراهيدي]	٥ مخارج عامة	١٧ مخرجًا خاصًا
٢- الشاطبي [مذهب سيبويه]	٤ مخارج عامة حذف مخرج الجوف ووزع حروفه لأنه مقدر فليس له مكان بالتحديد	١٦ مخرجًا خاصًا حذف المخرج الخاص للجوف فجعل الألف تخرج من مخرج الهمزة والواوالمدية والياء المدية من مخرج الواووالياء الغيرمديتين
٣- مذهب الفراء وأصحابه	٤ مخارج عامة حذف مخرج الجوف	١٤ مخرجًا خاصًا ١- حذف المخرج الخاص للجوف ٢- جعل [ل، ن، ر] في مخرج واحد

●● والقول المشهور هوالذي عليه ابن الجزري ●●

ترتيب المخارج

رتب العلماء المخارج بنفس كيفية خروج الهواء أي ابتداء مما يلي الصدر ثم الذي يليه حتى يصل إلى مقدمة الفم.



الباب الرابع

* أنواع الصفات .
* الصفات التي لها ضد .
* الصفات التي لا ضد لها .
* القلقلة .



صفاتها جهر ورخو مستفل
منفتح مصمتة والضد قل

مهموسها [فحثه شخص سكت]
شديدها لفظ [أجد قط بكت]

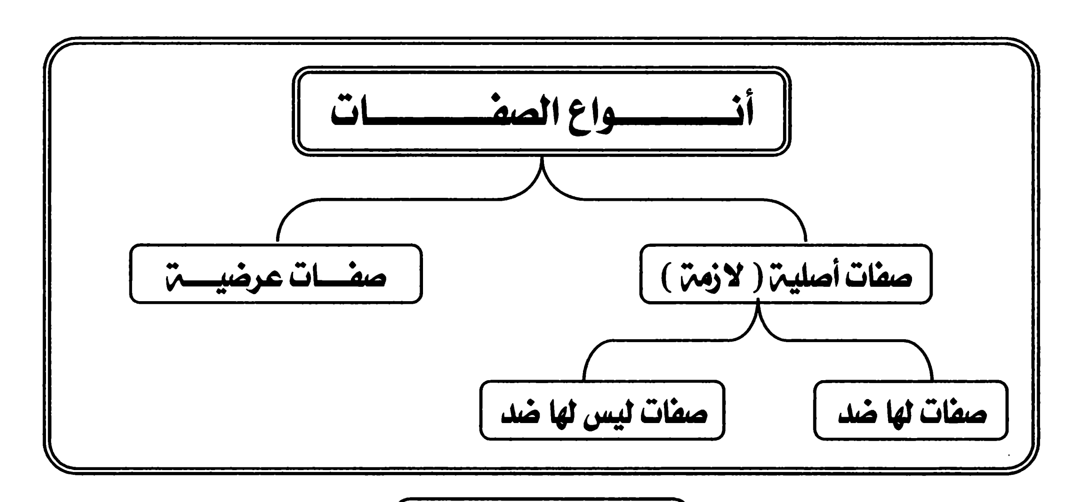
وبين رخو والشديد [لن عمر]
وسبع علو [خص ضغط قظ] حصر

وصاد ضاد طاء ظاء مطبقة
و[فر من لب] الحروف المذلقة

صفيرها صاد وزاي سين
قلقلة [قطب جد] واللين

واو وياء سكنا وانفتحا
قبلهما والانحراف صححا

في اللام والرا وبتكرير جعل
وللتفشي الشين ضادا استطل



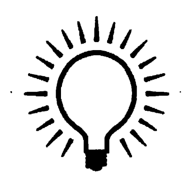
الصفات الأصلية

الصفة	ضدها
الجهر	الهمس
الشدة ـ التوسط	الرخاوة
الاستعلاء	الاستفال
الإطباق	الانفتاح
الإذلاق	الإصمات

الصفات التي ليس لها ضد	
الصفير	اللين
الاستطالة	التكرير
الانحراف	التفشي
الخفاء	الغنة

الصفات العرضية

التفخيم	الترقيق
الإظهار	الإدغام
الإخفاء	القلب
المد	القصر
التحريك	السكون
السكت	القلقلة



ملحوظة هامة

بعض العلماء وضع القلقلة ضمن الصفات الأصلية ، والبعض الآخر وضعها ضمن الصفات العرضية حيث أنها لاتكون في الحرف إلا في حالة السكون فقط .

أولاً : الصفات التي لها ضد

١-الهمس

لغة: الخفاء .

اصطلاحا: جريان النفس عند النطق بالحرف لضعفه الناتج عن ضعف الاعتماد على مخرجه .

القوة: [صفة ضعيفة] .

حروفه: فحثه شخص سكت .

كيفيته : عند النطق بالحرف يبتعد الوترين الصوتيين عن بعضهما فيمر الهواء الخارج من الرئتين بسهولة ويسر .

مراتب حروف الهمس: يكون ترتيب حروف الهمس تنازليًا على قدر ما في الحروف من صفات القوة {ص ، خ ، (ك،ت)، س، ش، فحثه} .

[السكون يوضح الصفة ويجليها والمتحرك يضعفها] وبذلك تتجلى الصفة في المشدد ثم الساكن ثم المتحرك .

٢-الجهر

لغة: الظهور والإعلان .

اصطلاحا: انحباس جريان النفس عند النطق بالحرف لقوته الناشئة عن قوة الاعتماد على مخرجه .

القوة : [صفة قوية] .
حروفه: باقي الحروف بعد استثناء حروف الهمس .
المجموعة في [عظم وزن قارئ ذي غض جد طلب] .
[أي رجح ميزان قارئ ذي غض للبصر اجتهد في الطلب] .
كيفيته : عند النطق بالحرف يقترب الوترين الصوتيين من بعضهما فينحبس هواء النفس .
مراتب حروف الجهر: أيضا تتدرج في القوة على قدر ما في الحروف من صفات القوة وبذلك تكون الطاء أقواها .

٣- الشدة

لغة: القوة .
اصطلاحا: انحباس جريان الصوت عند النطق بالحرف لكمال قوة الاعتماد على مخرجه .
القوة: صفة قوية .
الحروف: أجد قط بكت .
الكيفية: عند النطق بالحرف يصل الصوت عند المخرج فيجد المخرج مغلقا بقوة فينحبس الصوت خلف المخرج ويقصر زمن الحرف .
مراتب حروف الشدة: الطاء ثم القاف ثم ....

٤- التوسط

لغة: الاعتدال .
اصطلاحا: جريان الصوت عند النطق بالحرف جريانا بينيا لاعتدال الاعتماد على مخرجه .
القوة: متوسطة .
الحروف: لن عمر .
الكيفيه : عند النطق لايكون المخرج مغلقا مثل حروف الشدة ولا مفتوحا مثل حروف الرخاوة فيكون الزمن حالة وسط بين الشدة والرخاوة .

سبب التوسط في هذه الحروف

١- **اللام:** اللام بها صفة الانحراف كما سيرد فمجرى الصوت عند النطق باللام غير مفتوح كانفتاحه في الحروف الرخوة ولا منقفل مثل الحروف الشديدة فلا يجري الصوت جريانا تاما كالحروف الرخوة ولا ينحبس انحباسا شديدا كالحروف الشديدة فينحرف الصوت ويجري جريانا بينيا .

٢- **الراء:** ما قيل عن اللام يقال عن الراء .

٣- **العين:** إذا خرجت من مخرجها الصحيح يجري الصوت جريانا ناقصا .

٤- **النون والميم:** لأن مخرج كل منهما ينقسم إلى جزء فموي [شديد] .
وجزء خيشومي[رخو] وسيرد شرحها بالتفصيل في صفة الغنة .

٥- الرخاوة

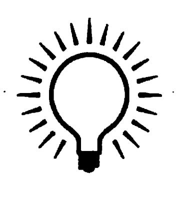
لغة: اللين .

اصطلاحا: جريان الصوت عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على مخرجه .

القوة: صفة ضعيفة [وهي الصفة الوحيدة التي لها ضدان] .

الحروف: باقي الحروف بعد اسقاط حروف الشدة والتوسط .

الكيفية : عند النطق بالحرف يصل الصوت عند المخرج فيجد المخرج مفتوحا فلا يقدر المخرج على منع جريانه فيزيد زمن الحرف .



تنبيه

ليس معنى الجهر انعدام النفس تماما ولكن يكون قليل وليس معنى الشدة انعدام الصوت تماما ولكن يكون قليل وذلك لأن أي حرف لا يظهر إلى الوجود إلا ومعه نفس وصوت .

الثمرة العملية من بحث الشدة والرخاوي والبينية

أولا :زمن النطق بالحروف الساكنة:

١- يتوقف زمن النطق بالحروف الساكنة على جريان الصوت معها ، فنجد أن زمن النطق بالحرف الرخوالساكن أطول من زمن النطق بالحرف المتوسط الساكن الذي يكون بدوره أطول من زمن النطق بالحرف الشديد {س > ر> ب} .

٢- ❖ زمن النطق بكل الحروف الرخوة الساكنة متساوٍ{س=ف=ش} .
❖ زمن النطق بكل الحروف المتوسطة الساكنة متساوٍ{ل=ر=ع} .
❖ زمن النطق بكل الحروف الشديدة الساكنة متساوٍ{ب=ط=ج} .

ثانيا: زمن النطق بالحروف المتحركة:

الحركة تساوي بين أزمنة الحروف وإن اختلفت الصفة من حيث الشدة والرخاوة والبينية فنجد أن زمن النطق بالحرف الرخوالمتحرك يعادل زمن النطق بالحرف المتوسط المتحرك الذي يعادل زمن النطق بالحرف الشديد المتحرك {ضَ=رَ=بَ} .

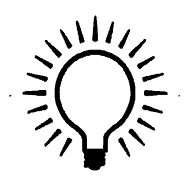
ثالثا: زمن النطق بالحروف المشددة:

الحرف المشدد يتكون من حرفين الأول ساكن والثاني متحرك فيطبق عليهما ما قيل عن الحروف الساكنة والحروف المتحركة .

توضيح

❖ {السَّماء} أدغمت اللام في السين وعند النطق ننطق بسين ساكنة ثم سين متحركة فنراعي أن السين الساكنة تأخذ زمن الحرف الرخوالساكن والسين المتحركة تأخذ زمن الحرف المتحرك بغض النظر عن صفته

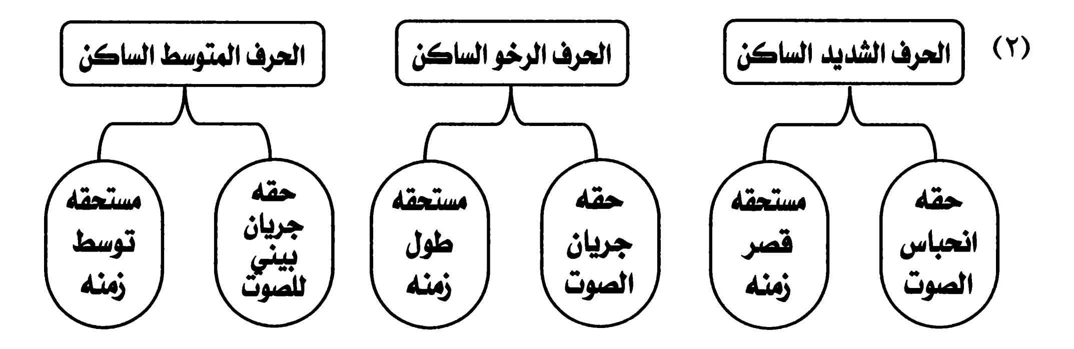
- {الطامة} وبالمثل فإن الطاء الساكنة تأخذ زمن الحرف الشديد الساكن والطاء المتحركة تأخذ زمن الحرف المتحرك
- {الرحمن} وأيضا الراء الساكنة تأخذ زمن الحرف المتوسط الساكن والراء المتحركة تأخذ زمن الحرف المتحرك



تنبيهات

(١) حروف المد الثلاثة وحرفا اللين هي حروف رخوة ولكنها لا تخضع للميزان السابق ذكره ولكن لها ميزان خاص يتضح في باب المد

(٢)



علاقة الحروف من حيث جريان الصوت والنفس أو عدم جريانهما

أولا حروف مهموسة رخوة :

الأحرف : فحثه شخص س

عند النطق بالحرف يمر الهواء الخارج من الرئتين ويصل إلى الأوتار الصوتية فيجدها بعيدة عن بعضها فيمر بسهولة ويسر ويصل إلى المخرج فيمر منه بسهوله ويصطدم جزء من الهواء بالأوتار ليحدث صوتا يصل إلى المخرج فيجد المخرج لا يقوى على منعه من الجريان

ثانيا : حروف مهموسة شديدة

الأحرف : الكاف والتاء

عند النطق بالحرف يمر الهواء الخارج من الرئتين ويصل إلى الأوتار الصوتية فيجدها بعيدة عن بعضها فيمر بسهولة ويسر فيصل إلى المخرج فيجده مغلقا فينحبس الصوت وأيضا الهواء فيصبح الحرف شديد ثم يتباعد المخرج ويسمح بمرور النفس فيكون الحرف شديد في أوله مهموس في آخره أي أن الشدة والهمس لا تحدثان في وقت واحد ولكن تكونان عمليتان متلاحقتان

ثالثا: حروف مجهورة رخوة

الأحرف : ض ، ذ ، ز ،غ ، ظ ، الواو والياء وحروف المد

عند النطق بالحرف يمر الهواء الخارج من الرئتين ويصل إلى الأوتار الصوتية فيجدها مقتربة من بعضها فتحدث ذبذبة ولا يسمح بمرور النفس ويصطدم جزء من الهواء بالأوتار ليحدث صوتا يصل إلى المخرج فيجد المخرج لا يقوى على منعه من الجريان

رابعا : حروف مجهورة شديدة

الأحرف : قطب جد والهمزة

عند النطق بالحرف يمر الهواء الخارج من الرئتين ويصل إلى الأوتار الصوتية فيجدها مقتربة من بعضها فتحدث ذبذبة ولا يسمح بمرور النفس ويصطدم جزء من الهواء بالأوتار ليحدث صوتا يصل إلى المخرج فيجد المخرج قويا فينحبس النفس والصوت

خامسا : حروف مجهورة متوسطة

الأحرف: لن عمر

عند النطق بالحرف يصل الهواء إلى الأوتار الصوتية فيجدها مقتربة من بعضها فلا يسمح بمرور النفس ويصطدم جزء من الهواء بالأوتار ليحدث صوتا يصل إلى المخرج فيجد المخرج حالة وسط يسمح بمرور جزء من الصوت .

٦- الاستعلاء

لغة: العلووالارتفاع

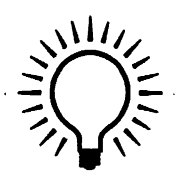
اصطلاحا: اتجاه ضغط الحرف عند النطق به إلى الحنك الأعلى

حروفه: خص ضغط قظ ـ بمعنى[خص القبر بالضغطة فتيقظ من غفلتك]

القوة: صفة قوية

المعتبر في الاستعلاء: استعلاء أقصى اللسان إلى الحنك الأعلى في المنطقة الرخوة

مراتب حروف الاستعلاء: ط ، ض ،ص ،ظ ، ق ، غ ، خ .



تنبيه

١- **لا تعد الكاف من حروف الاستعلاء على الرغم من استعلاء أقصى اللسان معها لأنه يستعلي إلى المنطقة القاسية وليس الرخوة**

٢- **لا تعد حروف وسط اللسان من حروف الاستعلاء لأن الذي يستعلي فيها هو وسط اللسان**

٣- **ارتفاع اللسان إلى الحنك القاسي لا يعد استعلاء لعدم وجود عضلات تربط الحنك القاسي باللسان**

قاعدة : كل مستعل مفخم ولا عكس {انظر باب التفخيم والترقيق}

٧-الاستفال

لغة: الانخفاض

اصطلاحا: اتجاه ضغط الحرف عند النطق به إلى قاع الفم

القوة: صفة ضعيفة

حروفه: ما تبقى من الحروف الهجائية بعد اسقاط حروف الاستعلاء السبعة

مراتب حروفه : أشد حرف تسفلا هوحرف الياء

قاعدة: كل مرقق مستفل وليس كل مستفل مرقق

٨-الإطباق

لغة:الالتصاق

اصطلاحا:التصاق طائفة من اللسان بما يحاذيها من الحنك الأعلى وانحصار الصوت بينهما

القوة:صفة قوية

حروفه:ص، ض، ط، ظ

مراتبه:الطاء ثم الضاد ثم الصاد ثم الظاء لتبعا لاجتماع صفات القوة كما سبق ذكره]

العلاقة بين الاستعلاء والإطباق:

[الإطباق أبلغ وأخص والاستعلاء أعم]

أبلغ: عند النطق بحروف الإطباق يرتفع اللسان وينطبق أما في الاستعلاء يرتفع ولا ينطبق

أخص: ١- حروف الإطباق خصت بتفخيم أقوى من حروف الاستعلاء

٢- كل مطبق مستعلٍ وليس كل مستعلٍ مطبقاً {قاعدة هامة}

٩-الانفتاح

لغة: الافتراق

اصطلاحا: انفتاح ما بين اللسان والحنك الأعلى عند النطق بالحرف فلا ينحصر الصوت بينهما

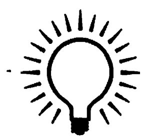
القوة: صفة ضعيفة

حروفة: باقي الحروف بعد إسقاط حروف الإطباق

العلاقة بين الاستفال والانفتاح: [الاستفال أخص والانفتاح أعم]
الاستفال أخص: كل مستفل منفتح ولا عكس {قاعدة هامة}
الانفتاح أعم: لأنه يشمل كل حروف الاستفال +(ق ،غ ،خ)

١٠-الذلاقة
لغة: الفصاحة والخفة
اصطلاحا: خفة الحرف وسرعة خروجه لاعتماده على ذلق اللسان أوذلق الشفة أي طرفاهما
القوة: متوسطة
حروفها: فر من لب
سبب التسمية: لخروجها من ذلق اللسان [أوالشفة]

١١-الإصمات
لغة: الامتناع [صمت الرجل عن الكلام أي امتنع عنه]
اصطلاحا: ثقل الحرف عند النطق به لخروجه بعيدا عن ذلق اللسان أوالشفة
القوة: متوسطة
حروفها: باقي الحروف بعد إسقاط حروف الذلاقة



فائدة

أي كلمة عربية رباعية أوخماسية الأصول لابد وأن يدخل فيها على الأقل حرف من حروف الذلاقة ولذلك فكلمة عسجد ليست كلمة عربية لأنها رباعية مصمتة [وهواسم للذهب] وكذلك كلمة أستاذ ليست كلمة عربية وهي خماسية مصمتة]



صفتا الذلاقة والإصمات لا علاقة لهما بالتجويد وليس لهما أثر صوتي بل هما من مباحث علم الصرف والمعاجم ولكن أُتيَ بهما لكي تتم صفات الحروف جميعها .

ثانياً : الصفات التي ليس لها ضد

١-الصفير:

لغة: حدة الصوت

اصطلاحا: صوت زائد يخرج من بين الثنايا وطرف اللسان عند النطق بالحرف ويشبه صوت الطائر لذا سمي بالصفير

القوة: صفة قوية

الحروف: ص، ز، س

مراتبها: صاد ثم زاي ثم سين

٢- الانحراف

لغة: الميل أوالعدول

اصطلاحا: ميل صوت الحرف لعدم كمال جريانه بسبب اعتراض اللسان طريقه

القوة: صفة قوية

حروفه: ل ، ر

ينحرف صوت اللام إلى جانبي طرف اللسان أما الراء فينحرف صوتها من جانبي الطرف إلى وسطه وذلك بتقعر اللسان

سبب الانحراف في اللام: عندما يخرج الصوت يجد أن أدنى حافتي اللسان إلى منتهى الطرف تلتصق بلثة الأسنان العليا من الضاحك إلى الضاحك لتحقيق مخرج اللام فلا يجد طريقاً للخروج فينحرف على جانبي طرف اللسان [يمينا ويسارا] ثم يستمر السريان للأمام فيسمع صوت اللام من مكانين معا

سبب الانحراف في الراء: نفس السبب في اللام ولكنه أقل وذلك لسعة مخرج اللام ومع ملاحظة أن الانحراف من جانبي طرف اللسان إلى وسطه



هناك رأي آخر لبعض العلماء أن اللام والراء وصفتا بالانحراف لأنهما تتحرفان عن مخرجيهما حتى تتصلان بمخرج غيرهما فاللام تتحرف جهة النون (جعلنا ← جعنا) والراء تتحرف جهة اللام فيجعلها الألثغ لاما ، ولكن ما سبق هوالرأي الراجح والصحيح

٣-التكرير

لغة : الإعادة

اصطلاحا : ارتعاد طرف اللسان عند النطق بالحرف

القوة : صفة قوية

الحروف : الراء



هذه الصفة ملازمة للراء فيجب التحرز منها وعدم المبالغة فيها ولكن لا تعدم بالكلية بل يرتعد اللسان مرة واحدة في الحرف المخفف ومرتين في المشدد

طريقة إخفاء التكرير: ذكر في بعض الكتب أن طريقة إخفاء التكرير هي إلصاق رأس اللسان باللثة بإحكام وهذا غير صحيح

والصحيح هو: إلصاق طرف اللسان باللثة بخفة مع تقعير اللسان وترك فرجة يسيطة جدا لمرور الصوت حتى لا ينحصر ويحدث التكرار مع عدم توسيع الفرجة حتى لا يضيع مخرج الراء

٤-التفشي

لغة : الانتشار

اصطلاحا : انتشار الريح أوصوت الشين داخل الفم حتى يصطدم بالصفحة الداخلية للأسنان العليا " وذلك بضخ الهواء داخل الفم حتى يصل الصوت للصفحة الداخلية للأسنان العليا "

حروفه : الشين

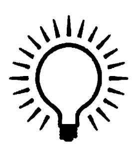
القوة : صفة قوية

لماذا تميزت الشين بالتفشي ؟

لاتساع مخرجها مع وجود صفة الهمس والرخاوة ، فيجري النفس والصوت من أوسع مكان في اللسان فكل الحروف المهموسة الرخوة يجري فيها النفس والصوت في مخرجها ولا يتعداه إلا حرف الشين فلا نستطيع التحكم في النفس والصوت الخارج معها فيتعدى مخرجها حتى يتصل بمخرج الظاء ،أي يصل لطرف اللسان ، فيقال أن صوت الشين تفشى في الفم حتى اتصل بمخرج الظاء .

درجات التفشي في الشين :

١. المشددة نحو: { الشيطان } . { الشاكرين }
٢. الساكنة نحو:{ اشترى } . { الرشد}
٣. المتحركة نحو: { يغشى } . { تخشى }



فائـــدة

سميت الشين بالحرف المتفشي لانتشار الريح في الفم عند النطق به حتى تتصل بمخرج الظاء

٥-اللين

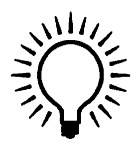
لغة: السهولة

اصطلاحا: إخراج الحرف من مخرجه بسهولة وعدم الكلفة على اللسان

القوة: صفة ضعيفة

حروفه: الواووالياء اللينتان [الساكنتان المفتوح ما قبلهما]

نحو: خوف . بيت



فائـــدة

سمي هذان الحرفان بحرفي اللين لخروجهما بسهولة ولين

٦- الخفاء

لغة: الاستتار

اصطلاحا: خفاء صوت الحرف عند النطق به

القوة: صفة ضعيفة

حروفه: الهاء ، حروف المد الثلاثة [هاوي]

سبب الخفاء في الهاء: اجتماع صفات الضعف فيها بالإضافة إلى بعد المخرج وسعته لذلك قويت بالصلة إذا كانت ضميرا

سبب الخفاء في حروف المد: المخرج مقدر أي ليس لها حيز محدد تنتهي إليه مع سعة المخرج لذلك قويت بالمد إذا أتى بعدها همز لقوة الهمز

علاج خفاء حروف المد

١. المحافظة على زمن حرف المد الذي لا يقل عن حركتين حتى لا يفسد المعنى . مثال :{ فسقى لهما }⟵ {فسقَ لهما}
٢. إذا أتى بعد حرف المد همز كان المحافظة عليه آكد وذلك لأن النطق بالهمزة فيه صعوبة لما فيها من شدة وجهر وبعد المخرج لذلك يجب بيان حرف المد بإطالة زمنه خوفا من خفائه

فكما قال المرعشي : إذا وقع الأصعب بعد الأسهل يهتم القاريء بالأصعب فيسقط منه الأسهل لذلك يجب الاهتمام ببيان الأسهل

علاج خفاء الهاء

بمد الصلة إذا كانت ضميرا

٧- الاستطالة

لغة: الامتداد

اصطلاحا: اندفاع اللسان للأمام عند النطق بالحرف نتيجة ضغط الصوت عليه عند اصطدامه بالمخرج

ملحوظة

١- امتداد اللسان هوالاستطالة
٢- امتداد الصوت من أول حافتي اللسان إلى آخرها هوالرخاوة
٣- سميت الضاد مستطيلة لأنها تستطيل في مخرجها حتى تتصل بمخرج اللام ونظرا لما فيها من صفات قوية استطاعت الخروج من مخرجها

توضيح: من تعريف الاستطالة يتضح لنا أنه عند النطق بالضاد تتقفل حافتا اللسان مع ما يحاذيها من الحنك الأعلى انقفالا تاما فينضغط الهواء حتى يؤدي إلى اندفاع اللسان إلى الأمام حتى يصل رأسه إلى أصول الثنايا العليا وأثناء الاندفاع يستمر صوت الرخاوة

ما الفرق بين الحرف المستطيل والحرف الممدود؟

في الحرف المستطيل: يجري الصوت في مخرجه المحقق بقدر طوله بدون أن يتجاوزه
في الحرف الممدود: يجري الصوت في ذاته وينتهي بانقطاع الهواء في الفم لأن المخرج مقدر

٨- الغنة

تعريف الغنة:

لغة: صوت يخرج من الخيشوم لا عمل للسان فيه
اصطلاحا: صوت أغن مركب في جسم النون ولوتنوينًا والميم مطلقا .
حروف الغنة: الميم والنون
مخرج الغنة: الخيشوم

ما هوالخيشوم؟:

الخيشوم هوالتجويف الأنفي الذي يقع خلف الأنف ويشبه الكمثرى ونهايته الأمامية منفتحة على فتحتي الأنف ونهايته الخلفية منفتحة على فتحتي الحلق أوالفم وفيه غضاريف متجعدة وله وظائف تنفسية مثل تنقية الهواء من الغبار الناعم وله وظائف صوتية وهي أن الله سبحانه وتعالى يمكننا من إخراج صوت من هذا المكان سمته العرب{الغنة}ويكون مصاحبا لحرفي الميم والنون مطلقا فلا تخلوميم من غنة ولا نون من غنة

ماذا نستنتج من ملازمة الغنة للميم والنون؟

نستنتج من ذلك أن مخرج النون والميم ينقسم إلى قسمين

النون		الميم	
نصف لساني (شديد)	نصف خيشومي (رخو)	نصف شفوي (شديد)	نصف خيشومي (رخو)

فنجد أن النون تتألف من نصفين نصف لساني شديد ونصف خيشومي رخو لذلك وضعها العلماء مع حروف التوسط أي حالة وسط بين جريان الصوت وعدم جريانه وما قيل عن النون يقال عن الميم

❖❖❖ ومن هنا نفهم أنه مادام النون والميم فيهما نصف رخو فصوتهما قابل للمط والزيادة فكم نمطه ؟

يتضح هذا من معرفة مراتب الغنة

مراتب الغنة

(١) أكمل ما تكون

(٢) كاملة

(٣) ناقصة

(٤) أنقص ما تكون

١-أكمل ما تكون الغنة

في النون والميم المشددتين والمدغمتين سواء كان إدغام كامل أوناقص

نحو:إنّ – عمّ – من ولي – من نذير – لكم ما كسبتم

٢-غنة كاملة

في النون والميم المخفاتان{إخفاء شفوي أوحقيقي أوقلب}

نحو: الأنثى – ترميهم بحجارة – من بعد

٣-غنة ناقصة

في النون والميم الساكنتين المظهرتين ولا بد من توافر هذين الشرطين

[شرط السكون وشرط الإظهار]

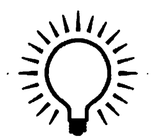
نحو:أنعمت ، العالمين غنة النون وقفا

٤-غنة أنقص ما تكون

في النون والميم المتحركتين

نحو: المؤمنين – نصير

الدليل على وجود الغنة في النون والميم المتحركتين أننا لوأغلقنا الخيشوم لاختل الصوت



تنبيهات

١- تمتاز الغنة عن باقي الصفات بوجود مخرج خاص بها

٢- تتبع الغنة ما بعدها تفخيما وترقيقا مع مراعاة مراتب التفخيم

مقدار الغنة

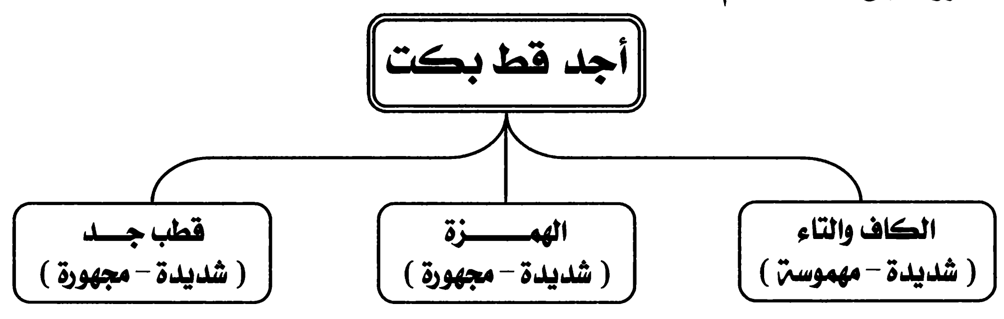
قال البعض أن الغنة مقدارها حركتين ولكن الصواب أن زمن الغنة يتناسب مع سرعة القارئ ويضبط بالمشافهة ويختلف زمنها حسب مرتبتها

كيفية أداء الغنة تؤدى سلسة بدون تمطيط أوتطنين أوزيادة أونقص عن مرتبتها

صفـــــة القلقلـــــة

سبق وذكرنا أن بعض العلماء وضع القلقلة ضمن الصفات الأصلية والبعض الآخر وضعها ضمن الصفات العرضية حيث أنها لا تكون في الحرف إلا في حالة السكون فقط

وكما درسنا في بحث الشدة والرخاوة فإن حروف[أجد قط بكت] حروف شديدة أي ينحبس الصوت عند النطق بها فيسبب انزعاجًا في جهاز النطق وتنقسم هذه الحروف إلى ثلاثة أقسام :



كيف تخلص العرب من هذا الانزعاج الحادث في جهاز النطق؟

تخلص العرب من هذا الانزعاج الحادث بثلاثة طرق:

١-الهمس للكاف والتاء

٢-التغيير للهمزة

٣-القلقلة لحروف قطب جد

١-الكاف والتاء

يتصف هذان الحرفان بصفة الهمس فبعد انحباس الصوت يجري النفس مما يساعد على التخلص من الانزعاج الحادث في جهاز النطق

٢-الهمزة

تخلص العرب من شدة الهمزة وجهرها بطرق متعددة منها:

١- الإبدال: وهو إبدال الهمزة بحرف مد من جنس حركة ما قبلها

مثال: [يؤمنون] ⟵ [يومنون]

٢- الحذف أوالإسقاط: ويكون ذلك بحذف الهمزة

[يستهزءون] ⟵ [يستهزون]

[العلماء] ⟵ [العلما]

٣- النقل:وذلك بنقل حركة الهمزة للساكن الذي قبلها

[من ءامن] ⟵ [منَ امن]

٤- التسهيل : تسهيل الهمزة بين الهمزة والألف

[أأعجمي] ⟵ [ءاْعجمي]

وهذه هي همزة القطع الوحيدة المسهلة عند حفص

س : لماذا لم تقلقل الهمزة على الرغم من اجتماع صفتي الشدة والجهر فيها ؟

ج : اتفق العلماء على عدم قلقلة الهمزة لأنها إذا تقلقلت خرجت مثل التقيؤ والسعلة فأخرجها العرب بلطف ورفق وعدم التكلف في ضغط مخرجها لوسعه وبعده مما يجعل الصوت لا ينحصر انحصارا تاما مثل انحصاره في حروف قطب جد كما لجأ العرب أيضا لعدة طرق مثل الحذف والتسهيل والنقل والإبدال.

٣-حروف قطب جد

تخلص العرب من الانزعاج الحادث بالقلقلة

تعريف القلقلة

لغة: الاضطراب أوالتحريك

{تقول العرب تقلقل القدر على النار أي اضطرب}

اصطلاحا: اضطراب المخرج عند النطق بالحرف الساكن حتى يسمع له نبرة قوية

حروفها: قطب جد

سبب القلقلة

اجتماع صفتي الشدة والجهر في هذه الحروف فعندما تتجلى هاتان الصفتان في هذه الحروف في حالة السكون يحدث انزعاج في جهاز النطق فتخلص العرب من هذا الانزعاج بالقلقلة

آلية حدوث حروف القلقلة

تحدث حروف القلقلة بالتباعد بين طرفي عضوالنطق بدون تباعد الفكين ولا ضم الشفتين ولا انخفاض الفك السفلي فهي ليست بالساكنة المحضة ولا المتحركة المحضة

مراحل النطق بالقلقلة

(١) حدوث عائق أمام تيار الهواء الخارج من الرئتين وذلك لقوة الاعتماد على المخرج فينتج انحباس صوت ويصحبه انحباس للنفس

(٢) زيادة ضغط الهواء خلف هذا العائق

(٣) انفتاح العائق بصورة فجائية مما يؤدي إلى اندفاع الهواء المضغوط خلف العائق والخروج المفاجئ محدثا صوتا قويا

(٤) مع عدم المبالغة حتى لا يحدث تشديد

سبب تسميتها قلقلة

كانت العرب يضعون القدر على ثلاثة أحجار ويسمونها الأثافي وعندما يوقد الحجر ويغلي الماء يبدأ القدر في الاضطراب فتقول العرب تقلقلت القدر

مراتب القلقلة

مرتبة كبرى	مرتبة صغرى
في الساكن الموقوف عليه نحو: الوقف على الدال من" لم يلد"	في الساكن الغير موقوف عليه سواء وسط الكلمة نحو: يقطعون أووسط الكلام نحوالدال الأولى من : لم يلدِ ولم يولد

الشاهد من الجزرية على مراتب القلقلة :

وبينن مقلقلا إن سكنا ــــــ١ــــــ وإن يكن في الوقف كان أبينا ــــــ٢ــــــ

ملحوظة **ذكر البعض أن القلقلة ثلاث مراتب حيث اعتبروا أن الوقف على المشدد مرتبة أكبر**

كيفية النطق بحروف - قطب جد - المشددة
مثال : الحقُّ

وصلا	وقفا
القاف الأولى ساكنة والقاف الثانية مضمومة	القاف الأولى ساكنة والقاف الثانية ساكنة
القاف الأولى : تمتنع بها القلقلة بسبب الإدغام فتحدث بالتصادم بين طرفي عضوالنطق **القاف الثانية :**لا يوجد قلقلة لأنها مضمومة فتحدث القاف بالتباعد بين طرفي عضوالنطق مع ضم الشفتين لأنها مضمومة	**القاف الأولى :** تمتنع بها القلقلة بسبب الإدغام فتحدث بالتصادم بين طرفي عضوالنطق **القاف الثانية :** تطبق بها القلقلة ، فتحدث بالتباعد بين طرفي عضوالنطق مع عدم ضم الشفتين

سؤال : هل القلقلة صفة عرضية أم أصلية ؟

للعلماء في ذلك قولين :

١. أنها صفة عرضية حيث لا تكون إلا في الساكن فقط أما عند الحركة يزول سبب القلقلة وهوالانزعاج في جهاز النطق { وهذا هوالرأي الأرجح }
{الدليل : وبينن مقلقلا إن **سكنا** وإن يكن في الوقف كان أبينا}
٢. أنها صفة أصلية {رأي الشيخ المرصفي }

سؤال : هل تمال القلقلة إلى فتح أوضم أوكسر ؟

لا تمال القلقلة إلى أي حركة بل تحدث بالتباعد بين طرفي عضوالنطق دون فتح الفكين أوضم الشفتين أوانخفاض الفك السفلي

ونلاحظ أنه قد ذكر في بعض الكتب أن القلقلة تمال إلى حركة الحرف الذي قبلها وذهب البعض إلى أنها تمال للفتح مطلقا

فإذا قرأنا مثلا قوله تعالى:{لقد خلقْنا الإنسان } وأملنا القلقلة للفتح لفسد المعنى لأنها ستصبح { لقد خلقَنا الإنسان }

كما أن إمالتها لحركة معينة معناه تبعيض الحركة أي روم أوإختلاس ولم يرد أبدا أن القلقلة فيها روم أوإختلاس

موانـــع القلقلـــة

- **الإدغام** - نحو: قد تبين
  تمتنع القلقلة في الدال بسبب الإدغام
- **التقاء الساكنين** - (إذا كان الساكن الاول حرف من حروف قطب جد)
  نحو: ولقدِ اصطفيناه
  تحرك الدال بالكسر خشية التقاء الساكنين فتمتنع القلقلة
- **الروم** - نحوالوقف على الكتابُ
  نقف على الباء بالروم فنأتي بثلث الحركة فتمتنع القلقلة

تنبيهات عند النطق بالقلقلة

• مراعاة عدم ظهور صوت الهمز في آخر القلقلة • مراعاة التفخيم والترقيق في الحروف نحو: " رَطْبْ " وقفا	• مراعاة عدم إمالتها لأي حركة فهذا قد يؤدي لفساد المعنى "لقد خلقْنا الإنسان " "تصبح لقد خلقَنا الإنسان"
• مراعاة فرق الزمن بين الحرف المقلقل المشدد مثل "وتبّ" لأنه عبارة عن حرفين وبين الحرف المخفف مثل: " فسق"	• عند الوقف على الحرف المقلقل الذي قبله حرف مد يراعى عدم تولد حرف آخر نحو: "حميد تصبح حمييد " " مجيد تصبح مجييد"
• أحيانا تكون القلقلة أصعب عند اجتماع ساكنين نحو " فسق " ولا سيما إذا كان الساكنين حرفي قلقلة " العبد"	

كيفية استخراج صفات كل حرف

(١) نبدأ بالصفات التي لها ضد فنجد أن كل حرف له خمس صفات منها

(٢) ننتقل إلى الصفات التي ليس لها ضد ونبحث في الحروف وهي للبعض وليست للكل

نجد أن كل حرف له عدد من الصفات لا تنقص عن خمس ولا تزيد عن ست صفات إلا الراء فلها سبع صفات

الصفات القوية	الصفات المتوسطة	الصفات الضعيفة
الجهر	التوسط	الهمس
الشدة	الإصمات	الرخاوة
الاستعلاء	الذلاقة	الاستفال
الإطباق		الانفتاح
الغنة		اللين
الصفير		الخفاء
التفشي		
الانحراف		
التكرير		
الاستطالة		
القلقلة		

ملحوظة

وضعت القلقلة مع الصفات عند معرفة الصفات القوية من الضعيفة على الرغم من اتباعنا المذهب القائل بأن القلقلة صفة عرضية وذلك لأن القلقلة تلازم الحرف حال سكونه والصفة تتجلى في السكون

تقسيم الحروف من حيث قوة وضعف الصفات

الأقوى	قوية	متوسطة	ضعيفة	أضعف
كل صفاتها قوية	صفات القوة أكثر من صفات الضعف	صفات القوة تساوت مع صفات الضعف	صفات الضعف أكثر من صفات القوة	١- جميع الصفات ضعيفة
ط	ض	ء	ت	ف
	ظ	غ	خ	ح
	ص	ل	ذ	ث
	ق	م	ز	هـ
	ر	ن	س	
	ج		ش	
	د		ك	٢- أوجميع الصفات ضعيفة إلا واحدة مع وجود مخرج مقدر وذلك في {حروف المد}
	ب		ع	
			و ، ي (الغير مديتان)	

والآن انتهت رحلتنا الأولى لصفات الحروف وننتقل إلى مخارجها



الباب الخامس

* المخارج العامة والخاصة .
* الجوف .
* الحلق .
* اللسان .
* الشفتين .
* الخيشوم .
* ألقاب الحروف .
* صور مخارج الحروف .

المخارج

مخارج الحروف سبعة عشر ... على الذي يختاره من اختبر

للجوف ألف و أختاها وهي ... حروف مد للهواء تنتهي

ثم لأقصى الحلق همزهاء ... ومن وسطه فعين حاء

أدناه غين خاؤها والقاف ... أقصى اللسان فوق ثم الكاف

أسفل،والوسط فجيم الشين يا ... والضاد من حافته إذ وليا

الاضراس من أيسر أويمناها ... واللام أدناها لمنتهاها

والنون من طرفه تحت اجعلوا ... والرا يدانيه لظهر أدخلوا

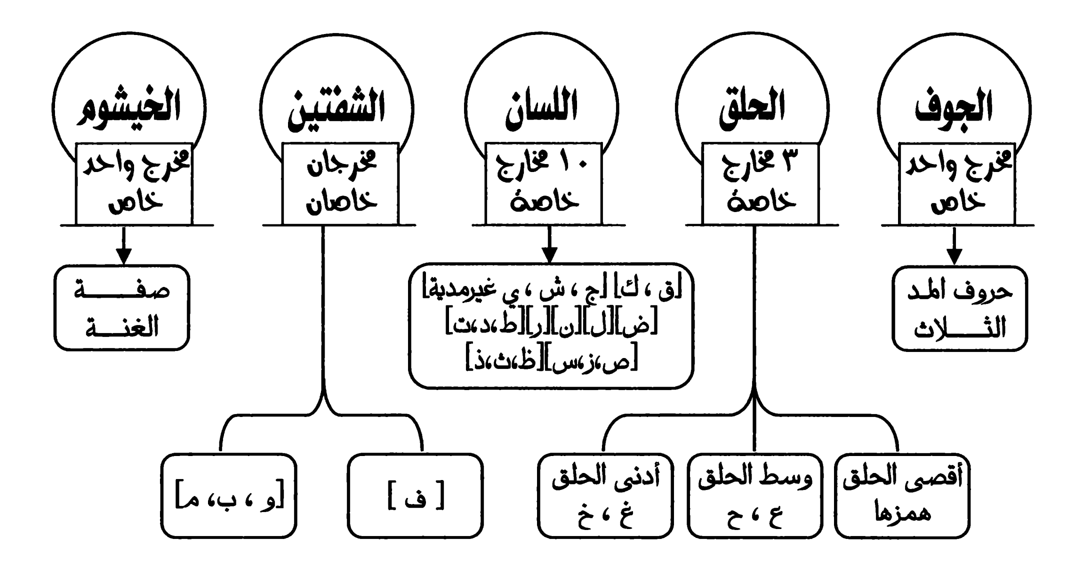
والطا والدال وتا منه ومن ... عليا الثنايا والصفير مستكن

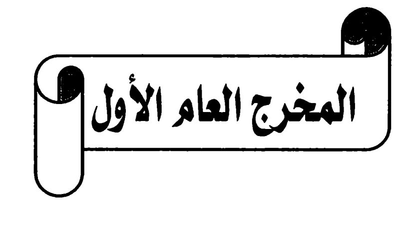
منه ومن فوق الثنايا السفلى ... والظاء والذال وثا للعليا

من طرفيهما ومن بطن الشفة ... فالفا مع اطراف الثنايا المشرفة

للشفتين الواو باء ميم ... وغنة مخرجها الخيشوم

كما ذكرنا من قبل تتقسم المخارج إلى ٥ مخارج عامة يخرج منها ١٧ مخرج خاص







الجوف لغة: الخلاء

اصطلاحا: الخلاء الواقع داخل الحلق والفم

عدد المخارج الخاصة التي تخرج منه: مخرج واحد خاص

حروفه: حروف المد الثلاث:

- ألف ساكنة مفتوح ما قبلها
- واوساكنة مضموم ما قبلها
- ياء ساكنة مكسور ما قبلها

صفاتها : جهر _ رخاوة _ انفتاح _ استفال _اصمات _خفاء

س: **كيف نميز حروف المد عن بعضها على الرغم من اتحادها في المخرج والصفات؟**

ج: **الألف المدية:** تخرج بالتصاعد [أي تصاعد الهواء إلى أعلى عند فتح الفكين] فتخرج امتدادًا لفتحة خالصة بدون إمالة

الواوالمدية: تخرج بالاعتراض حيث يعترضها ضم الشفتين وهومخرج الواوالغير مدية

الياء المدية: تخرج بالتسفل[أي انخفاض الفك السفلي] مع انضغاط وسط اللسان إلى أعلى حيث يساندها مخرج الياء الغير مدية

لماذا يعتبر الجوف مخرج عام وخاص في آن واحد ؟

- يعتبر الجوف مخرج عام لأن جميع الحروف تمر منه
- ويعتبر مخرج خاص لأنه مخرج لحروف المد

لقب الحروف المدية:

١-**جوفية:** لخروجها من الجوف

٢-**هوائية:** لأنها تنتهي بانتهاء الهواء المصاحب للصوت أي ليس لها حيز معين تنتهي إليه

٣-**مدية:** لامتداد الصوت في يسر ولين عند النطق بها

٤- **مقدرة:** لأن مخرجها مقدر فتخرج من حيز كبير وتنتهي عنده لذلك قبلت الزيادة والنقص
٥- **حروف علة:** لتأوه المريض بها
٦- **حروف خفاء:** لأنها تختفي في اللفظ لاتساع مخرجها

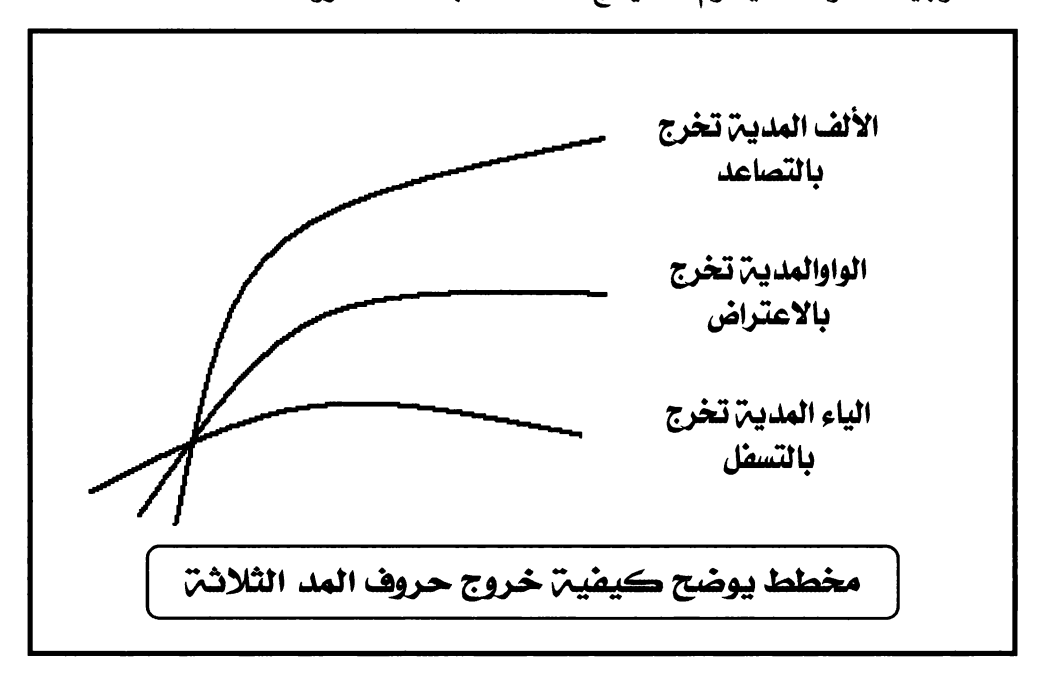
ملاحظات

١- يتسع المخرج في الألف أكثر من الواوواليـاء وذلك لضم الشفتين في حالة الواووارتفاع وسط اللسان في حالة الياء مما ينتج عنه ضيق المخرج
٢- الألف تخرج أحيانا مائلة إلى الياء إما ميلًا كبيرًا يسمى إمالة كبرى أو ميلاً يسيرًا يسمى إمالة صغرى .
- وليس لحفص إمالة صغرى مطلقا وله إمالة كبرى في كلمة واحدة هي ﴿ مَجْرٖىٰهَا ﴾ في سورة هود

٣- الألف المدية لا توصف بتفخيم ولا ترقيق بينما الواوواليـاء المديتان مرققتان دائما وذلك للأسباب التالية:
- الألف المدية هي عبارة عن امتداد وإشباع لحركة ما قبلها فقط ولا يساندها عمل عضو لذلك فهي تتأثر بما قبلها تفخيما وترقيقا
- أما الواوالمدية فهي إشباع لحركة ما قبلها ولكن يساندها مخرج الواوالغير مدية وهوالشفتان بانضمامهما فيؤثر عليها وتخرج مرققة مثل الواوالغير مدية.. وما قيل عن الواويقال عن الياء

الأخطاء الشائعة في حروف المد

١- عدم موازنة المدود
٢- إسقاط المد الطبيعي
٣- تفخيم الألف إذا أتى بعدها همزة [السماء] أوحرف مفخم [القهّار]
٤- تقليل الألف المدية ولذلك يجب خروجها بالتصاعد مع خفض اللسان
٥- عدم تسفل الياء مما ينتج عنه تفخيمها
٦- ضغط زائد على الشفتين مما يؤدي إلى خروج صوت الواومكتوم
٧- توجيه الصوت للخيشوم مما ينتج عنه مصاحبة الغنة لحروف المد



مخطط يوضح كيفية خروج حروف المد الثلاثة

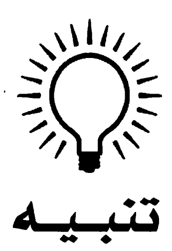




يحتوي على ثلاثة مخارج خاصة لستة أحرف

المخرج الخاص		حروفه
أقصى الحلق [أبعده مما يلي الصدر]	←	الهمز والهاء
وسط الحلق	←	العين والحاء
أدنى الحلق [أقربه مما يلي الفم]	←	الغين والخاء

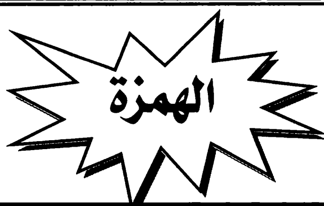
لقب هذه الحروف: حروف حلقية لخروجها من الحلق



تنبيه

تخرج الهمزة والهاء من أقصى الحلق ولكن فعليا تكون الهمز أقرب إلى الصدر من الهاء بنقطة ارتكاز مختلفة ولكن لصغر المسافة بينهما وضعا في مخرج واحد وما قيل عن الهمز والهاء يقال عن العين مع الحاء والغين مع الخاء .

وفيما يلي تفصيل كل حرف :



المخرج العام:	الحلق		المخرج الخاص:	أقصى الحلق
اللقب:	حرف حلقي أوحرف جرسي لما لها من مزية صوتية خاصة			
الصفات:	جهر - شدة - استفال - انفتاح - اصمات			
القوة:	حرف متوسط		الرسم:	ء، أ، ؤ، ئ

١- تكون الهمزة زائدة[استكبر] أوأصلية[يأخذكم] أومبدلة[ءامن]

٢- مواضع التسهيل عند حفص:

❖ءاعجمي {وجوب تسهيل همزة القطع الثانية}

❖ءالذكرين، ءالله، ءالئن [له وجهان]:

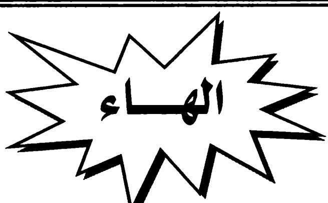
(١) ابدال همزة الوصل ألف مدية تمد ٦حركات لزوما

(٢) تسهيل همزة الوصل بين الهمزة والألف مع عدم المد مطلقا

ملاحظات

تنبيهات على الهمزة

حالة الهمزة	ما ينبغي مراعاته	مثال
ساكنة	تحقيق مخرجها بلطف دون تعسف حتى لا تقلقل	المؤمنون
عند الابتداء بها	❖ الحذر من تفخيمها خاصة إذا أتى بعدها حرف مفخم أوحرف مجانس لمخرجها أومقارب لها ❖ أوالحذر من تقليل فتحتها عند محاولة ترقيقها	أراكم ، أصدق أهدى ، أحق أعوذ
إذا أتت بعد مد	الحذر من تسهيلها لثقلها وصعوبة العودة لمخرجها	كلا إن
إذا تكررت	الحذر من تسهيلها لثقلها وصعوبة تحقيق مخرجها مرتين	أأنتم
مضمومة أومكسورة	الحذر من تسهيلها خاصة إذا جاورت حرف مضموم أومكسور لأن الهمزة ثقيلة والضمة والكسرة ثقيلتان	بارِئِكُم ، أُعِدت سُئِل، متكِئون
موقوف عليها خاصة بعد مد	الحذر من تسهيلها أوقلقلتها فكل حرف إذا سكن خف إلا الهمزة إذا سكنت ثقلت	السماء
عند محاولة تحقيق مخرجها	الحذر من تعسف النطق بها أوخروجها كالمتقيء أوالمتهوع خاصة إذا أتت بعد مد	يا أيها



المخرج العام:	الحلـــــــق		المخرج الخاص:	أقصى الحلق
اللقـــب:	حرف حلقي			
الـــصفات:	الهمس، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح، الإصـــمات، الخفاء			
القـــوة:	من مرتبة [الأضعف]		الرســـم:	هـ

ملاحظات

اختلف القراء بين الإظهار والإدغام في قوله تعالى {ماليه هلك} في سورة الحاقة أما حفص فله وجهان وصلا:

١- [الإظهار مع السكت]

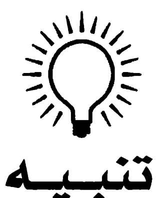
٢- [الإدغام بدون سكت]

تنبيهات على الهاء

حالة الهاء	ما ينبغي مراعاته	مثال
إذا تكررت	الحذر من خفائها أوعدم تحقيق مخرجها	وجوههم، يلههم فيه هدى
إذا وقعت بين ألفين	الحذر من خفائها أوعدم تحقيق مخرجها لاجتماع ثلاثة أحرف خفية	بناها، طحاها
ساكنة	الحذر من خفائها أوعدم تحقيق مخرجها لتجلي كل صفات الضعف حال السكون	يستهزئ، عهدا
مشددة أومدغمة	الانتباه لتحقيق المخرج لشدة خفائها	فمهل، وهاجا
بعدها عين	الحذر من خفائها لقرب المخرج مع شدة خفاء الهاء	والله عليم
بعدها مفخم	الحذر من تفخيمها	ظهر
بعدها ألف	❖ الحذر من تفخيمها ❖ أوالحذر من تقليل فتحتها عند محاولة الترقيق	الأنهار
مجاورة للحاء	الحذر من اختلاط صوتها بالحاء لقرب المخرج واتحاد الصفات مع ضعف الهاء بسبب الخفاء	فسبحه
في لفظ "وهو"	الانتباه إلى إتمام ضم الهاء	وهوالعليم
في قوله تعالى: " لهوالحديث "	الانتباه إلى أن الهاء ساكنة حتى لا تلتبس بهاء الضمير مثل " وهو"	لهوالحديث



المخرج العام:	الحلق		المخرج الخاص:	وسط الحلق
اللقب:	حرف حلقي			
الصفات:	الجهر، التوسط، الاستفال، الانفتاح، الإصمات			
القوة:	حرف ضعيف		الرسم:	ع



تنبيه

إذا أدغمت العين الساكنة بالمتحركة أدغمت بدون كلفة نحو{ما لم تستطع عليه}

تنبيهات على العين

حالة العين	ما ينبغي مراعاته	أمثلة
بعدها حرف مهموس	لابد من بيان جهرها وتوسطها حتى لا تتحول إلى حاء لأن الحاء مهموسة	المعتدين وليعفوا
ساكنة وبعدها هاء	إظهارها حتى لا تتحول إلى حاء وتدغم في الهاء وتتحول إلى حاء مشددة أوهاء مشددة لقربها من الهاء في المخرج ومشاركة الهاء للحاء في الهمس	معهم ،فبايعهن ألم أعهد
بعدها ألف	لابد من ترقيقها هي والألف وبدون إمالة	العالمين
ساكنة وبعدها غين	بيانها حتى لا تدغم لقرب المخرج	واسمع غير
العين مشددة	عدم عصر صوتها حتى لا تصبح شديدة	يدع اليتيم، يدعون
إذا تكررت وكانت متحركة	بيانها وإظهارها لصعوبة حروف الحلق	فطبع على



المخرج العام:	الحلـــــق		المخرج الخاص:	وسـط الحلـق
اللقـــب :	حرف حلقي			
الـــصفات:	الهمـس، الرخـاوة، الاستفـال، الانفتـاح، الإصمـات			
القـــوة :	من مرتبة [الأضعف]		الرســم:	ح

تنبيهات على الحـاء

حالة الحاء	ما ينبغي مراعاته	أمثلة
متحركـة وبعـدها عين	بيانهـا وإظهارهـا خـشية الإدغـام أوالإخفاء	زحزح عن المسيح عيسى
ساكنة وبعدها عين	البيان لازم لأنها بسكونها قد تهيأت للإدغام	فاصفح عنهم
إذا تكررت	التحفظ ببيانها لأن الإدغام في المثلين أقرب من غيره	لا أبرح حتى
ساكنة وبعدها هاء	البيان لازم حتى لا تتحول إلى حائين أوهائين لقرب المخرج والصفات	فسبحه
مجـاورة لحـرف استعلاء	الاعتناء بترقيقها	أحطت الحق
متوسـطة بـين مفخمين	الاعتناء بترقيقها	حصحص
بعدها ألف	الاعتناء بترقيقها	الحاقة

الغين

المخرج العام:	الحلق		المخرج الخاص:	أدنى الحلق (أقربه مما يلي الفم)
اللقب :	حرف حلقي			
الصفات:	الجهر، الرخاوة، الاستعلاء، الانفتاح، الإصمات			
القوة :	متوسطة		الرسم:	غ

تنبيهات على الغين

حالة الغين	ما ينبغي مراعاته	أمثلة
إذا تكررت	بيانها خوف الإدغام لاجتماع مثلين	ومن يبتغ غيرالإسلام
مجاورة لحرف حلقي	وجب بيانها حتى لا تدغم أوتخفى	أفرغ علينا
إذا لقيت القاف	وجب بيانها حتى لا تدغم أوتخفى لقرب المخرج	تزغ قلوبنا
ساكنة وبعدها {ش، ف، س، ت، ث}	وجب بيانها حتى لا تتحول إلى خاء لمشاركة الخاء لها في المخرج ولهن في الهمس	فاغسلوا، يغشى بغتة، مغتسل يغفرون، ضغثا
ساكنة مع أي حرف	بيانها وعدم قلقلتها بإعطائها الرخاوة	فرغت ، أغطش
في جميع حالاتها	إعطاؤها حقها في التفخيم	غفور



المخرج العام:	الحلق		المخرج الخاص:	أدنى الحلق
اللقب:	حرف حلقي			
الصفات:	الهمس، الرخاوة، الاستعلاء، الانفتاح، الإصمات			
القوة:	ضعيفة		الرسم:	خ

تنبيهات على الخاء

حالة الخاء	ما ينبغي مراعاته	أمثلة
ساكنة مع الشين والتاء	يجب إظهارها حتى لا تتقلب إلى غين	تخشى، اختلط اختار موسى
إذا لقيت حرف مجهور مثل الياء	بيانها حتى لا يتحول همسها إلى جهر فتتغير المعاني	يخشى تتحول إلى يغشى
عند تحقيق مخرجها	عدم إعطاؤها صفة الشدة وعدم حكها	الأخ

حـــــروف الحلـــــق

الحرف	صفاته
ء	الجهر، الشدة، الاستفال، الانفتاح ، الإصمات
هـ	الهمس، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح، الإصمات، الخفاء
ع	الجهر، التوسط، الاستفال، الانفتاح، الإصمات
ح	الهمس، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح، الإصمات
غ	الجهر، الرخاوة، الاستعلاء، الانفتاح، الإصمات
خ	الهمس، الرخاوة، الاستعلاء، الانفتاح، الإصمات

الهمزة والهاء:

اشتركتا في المخرج والاستفال والانفتاح وانفردت الهمزة بالجهر والشدة والهاء بالهمس والرخاوة والخفاء فلولا الهمس والرخاوة اللذان في الهاء مع شدة خفائها لكانت همزة ولولا الشدة والجهر اللذان في الهمزة لكانت هاء ومن أجل ذلك أبدلت العرب من الهمزة هاء ومن الهاء همزة

ماء أصله ←——— ماه   أرقت الماء ←——— هرقت

فالهمزة: يلفظ بها سلسة بدون تهوع

والهاء: يتحفظ في بيانها خوف الخفاء أواختلاطها بالحاء

العين والحاء:

اشتركتا في المخرج والاستفال والانفتاح وانفردت الحاء بالهمس والرخاوة والعين بالجهر والتوسط فلولا الجهر وبعض الشدة(التوسط) في العين لكانت حاء ولولا الهمس والرخاوة في الحاء لكانت عينا لذلك لا يوجد في كلام العرب حاء وبعدها عين في كلمة واحدة أصلية بل لابد من حاجز

العين: يجب المحافظة على قوة صوتها وجهرها حتى لا تتحول إلى حاء

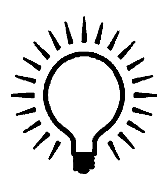
الحاء: يعتنى بفصلها وتميز صوتها عن العين

الغين والخاء

اشتركتا في المخرج والرخاوة والاستعلاء والانفتاح وانفردت الغين بالجهر والحاء بالهمس

الغين: يعتنى بما فيها من جهر وخاصة قبل الأحرف المهموسة كي لا تصير خاءً

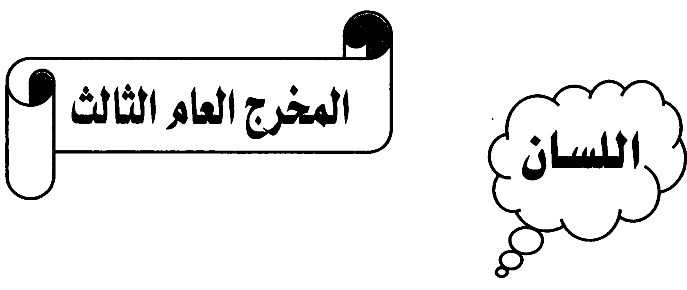
الخاء: يعتنى ببيانها خوف الخفاء ويحترز من إحداث جهر فيها كي لا تصير غينًا



تنبيهات عامة على الحروف الحلقية

١- **حروف الحلق لا يدغم منها شيء إلا للتماثل فقط**

٢- **جميع الحروف المهموسة إذا جاورت المجهورة يجب بيانها حتى لا تتغير الصفة وذلك في جميع الأحرف**



وهذا المخرج لعضو هام يبين الإسلام خطورته حيث تخرج منه معظم الحروف التي تكون الكلمات التي تحسب للإنسان إما له أوعليه اللسان مخرج عام لأربعة مخارج إجمالية تتقسم إلى ١٠ مخارج خاصة يخرج منها ١٨ حرف

أقصى اللسان
وفيه مخرجان خاصان لحرفان
ق - ك

وسط اللسان
وفيه مخرج واحد خاص لثلاثة أحرف
ج ، ش ، ي

حافتي اللسان
وفيه مخرجان خاصان لحرفان
ض - ل

طرف اللسان
فيه خمس مخارج خاصة (١١ حرف)
ن - ر - ط ، د ، ت - ص، ز، س - ظ ، ذ ، ث

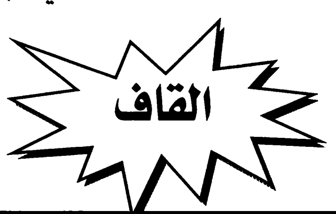
أولاً : أقصى اللسان

أقصى اللسان عبارة عن مخرج إجمالي لمخرجين خاصين لحرفين هما القاف والكاف
لقبهما: تسمى القاف والكاف حرفان لهويان نسبة إلى خروجهما من قرب اللهاة وهي اللحمة المتدلية من آخر الفم في أقصى الحنك الأعلى .

س: **لماذا جعل أقصى اللسان مخرجين خاصين لحرفين ولم يجعل مخرجا واحدا خاصا كأقصى الحلق؟**

ج: هناك فرق بين أقصى اللسان وأقصى الحلق وذلك لأن :

١- أقصى اللسان فيه طول وبين موضعي القاف والكاف بعد نسبي
٢- أما أقصى الحلق ففيه قصر وبين موضعي الهمزة والهاء قرب شديد



المخرج العام:	اللسان		اللقب :	حرف لهوي
المخرج الخاص :	أقصى اللسان مع ما يحاذبه من الحنك الأعلى من المنطقة الرخوة			
الصفات:	الجهر ، الشدة ، الإستعلاء ، الانفتاح ، الإصمات ، القلقلة إن سكنت			
القوة :	حرف قوي		الرسم:	ق

تنبيهات على القاف

حالة القاف	ما ينبغي مراعاته	أمثلة
السكون[لازم، عارض]	بيان القلقلة والشدة والجهر وإلا اختلطت بالكاف	يقتلون الأسواق
مجاورة للكاف	بيان كل منهما خشية الإدغام ويجب إظهار شدتها وجهرها واستعلائها	لك قصورا خلق كل شيء
إذا تكررت	يجب بيان كل واحدة على حدة	حق قدره



المخرج العام:	اللسان		اللقب :	حرف لهوي
المخرج الخاص :	أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى من المنطقة القاسية والرخوة معاً			
الصفات:	الهمس ، الشدة ، الاستفال ، الانفتاح ، الإصمات			
القوة :	ضعيفة		الرسم:	ك

تنبيهات على الكاف

حالتها	ما ينبغي مراعاته	أمثلة
بعدها ألف	عدم تفخيمها حتى لا تلتبس بالقاف	الكاظمين
جاورت مفخم	عدم تفخيمها حتى لا تلتبس بالقاف	كالطود ، كطيّ
إذا تكررت	بيان كل منهما حتى لا تدغم لصعوبة التكرار	ما سلككم
مشددة	يجب بيانها	يدرككم الموت
جاورت مهموس	يجب بيانها	نكتل
ساكنة	بيان الشدة ثم الهمس بدون تراخي في الزمن	يكسبون، يكتمون
مضمومة	تحقيق الضم حتى لا تفخم	لعلكم
جاورت القاف	بيانها حتى لا تصبح قافاً أوتدغم	عرشك قالت
في موضع يجوز أن تبدل قاف في بعض اللغات	يجب بيانها حتى لا تخرج من لغة إلى لغة	السماء كشطت قرأها ابن مسعود قشطت

القاف والكاف

الحرف	صفاته
القاف	الجهر، الشدة، الاستعلاء، الانفتاح، الإصمات، القلقلة إن سكنت
الكاف	الهمس، الشدة، الاستفال، الانفتاح، الإصمات

القاف : يعتنى بما فيها من جهر واستعلاء لئلا تمازج الكاف

الكاف : يحترز عن جهرها وعن تأخر مخرجها أوإحداث استعلاء فيها لئلا تلتبس بالقاف

ملحوظة

في كلمة نخلقكم في سورة المرسلات اتفق جميع القراء على الإدغام واختلفوا هل الإدغام كامل أم ناقص

حفص من الشاطبية قرأ بالإدغام الكامل فقط {صريح النص في الكلمات المختلف فيها عن حفص}

والإدغام الكامل هوالذي عليه رسم المصحف

ثانياً : وسط اللسان

وسط اللسان هومخرج إجمالي لمخرج واحد خاص وهو:
وسط اللسان مع ما يحاذيها من الحنك الأعلى لثلاثة أحرف هي [ج،ش،ي الغير مدية]
لقبها: تسمى حروفاً شجرية نسبة لخروجها من شجر الفم
شجر الفم : هوما انفتح من منطبق الفم



ملحوظة هامة

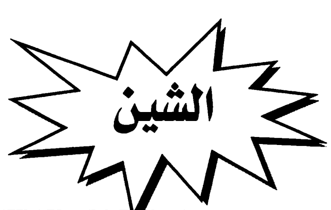
هذا المخرج هومخرج الياء المتحركة واللينية ولكن في حالة الياء اللينية يساندها مخرج الجوف لإعطاء مد اللين حال الوقف أما حال الوصل فهي حرف لين يمد مدا ما دون الطبيعي ويضبط بالمشافهة



المخرج العام:	اللسان		اللقب:	حرف شجري
المخرج الخاص:	وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى			
الصفات:	الجهر ، الشدة ، الاستفال ، الانفتاح ، الإصمات ، القلقلة إن سكنت			
القوة:	قوية		الرسم:	ج

تنبيهات على الجيم

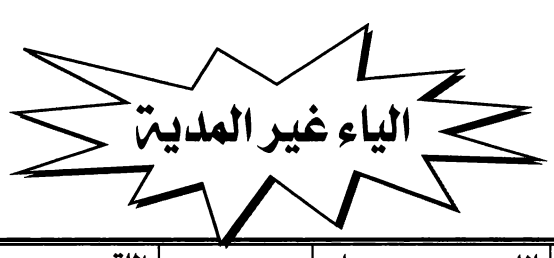
حالتها	ما ينبغي مراعاته	أمثلة
ساكنة	إعطاؤها صفاتها حتى لا تتحول إلى شين	اجتمعوا
ساكنة وبعدها {ز أوس}	تحقيق صفاتها من جهر وشدة وقلقلة حتى لا تختلط بالشين أوتدغم	رجسا تجزى
موقوف عليها	لابد من بيانها حتى لا تضعف وتختلط بالشين	أجاج، فخراج
مشددةأومكررة	يجب بيانها وتكرير الجهر والشدة فيها لقوتها	حاججتم، حاجه
بعدها مشدد خفي	لابد من بيانها حتى لا يخفى الحرف الذي بعدها بسبب خفائه	يوجهه
بعدها حرف مشدد مجانس لمخرجها	البيان آكد لصعوبة إخراج الياء المشددة بعد الجيم	لجيّ
مجاورة للراء أوالألف	التحفظ بترقيقها وعدم تفخيمها	شجر الفجار
مجاورة للدال والتاء والحاء	تعمد بيانها حتى لا تتحول إلى شين لما بين التاء والحاء والشين من همس واشتراك الدال والتاء في المخرج	فاجتباه فمن حج النجدين



المخرج العام:	اللسان		اللقب :	حرف شجري
المخرج الخاص :	وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى			
الصفات:	الهمس ، الرخاوة ، الاستقبال ، الانفتاح ، الإصمات ، التفشي			
القوة :	ضعيفة		الرسم:	ش

تنبيهات على الشين

حالة الشين	ما ينبغي مراعاته	أمثلة
مشددة	اشباع التفشي بدون أن يتحول إلى صفير	الشاكرين فبشرناه
ساكنة	إظهارها وبيان تفشيها	يشربون
بعدها جيم	بيان لفظها وتفشيها وهمسها حتى لا تختلط مع الجيم لاتحادهما في المخرج مع قوة الجيم	شجر بينهم شجرة
مجاورة للألف	الاعتناء بترقيقها	شاخصة شاقوا
مجاورة لحرف مفخم	الاعتناء بترقيقها	شططا شطر
الوقف على الرشد	بيان التفشي حتى لا يسبق اللسان إلى الجيم لاتحاد المخرج مع قوة الراء والجيم	الرشد



المخرج العام:	اللسان	**اللقب :**	حرف شجري
المخرج الخاص :	وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى		
الصفات:	الجهر ، الرخاوة ، الاستفال ، الانفتاح ، الإصمات وإن كانت الياء لينة يزاد عليها صفة اللين		
القوة :	ضعيفة	**الرسم:**	ي

تنبيهات على الياء

حالة الياء	ما ينبغي مراعاته	أمثلة
أتى قبلها ياء مدية	تمكينها وإظهارها خشية الإدغام	الذي يوسوس
مكسورة ومجاورة للفتحة	إتمام الحركة وتخفيفها وتسهيل اللفظ	معايش تَرين
مفتوحة ومجاورة لفتحة أوكسرة	تخفيف الحركة وتسهيل اللفظ	لاشية فيها تعيها أذن
متكررة	بيانها وإظهارها	أحيينا
متكررة وإحداهما مشددة	بيانها لثقل التكرير وإلا سقطت الأولى	إذا حييتم
مشددة متوسطة	بيانها وبيان تشديدها {النبر}	إياك
مشددة متطرفة وموقوف عليها	البيان لتشديدها أحوج من الوصل [بالنبر] لأن المشدد يخفى عند الوقف عليه	الحيّ بمصرخيّ
بعدها ألف أوحرف مفخم	الاعتناء بترقيقها	شياطينهم يصطرخون
متحركة وبعدها ياء ساكنة محذوفة خطا	اشباع حركتها بدون زيادة أواختلاس	لا يستحيۦ أن

الجيم والشين والياء الغير مدية

الحرف	صفاته
الجيم	الجهر، الشدة، الاستفال، الانفتاح، الإصمات ، القلقلة إن سكنت
الشين	الهمس، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح، الإصمات، التفشي
الياء	الجهر، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح، الإصمات، [ويزاد اللين للينية]

ملحوظة

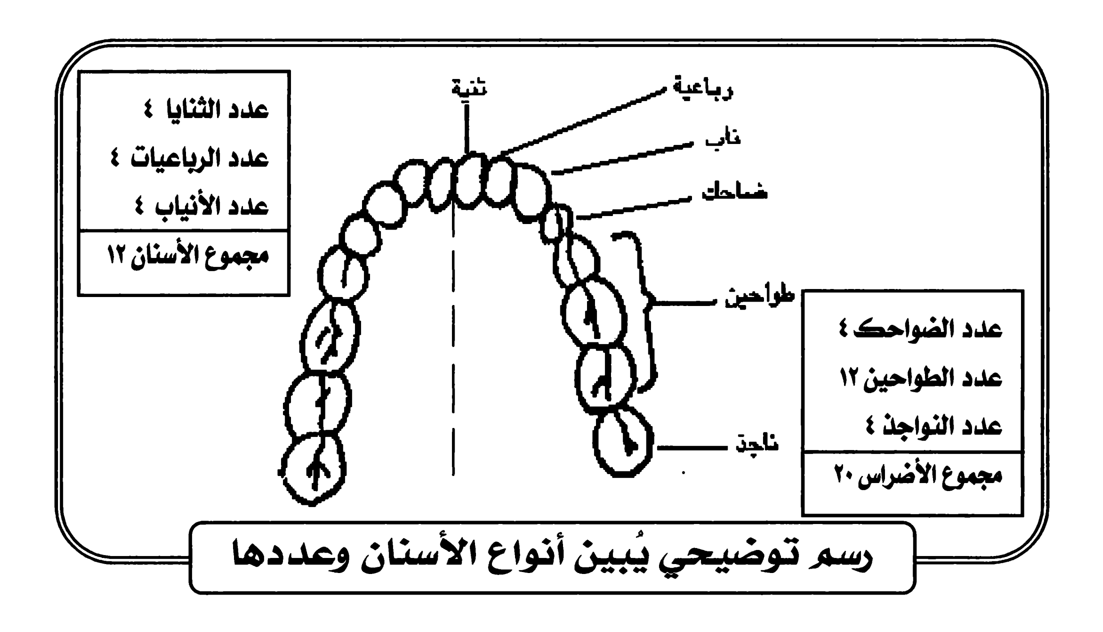
اشتركت تلك الحروف مخرجا وانفتاحا واستفالا وانفردت الجيم بالشدة واشتركت مع الياء في الجهر وانفردت الشين بالهمس والتفشي واشتركت مع الياء في الرخاوة

الجيم: يعتنى بجهرها وشدتها وإلا صارت شينًا

الشين: يعتنى برخاوتها وهمسها وتفشيها وإلا صارت جيمًا

ثالثاً : حافتا اللسان

حافتا اللسان عبارة عن مخرج إجمالي لمخرجين خاصين لحرفين هما [الضاد واللام]
وقبل شرح مخرج هذان الحرفان لابد من توضيح تقسيم الأسنان في الفك البشري



رسم توضيحي يُبين أنواع الأسنان وعددها

الضاد

المخرج العام:	اللسان		اللقب :	حرف شجري
المخرج الخاص :	ما بين حافتي اللسان مع ما يليها من الصفحة الداخلية للأضراس العليا يمينا ويساراً			
الصفات:	الجهر ، الرخاوة ، الاستعلاء ، الإطباق ، الإصمات ، الاستطالة			
القوة :	قوي		الرسم:	ض



- **تعتبر الضاد من أصعب الحروف وأشدها على اللسان ولا توجد في لغة غير العربية لذلك تسمى لغة الضاد**
- **تعتبر الضاد من الحروف الشجرية لخروجها من الحافتين معاً**

توضيح

ذكرنا سابقا أن الحروف تخرج إما بالتصادم أوبالتباعد .

(١) تحدث الضاد الساكنة بالتصادم فتقفل حافتا اللسان من أقصاها لأدناها على ما يليها من الصفحة الداخلية للأضراس العليا يمينا ويسارا انقفالا تاما وينضغط الهواء ولا يجد له مخرجا وتحت تأثير هذا الضغط يندفع اللسان إلى الأمام ويستمر صوت الضاد حتى ينتهي هذا الاندفاع .
واستمرار الصوت هوالرخاوة وتحرك اللسان هوالاستطالة .
ولا يوجد في اللغة صوت يستمر بتحرك المخرج إلا الضاد .

(٢) أما الضاد المتحركة فإنها تخرج بالتباعد بين طرفي عضوالنطق فتكون الحافتان منطبقتين في الحنك الأعلى لتحقيق المخرج .
ويكون الهواء مضغوط خلف اللسان فإذا ما ابتعد اللسان خرج الهواء بقوة .

وهنا نجد أن بعض القبائل العربية كانت تجعل أول منطقة تبتعد من اللسان هي الحافة اليمنى والبعض يبعد الحافة اليسرى وبعضهم كان يبعد الحافتين معا وقد قيل أن عمر بن الخطاب كان يخرجها من الحافتين معا .

وهذا لا يعني أن الضاد تخرج من حافة واحدة بل الحافتين كانتا مشتركتين ولكن بداية الابتعاد هوالذي قد يكون من حافة واحدة .

ملاحظات على الضاد

الضاد من أصعب الحروف على اللسان ولا توجد في أي لغة أخرى لذلك سميت اللغة العربية بلغة الضاد ويتفاضل الناس في النطق بها على النحوالتالي:

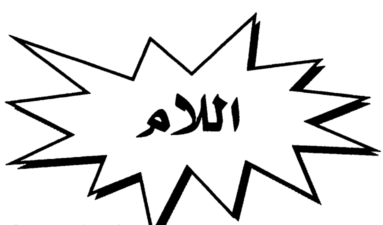
١. منهم من يخرجها ممزوجة بالطاء [أهل مصر والمغرب]
٢. ومنهم من يخرجها دالا مفخمة
٣. ومنهم من نطقها ظاء خالصة وهذا لا يجوز لمخالفته للمعاني التي أرادها الله مثال:{الضالين ⟵ الظالين[أي الدائمين] }
٤. ومنهم من يخرجها لام مطبقة { قول ابن الجزري }
٥- لابد من إعطائها الإطباق والاستطالة عند ضغط مخرجها مع تثبيت طرف اللسان حتى لا تختلط بمخارج طرف اللسان

سبب إنحراف الضاد إلى ظاء أودال:

انحرافها إلى ظاء : ينتج عن الاعتماد على رأس اللسان بدلا من حافتي اللسان مع المبالغة في الاستطالة حتى يصل اللسان إلى مخرج الظاء
انحرافها إلى دال : ينتج عن الاعتماد على طرف اللسان بدلا من حافتي اللسان

تنبيهات على الضاد

حالة الضاد	ما ينبغي مراعاته	أمثلة
ساكنة وبعدها حرف مطبق	وجوب التحفظ بلفظ الضاد حتى لا يسبق اللسان إلى ما هوأخف وهوالإدغام	فمن اضطر
ساكنة وبعدها حرف من حروف المعجم [الحروف المنقوطة] لا سيما ما يخرج من طرف اللسان مثل التاء	وجوب التحفظ ببيانها حتى لا تدغم في التاء لسكون الضاد ورخاوتها وشدة التاء	أفضتم عرضتم خضتم
بعدها لام مفخمة أوذال	لابد من بيانها حتى لا يبدلها اللسان إلى حرف من جنس ما بعدها	الأرض ذهبا أرض الله
إذا أتى بعدها ظاء	لابد من بيان كل منهما وإخراج الضاد من مخرجها	أنقض ظهرك
إذا أتى بعدها ضاد	لابد من بيان كل منهما وإخراجهما من المخرج الصحيح	يغضضن



المخرج العام:	اللسان		اللقب:	حرف ذلقي
المخرج الخاص:	ما بين أدنى حافتي اللسان إلى منتهى الطرف مع ما يحاذيها من لثة الضاحكين والنابين والرباعيتين والثنايا العليا			
الصفات:	الجهر، التوسط، الاستفال، الانفتاح، الذلاقة، الانحراف			
القوة:	متوسط		الرسم:	ل

لقبها: حرف ذلقي لخروجها من طرف اللسان أي ذلقه

تنبيهات على اللام

حالة اللام	ما ينبغي مراعاته	أمثلة
ساكنة وبعدها نون	تثبيت المخرج مع تخليصها من الغنة وبيان سكونها وتوسطها حتى لاتقلقل أوتتحول إلى نون	جعلنا قل نعم
بعدهاألف أوحرف مفخم	المحافظة على ترقيقها حتى لا يسبق اللسان إلى التفخيم لسهولته	قال الله، وليتلطف لا إله إلا الله
إذا تكررت	بيان كل واحدة منهم حتى لا تدغم	وليملل الذي
مشددة	يجب عدم التمطيط بها	صفا لا يتكلمون

س: **لماذا أدغمت لام التعريف في النون مثل [الناس]ولم تدغم لام الفعل في النون مثل[أرسلنا] ؟**

ج: لام التعريف سكونها أصلي فتكون مهيأة للإدغام أما لام الفعل فسكونها عارض إذ هوفعل ماضي مبني على الفتح وسكنت اللام للتخفيف ، كما أن لام التعريف زائدة وغيابها لا يؤثر على أصل الكلمة بخلاف لام الفعل فهي أصلية وبإدغامها يحذف حرف من حروف الكلمة

س: لماذا لم تدغم اللام في [قل نعم] على الرغم من أن السكون أصلي؟

ج: [قل] فعل حذف منه (عينه) فلم يتبقَّ منه إلا حرفان وإذا أدغمت اللام في النون لضاعت لام الفعل أيضا فيكون فيه إجحاف بالفعل إذ لن يتبقى من الكلمة إلا حرفًا واحدًا .

س: لماذا أدغمت اللام في [قل رب] والعلة موجودة؟

حرف الراء قوي لما فيه من تكرير وانحراف وثقل وبعض الشدة فيجذب اللام إليه .

تجميع للام والضاد

الحرف	صفاته
اللام	الجهر، التوسط، الاستفال، الانفتاح، الذلاقة، الانحراف
الضاد	الجهر، الرخاوة ،الاستعلاء، الإطباق ،الإصمات، الاستطالة

الضاد واللام مخرجهما من حافتي اللسان ولكن الضاد من حافتي اللسان مع ما يحاذيها من الأضراس العليا واللام من أدنى الحافتين إلى منتهى الطرف مع ما يحاذيها من لثة الضاحكين والنابين والرباعيتين والثنايا العليا

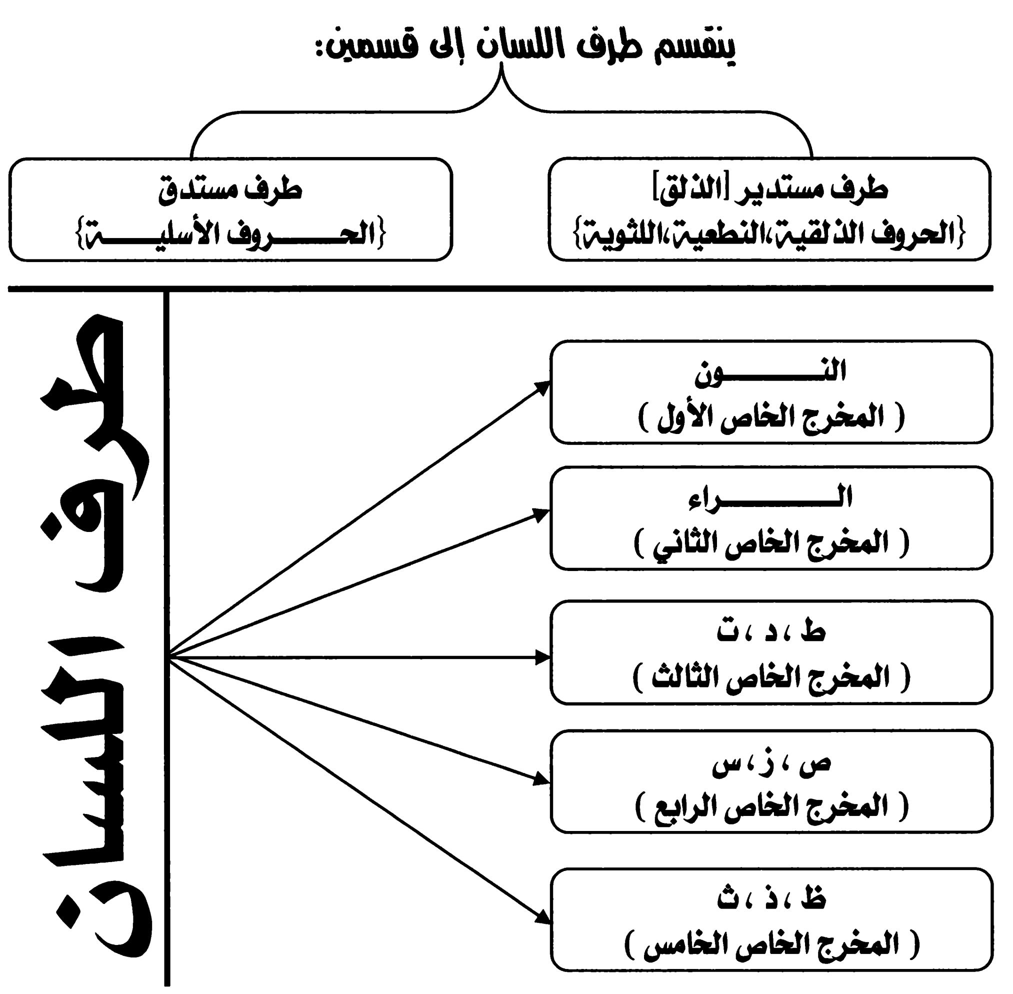
تميزت الضاد بالإطباق والاستعلاء والرخاوة والاستطالة وتميزت اللام بالانحراف والتوسط

رابعاً : طرف اللسان

طرف اللسان هوالمخرج الإجمالي الرابع من اللسان ويتفرع إلى خمسة مخارج خاصة لأحد عشر حرف .

ينقسم طرف اللسان إلى قسمين:

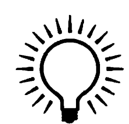
طرف مستدير [الذلق] {الحروف الذلقية،النطعية،اللثوية}	طرف مستدق {الحروف الأسلية}



ملحوظة : رتبت تلك المخارج تبعًا لترتيب الجزرية .



المخرج العام:	اللسان	اللقب:	حرف ذلقي
المخرج الخاص:	طرف اللسان مع ما يحاذيه من لثة الثنايا العليا تحت مخرج اللام مع اشتراك الخيشوم لخروج الغنة		
الصفات:	الجهر، التوسط، الاستفال، الانفتاح، الإذلاق، الغنة		
القوة:	متوسط	الرسم:	ن



تنبيه

في قوله تعالى{مالك لا تأمنا} بسورة يوسف للقراء وجهان

(١) الإشمام مع الإدغام

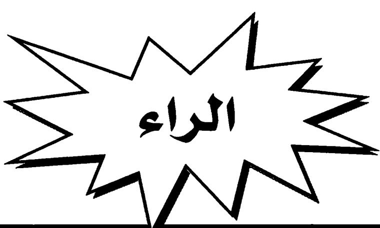
(٢) الاختلاس مع الإظهار

{قال البعض عن الاختلاس في هذه الكلمة أنه روم وهذا من باب المجاز فالروم والاختلاس كلاهما تبعيض للحركة كما سيتضح معنا في باب الوقف على أواخر الكلم بإذن الله}

النون	ما ينبغي مراعاته	أمثلة
بعدها ألف	يجب المحافظة على ترقيقها	النار
متكررة	يجب المحافظة على إظهارها لئلا يميل اللسان إلى الإخفاء أوالإدغام لاجتماع المثلين	سنن، بأعيننا نحن نسبح
متكررة والأولى مشددة	البيان آكد لاجتماع ثلاث نونات	إننا نخاف ولتعلمن نبأهُ
عند الوقف عليها	يجب قرع مخرجها وإعطائها صفاتها والحذر من إخفائها حيث أنه خطأ شائع	العالمين نستعين

الجدول التالي يبين الحالات المختلفة للنون تبعا لاختلاف الحكم

حالة النون	المخرج	الغنة ومخرجها الخيشوم
ساكنة مظهرة	طرف اللسان مع ما يحاذيه من لثة الثنايا العليا	غنة ناقصة
متحركة	طرف اللسان مع ما يحاذيه من لثة الثنايا العليا	غنة أنقص ما تكون
مشددة	طرف اللسان مع ما يحاذيه من لثة الثنايا العليا	غنةأكمل ما تكون
مدغمة في نفسها	طرف اللسان مع ما يحاذيه من لثة الثنايا العليا	غنةأكمل ما تكون
مدغمة في غيرها	ننتقل من مخرج النون إلى مخرج الحرف المدغم فيه	(١) غنةأكمل ما تكون {مع م ، و، ي} (٢) بدون غنة { مع ل ، ر }
مخفاة	ننتقل من مخرج النون إلى قرب مخرج الحرف المخفى عنده	غنة كاملة
مقلبة	ننتقل من مخرج النون إلى مخرج الميم مع ملاحظة إطباق الشفتين بدون كز حتى تكون ميم مخفاة	غنة كاملة



المخرج العام:	اللسان		اللقب:	حرف ذلقي
المخرج الخاص:	طرف اللسان قريب إلى ظهره أدخل من مخرج النون مع ما يحاذيه من لثة الثنايا العليا			
الصفات:	الجهر، التوسط، الاستفال، الانفتاح، الذلاقة، التكرير، الانحراف			
القوة:	قوي		الرسم:	ر

تنبيهات على الراء

حالتها	ما ينبغي مراعاته	أمثلة
ساكنة	يجب إظهارها وعدم قلقلتها وإعطاؤها صفة التوسط	مريم
مشددة	تؤدى بيسر بدون تكرير .	محرّرا، خرّ
التفخيم	مراعاة حالاتها والحذر من ترقيقها في مواضع التفخيم لاسيما إذا أتى بعدها حروف همس واستفال حيث يجري اللسان للترقيق لمجاورتها للضعيف	أرسل ترحمون الأرذلون ذرنا
الترقيق	مراعاة حالاتها والحذر عند الراء المشددة المرققة من التكرير وضياع التشديد	ذرية ، فرعون بضارين
عند الوقف وقبلها مد أوسكون أصلي	يجب بيانها مع إعطائها صفاتها والحذر من إخفائها لأنها حرف مستعص على اللسان لما فيها من توسط وتكريرفيسهل على اللسان تركها	قدير غفور شهْر- خسْر
بعدها نون	التحفظ بإظهارها وإلا صارت نونًا مدغمة	أمرنا فبشرناه
بعدها لام	يجب بيانها لتقارب المخرج وإلا تحولت إلى لام	ينشر لكم
بعدها ض	بيانها وإظهارها وعدم خفائها	فرضنا

الحروف النطعية

تخرج الحروف النطعية من: **ظهر طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا**



المخرج العام:	اللسان		**اللقب :**	حرف نطعي
المخرج الخاص :	من ظهر طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا			
الصفات:	الجهر، الشدة، الاستعلاء، الإطباق، الإصمات، القلقلة إن سكنت			
القوة :	أقوى الحروف		**الرسم:**	ط

تنبيهات على الطاء

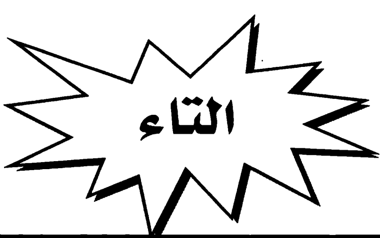
حالة الطاء	ما ينبغي مراعاته	أمثلة
دائما وخاصة إذا بعدها ألف	الاعتناء بتفخيمها وإعطائها الإطباق	الطامة طالوت
إذا تكررت	الاعتناء بتفخيمها وإعطائها الإطباق لصعوبة تكرر حرف مطبق مستعل	شططا اطيرنا
ساكنةبعدها تاء	تدغم فيها إدغاما ناقصا حيث تبقى صفة الإطباق لقوة الطاء ولئلا تشتبه بالتاء المجانسة لها في المخرج إذ لولا التجانس لما كان الإدغام	بسطت فرطت أحطت
قبلها صاد أوضاد	التحفظ ببيان الطاء لأنها في تلك الحالة تكون مبدلة عن التاء فيميل اللسان إلى الأصل	{اضطر} {أصله أضتر} اصطفى {أصلها اصتفى}
ساكنة سكونًا لازمًا أوعارضًا	لابد من بيان قلقلتها وإطباقها وجهرها	الخطفة القسط{وقفا}



المخرج العام:	اللسان	اللقب:	حرف نطعي
المخرج الخاص:	من ظهر طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا		
الصفات:	الجهر، الشدة، الاستفال، الانفتاح، الإصمات، القلقلة إن سكنت		
القوة:	قوي	الرسم:	د

تنبيهات على الدال

حالتها	ما ينبغي مراعاته	أمثلة
ساكنة سكونًا عارضًا	بيانها وقلقلتها وإلا عادت تاء مع الحذر من تشديدها عند محاولة بيانها	من يرتدد
سكون لازم وخاصة إذا أتى بعدها حرف مجهور لاسيما النون	لابد من قلقلتها وبيان شدتها وجهرها لئلا تخفى عند ما بعدها لاشتراكه معها في الجهر والحذر من تحريكها	العدل لقد رأى قد نرى
متكررة مشددة أوغير مشددة	بيان كل منهما لصعوبة التكرير	أشدد يرتدد
إذا كانت بدلا من تاء	بيانها حتى لا يميل اللسان إلى أصلها	مزدجر تزدري
قبلها مفخم	التأكيد على ترقيقها	صدور
بعدها ألف	التأكيد على ترقيقها	الدار



المخرج العام:	اللسان		اللقب:	حرف نطعي
المخرج الخاص:	من ظهر طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا			
الصفات:	الهمس، الشدة، الاستفال، الانفتاح، الإصمات،			
القوة:	ضعيف		الرسم:	ت

تنبيهات على الطاء

حالتها	ما ينبغي مراعاته	أمثلة
ساكنة	يجب عدم قلقلتها	فتنة
بعدها ألف	عدم تفخيمها أوإمالة حركتها نحوالكسرة	تائبون
ساكنة بعدها {ط،د،ت}	وجب الإدغام الكامل وإن كانت مع الطاء يراعى الإطباق والاستعلاء ويكون غاية في القوة لوجود الجهر والشدة	ودت طائفة أثقلت دعوا ربحت تجارتهم
متكررة	وجب الإظهار لاسيما إن تكررت ثلاث مرات	تتوفاهم الراجفة تتبعها
متحركة وبعدها مطبق خاصة الطاء وإن كان بينهما حائل	بيانها وتخليص لفظها مرقق لأن الطاء والتاء من نفس المخرج مع القوة الشديدة في الطاء فتجذب التاء لضعفها لذلك عندما وقعت بعد حرف مطبق أبدلت طاء حتى يعمل اللسان عملا واحدا {اصطفى أصلها استفى} {اضطر أصلها أضتر}	أفتطمعون لا تطرد تطهيرا اختلط
ساكنة وبعدها حرف من حروف المعجم	مراعاة عدم إخفائها مع ضرورة تحقيق شدتها فالتاء ضعيفة والسكون يزيد من ضعفها وقد تتحول إلى حرف رخووربما إلى سين	فتنة
بعدها قاف	بيان كل منهما وإلا انقلبت طاء لما بين الطاء والقاف من شدة وجهر واستعلاء	تقتلوهم وإذ نتقنا
متحركة بعدها دال	يجب بيانها حتى لا تصير دال لاشتراك المخرج مع قوة الدال	اعتدنا اعتدت لهن
الساكنة خاصة	يجب الاحتراز من زيادة الهمس الواجب لها حتى لا تشتبه بالسين	كانت لهم فتنة

تجميع للحروف النطعية

الحرف	صفاته
طاء	الجهر، الشدة، الاستعلاء، الإطباق، الإصمات، القلقلة إن سكنت
دال	الجهر، الشدة، الاستفال، الانفتاح ، الإصمات، القلقلة إن سكنت
تاء	الهمس، الشدة، الاستفال، الانفتاح، الإصمات

- ❖ اشتركت تلك الحروف في المخرج وانفردت الطاء بالاستعلاء والإطباق والتفخيم فلولا ذلك لكانت دالاً
- ❖ لولا الاستفال، الانفتاح، الهمس في التاء لكانت طاءً
- ❖ لولا الجهر في الدال لكانت تاء ولولا الهمس في التاء لكانت دالاً
لذلك نجد كثيرا من الناس يلفظ بالدال تاء في {مالك يوم الدين}

الطاء: يعتنى ببيان إطباقها واستعلائها لئلا تلتبس بالدال كما يحترز عن إحداث همس فيها لئلا تلتبس بالتاء

الدال: يتحفظ بجهرها لئلا يشوبها لفظ التاء

التاء: يحترز عن إعمال أقصى اللسان معها لئلا تصير طاء ويتحرز من جهرها لئلا تصير دالاً

إدغام الحروف النطعية

(١) تدغم التاء في الطاء إدغاما كاملا لأن الأصل في الإدغام أن الضعيف يدغم في القوي ليصير مثله [ودت طائفة]

(٢) تدغم الطاء في التاء إدغاما ناقصا للمحافظة على قوة الطاء[أحطت]

(٣) تدغم كل من الدال في مثلها والتاء في مثلها والدال في التاء بدون كلفة {ووعدتكم، قدتبين} والتاء في الدال[فلما أثقلت دعوا]

الحـــروف الأسليـــة

مخرج الحروف الأسلية :

ما بين طرف اللسان وبين الثنايا العليا والسفلى قريب إلى السفلى
أو: من منتهى طرف اللسان وفويق الثنايا السفلى



تخرج الحروف الأسلية (ص،ز،س) بوضع رأس اللسان عند الصفحة الداخلية للثنايا السفلى .

فيخرج الصوت من الرئتين ويصعد من الحنجرة ثم إلى الفم ثم يندفع إلى الخارج فيمر من فوق الثنايا السفلى ويصطدم بالصفحة الداخلية للثنايا العليا .



المخرج العام:	اللسان		اللقب:	حرف أسلي
المخرج الخاص:	ما بين طرف اللسان وبين الثنايا العليا والسفلى قريب إلى السفلى أو: من منتهى طرف اللسان وفويق الثنايا السفلى			
الصفات:	الهمس، الرخاوة، الاستعلاء، الإطباق، الإصمات، الصفير			
القوة:	حرف قوي		الرسم:	ص

تنبيهات على الصاد

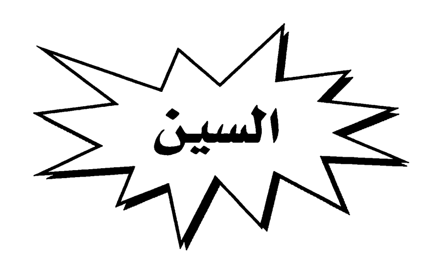
حالة الصاد	ما ينبغي مراعاته	أمثلة
ساكنة بعدها دال	المحافظة على بيانها مع إطباقها حتى لا تختلط بالزاي لاتحادهما في المخرج وصفات الزاي أقرب إلى الدال من الصاد إلى الدال	يصدر أصدق
بعدها حرف الطاء	الاعتناء بإطباقها وإلا صارت زايًا	يصطرخون
بعدها أوقبلها تاء	بيان إطباقها وإلا جعلت سين لأن السين أقرب إلى التاء من الصاد	حرصتم حصرت صدورهم



المخرج العام:	اللسان		اللقب:	حرف أسلي
المخرج الخاص:	ما بين طرف اللسان وبين الثنايا العليا والسفلى قريب إلى السفلى أو: من منتهى طرف اللسان وفويق الثنايا السفلى			
الصفات:	الجهر، الرخاوة، الانفتاح، الاستفال ، الإصمات، الصفير			
القوة:	حرف ضعيف		الرسم:	ز

تنبيهات على الزاي

حالة الزاي	ما ينبغي مراعاته	أمثلة
ساكنة وبعدها مهموس أومجهور	بيان جهرها حتى لا تتحول إلى سين لأنها لا تتميز عن السين إلا بالجهر وخاصة إذا كان بعدها: (١) تاء أودال لاشتراك التاء مع السين في الهمس كما أن الدال أخت التاء في المخرج (٢) بعدها جيم:بسبب رخاوة الزاي وشدة الجيم تنقلب إلى سين	كنزتم تزدري يزجي الرجز
متكررة	وجب بيانها لثقل التكرير	فعززنا



المخرج العام:	اللسان		**اللقب :**	حرف أسلي
المخرج الخاص :	ما بين طرف اللسان وبين الثنايا العليا والسفلى قريب إلى السفلى أو: من منتهى طرف اللسان وفويق الثنايا السفلى			
الصفات:	الهمس، الرخاوة، الانفتاح، الاستفال ، الإصمات، الصفير			
القوة :	حرف ضعيف		**الرسم:**	س

تنبيهات على السين

حالة السين	ما ينبغي مراعاته	أمثلة
بعدها جيم	يجب بيان همسها لأن أكثر خطأ هوأنها تقلب زايًا لاتحاد الزاي معها في كل الصفات إلا الجهر كما أن الجيم مجهورة	المسجد يسجدون
بعدها تاء	بيان همسها حتى لا تنقلب زاي	يستمعون
جاورت حرف استعلاء أوراء	الاعتناء بترقيقها وإلا صارت صادًا لاتحاد المخرج	وسطا القسطاس أسرى
على وزن كلمة بالصاد	الاهتمام ببيانها آكد مع ترقيقها خوف التباس المعنى	أسروا النجوى أصروا واستكبروا
متكررة	الحرص على بيانها لثقل التكرير	ولا تجسسوا
بعدها ألف	عدم التفخيم	الساعة

الحـــروف الأسليـــة

الحرف	صفاته
ص	الهمس، الرخاوة، الاستعلاء، الإطباق، الإصمات، الصفير
ز	الجهر، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح، الإصمات، الصفير
س	الهمس، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح، الإصمات، الصفير

اشتركت تلك الحروف في المخرج

- لولا الإطباق والإستعلاء في الصاد لصارت سينًا
- لولا الجهر في الزاي لصارت سينًا
- لولا الإطباق والإستعلاء والهمس في الصاد لصارت زايًا

الصاد:

يتحفظ بإطباقها واستعلائها وإلا صارت سينًا ، ويتحرز من إحداث جهر بها وإلا صارت زايًا مفخمة

الزاي:

يتحفظ بجهرها لئلا تصير سينًا

السين:

- يتحرز من إعمال أقصى اللسان لئلا تصير صادًا كما يتحرز من جعلها مجهورة لئلا تصير زايًا
- ينبغي بيان صفيرها لضعفها لأن صفير الصاد بين بالإطباق ، وصفير الزاي بين بالجهر

الحروف اللثوية

مخرج الحروف اللثوية : من ظهر طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا



المخرج العام:	اللسان		اللقب :	حرف لثوي
المخرج الخاص :	من ظهر طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا			
الصفات:	الجهر، الرخاوة، الاستعلاء، الإطباق، الإصمات			
القوة :	قوي		الرسم:	ظ

تنبيهات على الظاء

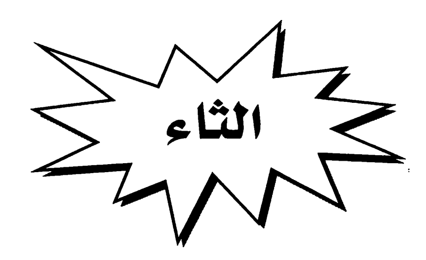
حالة الظاء	ما ينبغي مراعاته	أمثلة
مجاورة للضاد	بيان كل منهما بتحقيق المخرج جيدا حتى لا يختلطان وهو من الأخطاء الشائعة	أنقض ظهرك يعض الظالم
ساكنة وبعدها تاء	يجب بيانها حتى لا تقترب من الإدغام وهو في كلمة واحدة في القرآن	أوعظت
حيث وقعت	بيانها وعدم خلطها بالذال فيتغير المعنى	وما كان عطاء ربك محظورا تتحول محظورا إلى محذورا
حيث وقعت	عدم خلطها بالضاد فيتغير المعنى	الضالين تصبح الظالين



المخرج العام:	اللسان		اللقب:	حرف لثوي
المخرج الخاص:	من ظهر طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا			
الصفات:	الجهر، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح، الإصمات			
القوة:	ضعيف		الرسم:	ذ

تنبيهات على الذال

حالة الذال	ما ينبغي مراعاته	أمثلة
بعدها حرف مفخم	الاعتناء بترقيقها حتى لا تصير ظاء	ذرهم
ساكنة وبعدها مثلها	وجب الإدغام	إذ ذهب
ساكنة وبعدها ظاء	وجب الإدغام وهي في موضعين فقط	إذ ظلموا، إذ ظلمتم
بعدها حرف مهموس	يجب بيانها وجهرها وإلا عادت ثاء	واذكروا
بعدها نون	يجب بيانها وإلا أدغمت فيها	فنبذناه
بعدها تاء	يجب بيانها وإلا أدغمت فيها لقربهما	اتخذتم
بعدها ألف	العناية بترقيقها حتى لا تصبح ظاء ولكن بدون مبالغة حتى لا تتحول إلى ثاء	والذاريات
حيث وقعت	الاعتناء برخاوتها حتى لا تخرج دالاً وهذا خطأ شائع	أعوذ
حيث وقعت	بيان لفظها مع استفالها وانفتاحها خاصة في كلمات محددة [محذورا، ذللنا، ذللناها]	[المنذرين] تصبح [المنظرين]
متكررة	بيان كل منهما خاصة إذا تكررت ثلاث مرات	ذي الذكر



المخرج العام:	اللسان		اللقب:	حرف لثوي
المخرج الخاص:	من ظهر طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا			
الصفات:	الهمس، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح، الإصمات			
القوة:	من أضعف الحروف		الرسم:	ث

تنبيهات على الثاء

حالة الثاء	ما ينبغي مراعاته	أمثلة
جاورت راء	الاعتناء بترقيقها	ءاثرك، الثرى
جاورت ألفاً	الاعتناء بترقيقها	ثالث
جاورت مستعلٍ	الاعتناء بترقيقها والأحرى إن اجتمعت الألف مع الحرف المستعلي	أثخنتموهم ميثاقكم
حيث وقعت	وفها حقها من الصفات وإياك من إعطائها جهرًا فتلتبس بالذال وخاصة بالساكن والمشدد	حيث وقعت
متكررة	يجب بيانها خوفا من الإخفاء	ثالث ثلاثة
حيث وقعت	الحذر من إبدالها تاءً أوسينًا وهذا لحن جلي	لابثين

الحـــروف اللثويـــة

الحرف	صفاته
ظ	الجهر، الرخاوة، الاستعلاء، الإطباق، الإصمات
ذ	الجهر، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح، الإصمات
ث	الهمس، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح، الإصمات

اشتركت تلك الحروف في المخرج والرخاوة وانفردت الظاء بالاستعلاء والإطباق كما انفردت الثاء بالهمس

❖ لولا الاستعلاء والإطباق لكانت الظاء ذالاً والعكس صحيح

❖ هناك وضعان يمكن أن يخطئ فيهما الإنسان

١- أن يخرج جزءًا كبيرًا من لسانه وهذا تكلف

٢- أن يضع رأس اللسان قريبًا من اللثة وهذا خطأ

❖الظاء:

يتحفظ بإطباقها وتفخيمها لئلا تصير ذالاً

الذال:

يتحرز من إعمال أقصى اللسان لئلا تصير ظاءً

الثاء:

يتحرز من تحولها إلى فاء، ويتحرز من تحولها إلى ذال

المخرج العام الرابع



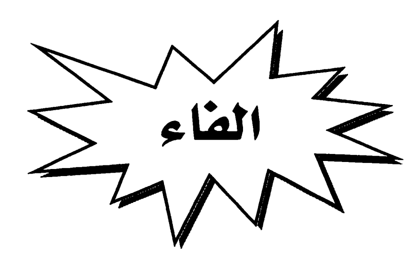
الشفتان مخرج عام لمخرجين خاصين يخرج منهما أربعة أحرف وهي { الفاء } {الواو[غير المدية] ، الباء ، الميم}

١) من بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا ← الفاء

٢) من الشفتين معاً:
- بانضمامهما ← الواو
- بانطباقهما ← الباء
- بانطباقهما ← الميم

ملحوظة

هذا المخرج هو مخرج الواو المتحركة واللينية ولكن في حالة الواو اللينية يساندها مخرج الجوف لإعطاء مد اللين حال الوقف أما حال الوصل فهي حرف لين يمد مدا دون الطبيعي ويضبط بالمشافهة



المخرج العام:	الشفتان	اللقب:	حرف شفوي
المخرج الخاص:	من باطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا		
الصفات:	الهمس، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح، الذلاقة		
القوة:	من أضعف الحروف	الرسم:	ف

تنبيهات على الفاء

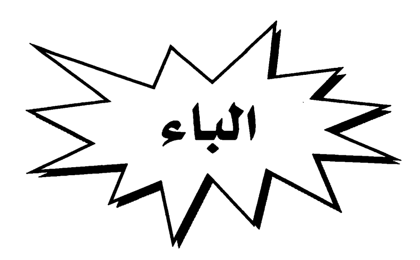
حالة الفاء	ما ينبغي مراعاته	أمثلة
مجاورة للواوأوالميم	بيانها لتأففها ولأنها ضعيفة مهموسة رخوة	تلقف ما لا تخف ولا
متكررة	يجب بيانها خشية الإدغام	يخفف تعرف في
بعدها ألف أوحرف استعلاء أوراء	مراعاة ترقيقها خاصة إذا اجتمع أكثر من سبب	فاكهين فخرج، الغفار



المخرج العام:	الشفتان		اللقب :	حرف شفوي
المخرج الخاص :	من الشفتين معا بضمهما			
الصفات:	الجهر، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح، الاصمات، اللين إن كانت لينة			
القوة :	ضعيف		الرسم:	و

تنبيهات على الواو

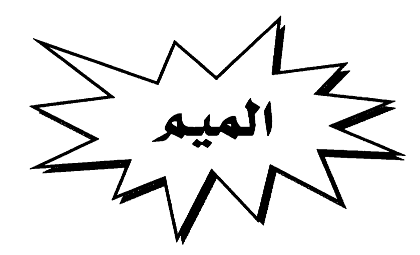
حالة الواو	ما ينبغي مراعاته	أمثلة
مضمومة أومكسورة	وجب بيانها وبيان حركتها حتى لا يخالطها لفظ غيرها مثل الهمزة أويقصر اللفظ عن إعطائها حقها في الحركة	تفاوت لكل وجهة تحاوركما
مضمومة وبعدها واو	البيان آكد لثقلها خاصة إذا تحركت بالضم أوالكسر	ووري
إذا كانت مدية وبعدها متحركة	وجب بيان كل منهما خشية الإدغام	اصبروا وصابروا
لينة وبعدها متحركة	وجب الإدغام مع إظهار التشديد	عصواْوقالوا
مشددة	لابد من بيان التشديد بقوة{بالنبر}	لووا، أفوض
متحركة وبعدها ساكنة محذوفة رسما	إشباع حركتها مع الإتيان بالواوممكنة	داوۥد ، فأوۥا
جاورت مفخمًا	الحذر من تفخيمها {قبلها أوبعدها}	والله، التقوى، ورزقكم



المخرج العام:	الشفتان	اللقب:	حرف شفوي
المخرج الخاص:	من الشفتين بانطباقهما		
الصفات:	الجهر، الشدة، الاستفال، الانفتاح، الذلاقة، القلقلة إن سكنت		
القوة:	حرف قوي	الرسم:	ب

تنبيهات على الباء

حالة الباء	ما ينبغي مراعاته	أمثلة
التقت بمثلها والأولى ساكنة في كلمتين	وجب الإدغام	فاضرب به
ساكنة وبعدها ميم	إدغام متجانسين كامل بغنة وهو في موضع واحد	اركب معنا
متحركة وبعدها باء	التحفظ ببيانها خشية الإدغام	سببا
ساكنة	بيان جهرها وشدتها مع القلقلة خاصة إذا أتى بعدها واو	ربوة، فارغب عبرة، لهب
بعدها مفخم	الحفاظ على ترقيقها خاصة إذا أتى مفخمان	بطل، بغى برق، البصر
بعدها حرف خفي أوضعيف	الحذر من ذهاب شدتها عند الترقيق	بهم، بالغ، بثلاثة بذي، بساحتهم
عند الفاء والميم	إظهار شدتها وجهرها وقلقلتها والحذر من الإدغام	يغلب فسوف يعذب من
عند ترقيقها	الحذر من الإمالة	باطل



المخرج العام:	الشفتان		اللقب:	حرف شفوي
المخرج الخاص:	من الشفتين بانطباقهما أخف من الباء مع اشتراك الخيشوم لخروج الغنة			
الصفات:	الجهر، التوسط، الاستفال، الانفتاح، الذلاقة، الغنة			
القوة:	متوسط		الرسم:	م

تنبيهات على الميم

حالة الميم	ما ينبغي مراعاته	أمثلة
ساكنة بعدها فاء أوواو	التأكد من إظهارها ساكنة مع إعطائها التوسط مع الغنة الناقصة وذلك خشية الإخفاء لاتحاد الميم مع الواو في المخرج وقربها من الفاء	وهم فيها هم وأزواجهم
ميم ساكنة بعدها ميم متحركة	وجب الإدغام الكامل مع غنة أكمل ماتكون	لكم ما كسبتم
متكررة	وجب بيانها جميعًا وإن كان يوجد تشديد يراعى مرتبة الغنة	ومن أظلم ممن منع
متحركة	الحذر من التفخيم لاسيما إن كان بعدها مفخم	مخمصة، مرض
بعدها ألف	الحذر من التفخيم	مالك، وما أنزل

تجميع للأحرف الشفوية

الحرف	صفاته
الفاء	الهمس، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح، الذلاقة
الواوغير المدية	الجهر، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح، الإصمات، اللين إن كانت لينية
الباء	الجهر، الشدة، الاستفال، الانفتاح، الذلاقة، القلقلة إن سكنت
الميم	الجهر، التوسط، الاستفال، الانفتاح، الذلاقة، الغنة



(١) الباء أخت الميم في المخرج فلولا الغنة التي في الميم مع جريان بعض الصوت لكانت باء

(٢) الميم أخت النون في الغنة التي تخرج من الخيشوم والجهر لذلك أبدلت العرب إحداهما من الأخرى{الندى والمدى}

(٣) إذا أتت ميم ساكنة وبعدها باء في كلمتين اختلف أهل الأداء بين الإظهار والإخفاء وذهب ابن الجزري إلى إخفائه { لكم به يعتصم بالله }

المخرج العام الخامس



الخيشوم هوالمخرج العام الخامس ويخرج منه صفة الغنة الملازمة للنون والميم وقد سبق الكلام عنه بالتفصيل في شرح صفة الغنة

جدول يوضح ألقاب الحروف

اللقب	حروفه	سبب التسمية
أحرف حلقية	ء،هـ،ع،ح،غ،خ	لخروجها من الحلق
أحرف لهوية	ق،ك	لخروجها بالقرب من اللهاة
أحرف شجرية	ج،ش،ي،ض	لخروجها من شجر الفم
أحرف ذلقية	ل،ن،ر	لخروجها من ذلق اللسان
أحرف نطعية	ط،د،ت	لخروجها من نطع غار الحنك الأعلى
أحرف أسلية	ص،ز،س	لخروجها من أسلة اللسان{الطرف المستدق}
أحرف لثوية	ظ،ذ،ث	لخروجها بالقرب من اللثة
أحرف شفوية	ف،و،ب،م	لخروجها من الشفتين

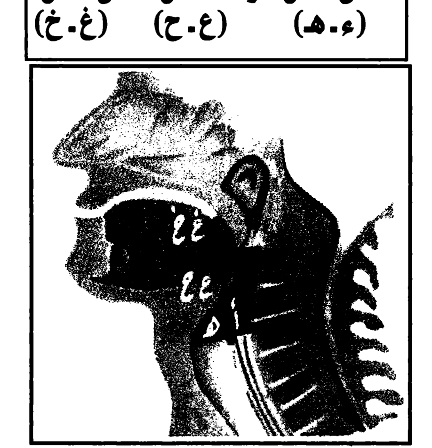
وقد سبق ذكر لقب حروف المد عند شرح مخرج الجوف

صور مخارج الحروف

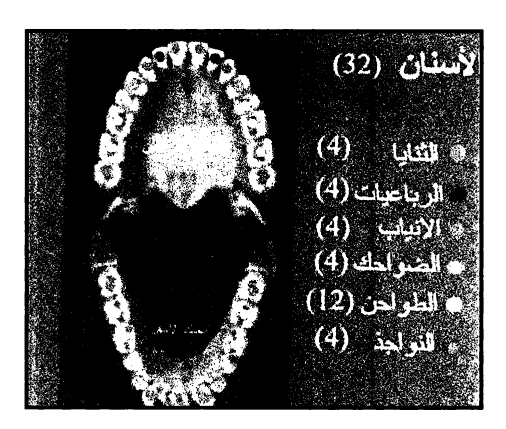
المخرج العام الأول : الجوف
مخرج الألف والواووالياء المدية



المخرج العام الثاني : الحلق
أقصى الحلق وسط الحلق أدنى الحلق
(ء.هـ) (ع.ح) (غ.خ)



المخرج العام الثالث : اللسان ويحتوي على أربع مخارج إجمالية
أولا رسم يوضح تقسيم اللسان وعدد الأسنان





أولاً : أقصى اللسان ويحتوي على مخرجين خاصين لحرفي القاف والكاف

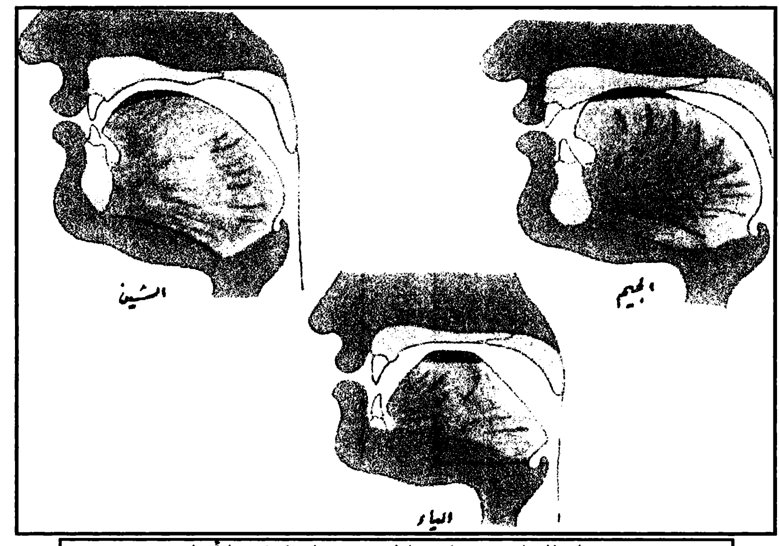


أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى من المنطقة الرخوة



أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى من المنطقة القاسية والرخوة معًا

ثانيًا : وسط اللسان ويحتوي على مخرج واحد خاص لثلاث أحرف:ج ، ش ، ي غير مدية



وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى

ثالثًا : حافتي اللسان ويحتوي على مخرجين خاصين لحرفي الضاد واللام

حرف الضاد

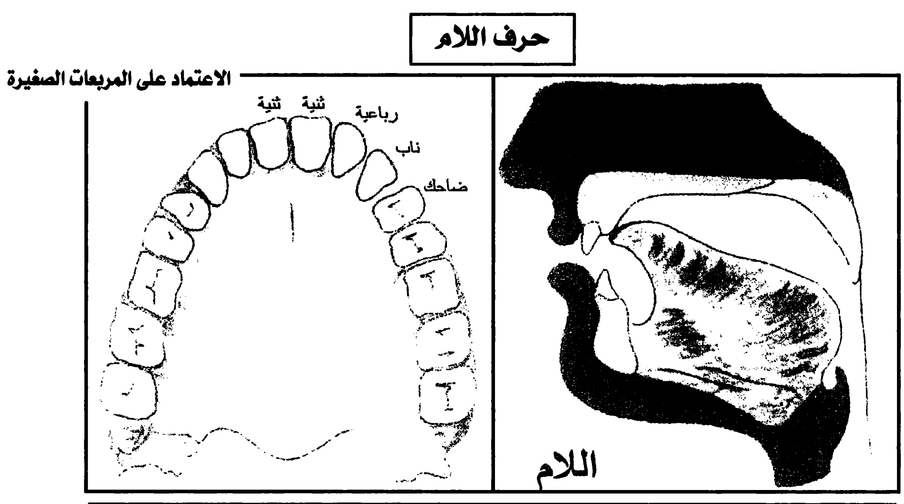
الاعتماد على المربعات الصفيرة

ثنية ثنية رباعية ناب ضاحك

الضاد

ما بين حافتي اللسان مع ما يليها من الصفة الداخلية للأضراس العليا يمينا ويساراً

حرف اللام



ما بين أدنى حافتي اللسان إلى منتهى الطرف مع ما يحاذيها من لثة الضاحكين والنابين والرباعيتين و الثنيتين العليا

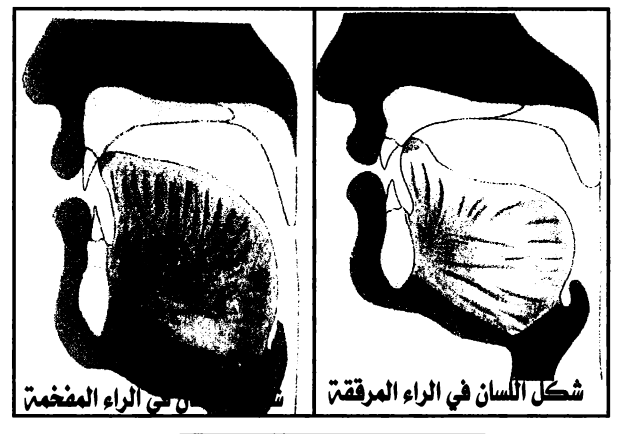
رابعًا : طرف اللسان ويحتوي على خمس مخارج خاصة لإحدى عشر حرفًا

(١) حرف النون



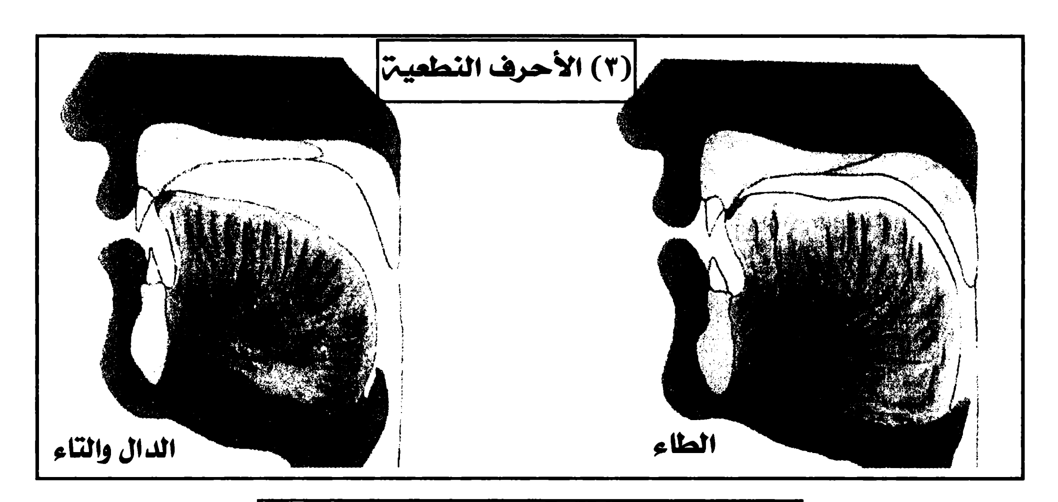
طرف اللسان مع ما يحاذيه من لثة الثنايا العليا تحت مخرج اللام مع اشتراك الخيشوم لخروج الغنة

(٢) حرف الراء

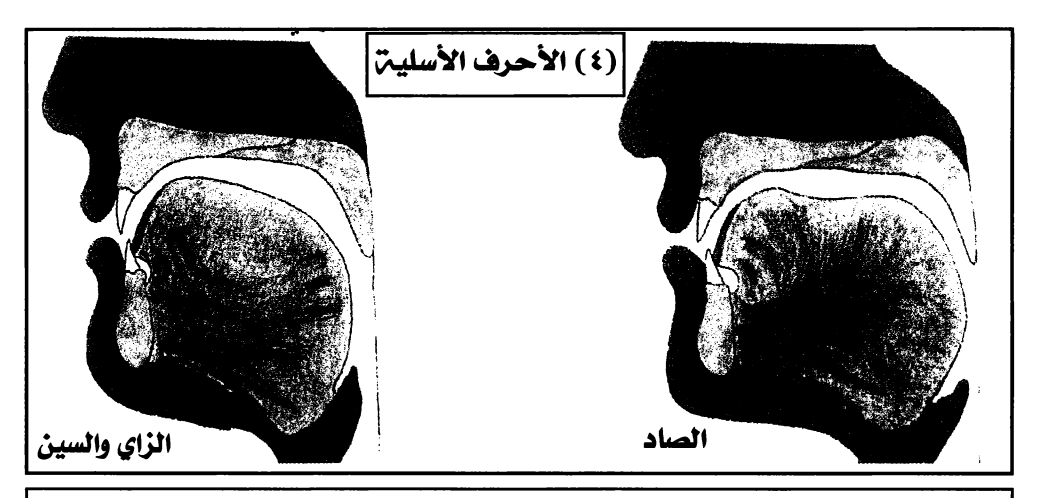


طرف اللسان قريب إلى ظهره مع ما يحاذيه من لثة الثنايا العليا

(٣) الأحرف النطعية



من ظهر طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا



ما بين طرف اللسان وبين الثنايا العليا والسفلى قريب إلى السفلى
أو: من منتهى طرف اللسان وفويق الثنايا السفلى



من ظهر اللسان مع أطراف الثنايا العليا

المخرج العام الرابع : الشفتين وتحتوي على مخرجين خاصين لأربع أحرف وهم : (ف)(و ـ ب ـ م)

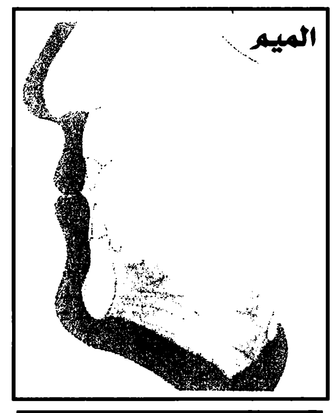
أولا : من الشفتين معًا



من الشفتين معاً بانضمامهما

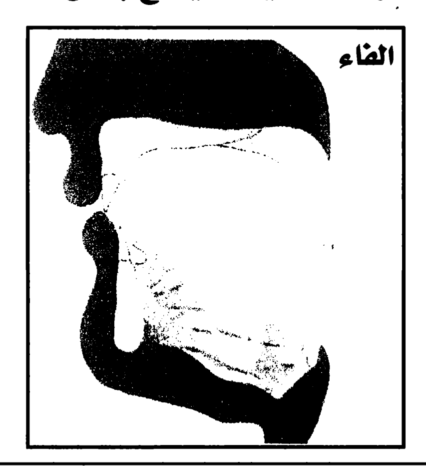


من الشفتين معاً بانطباقهما



من الشفتين معاً بانطباقهما مع اشتراك الخيشوم

ثانيا : من أطراف الثنايا العليا مع باطن الشفة السفلى



من باطن الشفة السفلى مع رؤوس الثنايا العليا



الباب السادس

* التفخيم والترقيق .
* الحروف التي تفخم دائماً .
* التفخيم النسبي .
* الحروف التي ترقق دائماً .
* الحروف التي تفخم تاره وترقق تاره أخرى .
* أحكام الراء .



التفخيم والترقيق

الحـــروف الهجائيــة وهـــي (٢٩) حـــرف تنقــسم مــن حيــث كيفيــة ضـغط الهواء في الفم عند النطق بها إلى قسمين

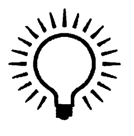
حروف استعلاء	حروف استفال
حروف خص ضغط قظ	باقي الحروف(٢٢) حرف
يتجه ضغط الحرف عند النطق به إلى قبة غار الحنك الأعلى	يتجه ضغط الحرف عند النطق به إلى الحنك الأسفل

أولا الاستعلاء:

تعريف الاستعلاء

لغة: العلووالارتفاع

اصطلاحا: اتجاه ضغط الحرف عند النطق به إلى الحنك الأعلى



تنبيه

المعتبر في الاستعلاء هوارتفاع أقصى اللسان إلى الحنك الأعلى في المنطقة الرخوة

ثانيا الاستفال:

تعريف الاستفال

لغة: الانخفاض

اصطلاحا: اتجاه ضغط الحرف عند النطق به إلى الحنك الأسفل

ما هي علاقة الاستعلاء والاستفال بالتفخيم والترقيق؟

قبل أن نعرف العلاقة لابد من معرفة آلية التفخيم والترقيق

أولا: آلية التفخيم

عند النطق بالحرف المستعلي يتجه ضغط الهواء إلى الحنك الأعلى فيصطدم بقبة الحنك وبما أنه مكور[محدب]يرتد الصوت بعد الاصطدام فينشأ سمن في الحرف ويربو ويسمى ذلك بالتفخيم

تعريف التفخيم لغة : التسمين

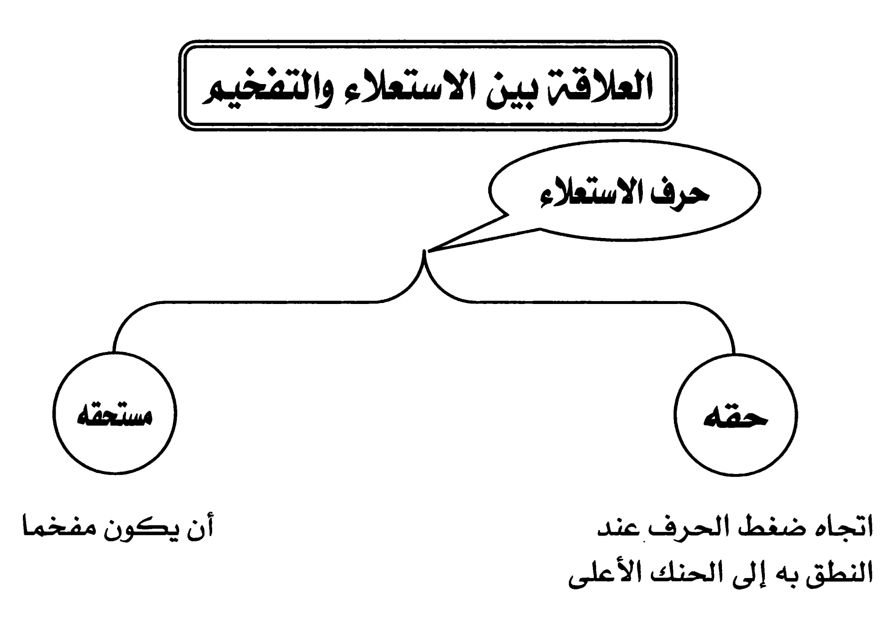
اصطلاحا: سمن يعتري الحرف فيمتلئ الفم بصداه

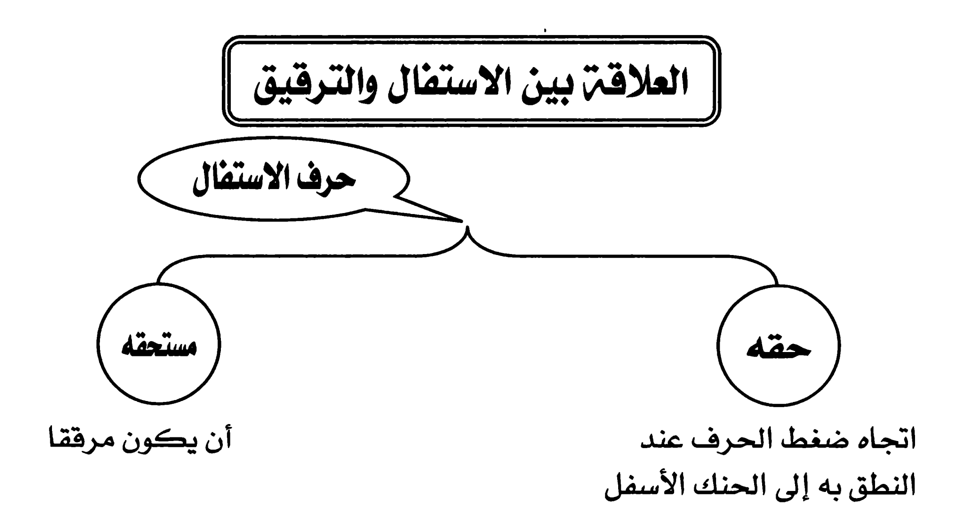
ثانيا: آلية الترقيق

عند النطق بالحرف المستفل يتجه ضغط الهواء إلى الأسفل فلا يمتلئ الفم بصدى الحرف فيطرأ على الحرف نحول يسمى الترقيق

تعريف الترقيق لغة : النحول

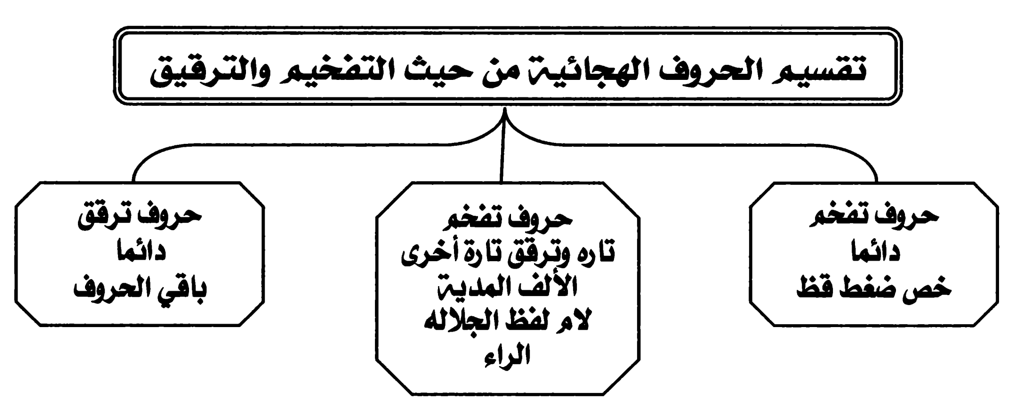
اصطلاحا : نحول يعتري الحرف فلا يمتلئ الفم بصداه





قاعدة

❖ كل مستعل مفخم وليس كل مستفل مرقق لأن هناك حروف استفال تفخم أحيانا [الراء،لام لفظ الجلالة،الألف] أوبمعنى آخر:كل مستعل مفخم وليس كل مفخم مستعل .



أولاً : الحروف التي تفخم دائماً

وهي حروف خص ضغط قظ وتفخم في جميع الأحوال سواء كانت ساكنة أومتحركة ولكن بمراتب مختلفة

مراتب التفخيم

يوجد لها مذهبان

مذهب أهل مصر	مذهب أهل الشام
(١) في المفتوح[طَبَع] والساكن ما قبله مفتوح[يَضْرب]	(١) المفتوح وبعده ألف مد [خالدين]
(٢) في المضموم[خُذ] والساكن ما قبله مضموم[مُخْتلفون]	(٢) المفتوح وليس بعده ألف مد[صَدَق]
(٣) في المكسور [أخيه] والساكن ما قبله مكسور[سِخْريا]	(٣) المضموم [ضُربت]
يلاحظ أن الساكن في هذا المذهب ليس له مرتبة خاصة بل يتبع مرتبة ما قبله .	(٤) الساكن بغض النظرعما قبله [يطْبع]
	(٥) المكسور [أخيه]
	الساكن في هذا المذهب له مرتبة خاصة به

التفخيـم النسبـي

التفخيم النسبي هوأدنى مرتبة من مراتب التفخيم لقول العلامة المتولي :

فهـي وإن تكـن بـأدنى منزلـة — فخيمـة قطعـا مـن المـستفلة

فـلا يقـال: إنهـا رقيقـة — كـضدها تلـك هـي الحقيقـة

س : هل التفخيم النسبي يكون في جميع حروف[خص ضغط قظ]؟

ج:١- يكون التفخيم النسبي واضح في الحروف المستعلية المنفتحة[ق،خ،غ] وذلك لأن قوة الاستعلاء تشد الحرف لأعلى وقوة الكسر تشد الحرف إلى أسفل فتتعادل القوتان : غِ

٢- أما الحروف المطبقة [ص،ض،ط،ظ] فالنسبية لا تتضح وذلك لأن قوتي الاستعلاء والإطباق تشدان الحرف لأعلى والكسر يشده إلى أسفل فتكون محصلة الشد لأعلى أقوى : صِ

فالخلاصة أن النسبية موجودة في الحروف المطبقة ولكنها لا تتجلى فإذا قلنا تفخيم نسبي يكون المقصود الحروف [ق،خ،غ] فقط

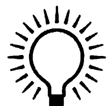
مواضع التفخيم النسبي

١- **في مذهب أهل الشام:** المرتبة الخامسة أي [ق،خ،غ] المكسورة

٢-**في مذهب أهل مصر:** المرتبة الثالثة:

أ- { غ،خ،ق } المكسورة [قيل ،اتخِذوا ،وغيض]

ب-الغين والخاء الساكنة وما قبلها مكسور أوقبلها ياء ساكنة [سِخريا] [زيغ (وقفا)]



تنبيه

القاف الساكنة وما قبلها مكسور لا تفخم تفخيما نسبيا لوجود القلقلة[إقرأ]

ملحوظة

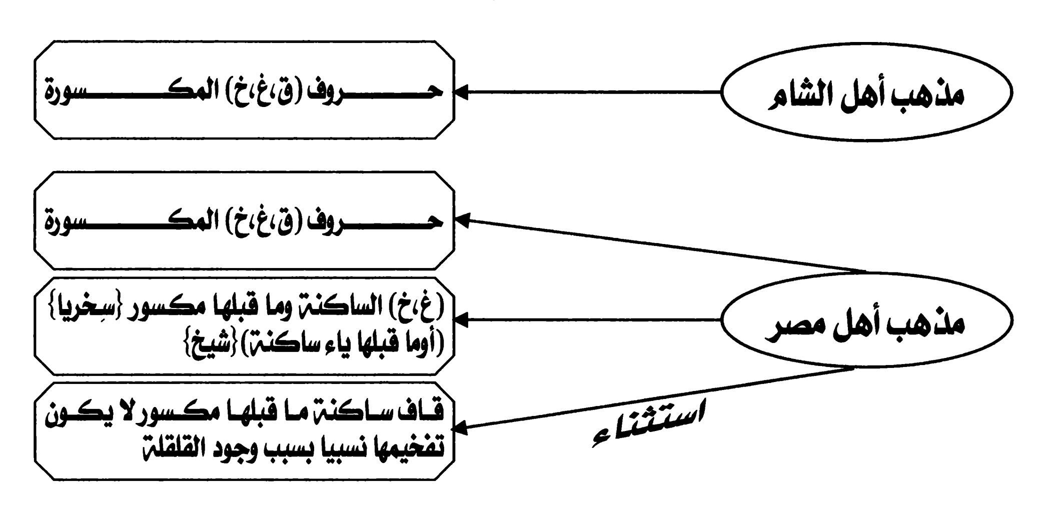
إذا أتت الغين أوالخاء الساكنة وما قبلها مكسور في كلمتين { في اختلاف ، أن اغدوا } سواء كانت كسرة أصلية أوعرضية ففيها رأيان في مذهب أهل مصر:

١- تفخم تفخيما نسبيا بغض النظرعن انفصال الكسر عن الحرف

٢- نرفع تفخيم الحرف لأن الكسرة منفصلة فيضعف تأثيرها

❖- قال البعض أنه في كلمة {إخراجا} نرفع تفخيم الخاء في مذهب مصرعلى الرغم من أنها ساكنة وقبلها مكسور وذلك لمجاورتها للراء المفخمة ولكن اعترض البعض الآخر على ذلك وكانت حجتهم أن الراء تتأثر بجيرانها ولا تؤثر فيهم .

ملخص التفخيم النسبي



متى يتجلى الفرق بين مذهبي أهل مصر وأهل الشام؟

يتجلى الفرق في حالة الغين والخاء الساكنة ما قبلها مكسور أوما قبلها ياء ساكنة نحو: (سِخريا ،شيخ)

ترتيب حروف الاستعلاء من حيث قوة التفخيم :

١. الطاء :أكثر الحروف تفخيما لأنها أقوى الحروف
٢. الضاد : لما فيها من جهر واستطالة
٣. الصاد : لما فيها من صفير
٤. الظاء : لأنها أضعف حروف الإطباق لكون مخرجها أقرب إلى خارج الفم من الصاد لذا يكون إطباقها أقل لاتجاه الصوت ناحية طرف اللسان فيقل التفخيم وإن تساوت صفات القوة بينها وبين الصاد فقد تميزت الصاد بالصفير والظاء بالجهر
٥. القاف :أكثر تفخيما من الغين لما فيها من جهر وشدة وقلقلة
٦. الغين : لما فيها من جهر
٧. الخاء أضعفهم لعدم اتصافها بصفة قوية سوى الاستعلاء

فيكون ترتيب الحروف : ط > ض> ص> ظ > ق > غ > خ

تنبيهات عند النطق بالحرف المفخم:

١. الحذر من خروج الصوت خارج الفم عند النطق بالحرف مما يضعف تفخيم الحرف ، فلابد من أن يمتلئ الفم بصدى صوت الحرف

٢. يجب مراعاة الفرق بين تفخيم الحرف المطبق وتفخيم الحرف المنفتح وهذا يظهر بوضوح في المرتبة الأخيرة من مراتب التفخيم كما ذكر في مراتب التفخيم نحو{ طِباقا } و{ غِل } فالغين يكون تفخيمها نسبي .

ثانياً : الحروف المرققة دائماً

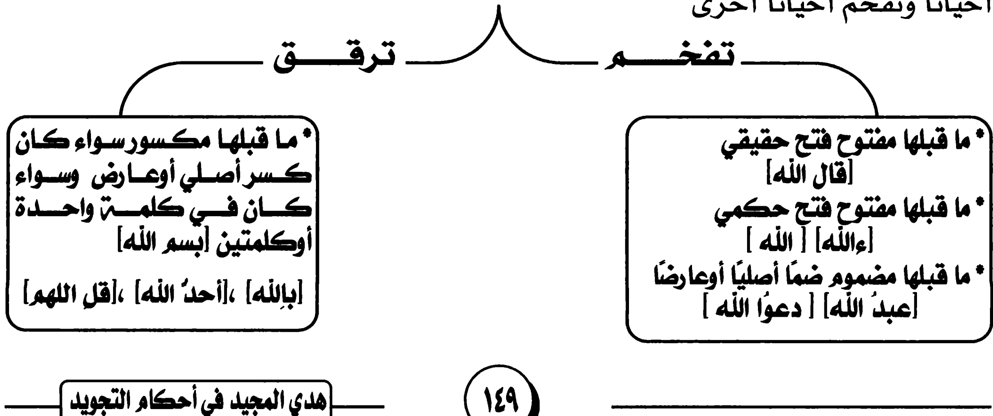
وهي حروف الاستفال بعد استثناء (الراء ،لام لفظ الجلالة، الألف المدية)



أولا الألف المدية : تتبع ما قبلها تفخيما وترقيقا

ما قبلها مفخم مثل {قال } تفخم   ما قبلها مرقق مثل {السماء} ترقق

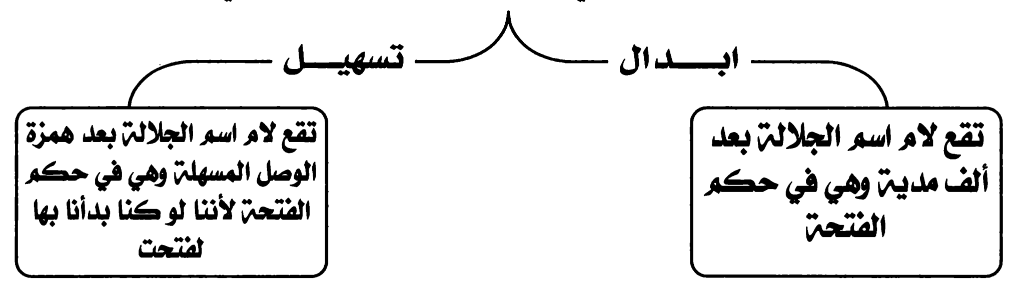
ثانيا لام اسم الجلالة : اللام دائما مرققة إلا إذا أتت في اسم الجلالة فإنها ترقق أحيانا وتفخم أحيانا أخرى



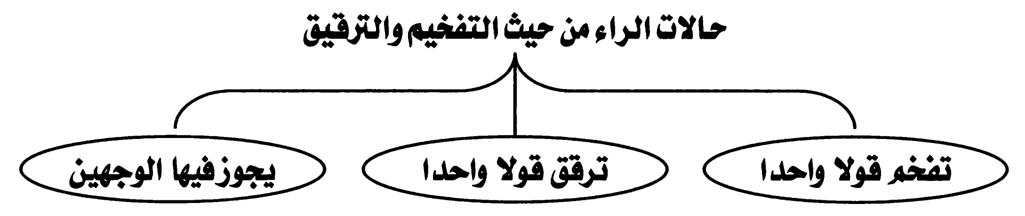
ما هوالفتح الحكمي؟

١. عند البدء باسم الجلالة نبدأ بهمزة الوصل مفتوحة لأنها في { ال} التعريف فيسمى فتح حكمي .

٢ . في لفظ [ءالله] في سورتي النمل ويونس قرأحفص بوجهي الإبدال والتسهيل.



ثالثا : الراء



(١) حالات تفخيم الراء قولا واحدا

١- إذا كانت الراء مفتوحة [رَبي]

٢- إذا كانت الراء ساكنة قبلها مفتوح [البَرْق]

٣- إذا كانت الراء ساكنة قبلها ساكن قبلها مفتوح[والعصر] وقفا

٤- إذا كانت الراء مضمومة[رُزقوا]

٥- إذا كانت الراء ساكنة قبلها مضموم[قُرءانا]

٦- إذا كانت الراء ساكنة قبلها ساكن قبلها مضموم[خُسر] وقفا

٧- إذا كانت الراء ساكنة قبلها مكسور وبعدها حرف استعلاء غير مكسور في كلمة واحدة وذلك في خمس كلمات قرطاس (الأنعام) ، مرصادا (النبأ)، لبالمرصاد (الفجر)،ارصادا وفرقة (التوبة)

٨- إذا كانت الراء ساكنة قبلها همزة وصل [ارتابوا] سواء كانت ملفوظة {عند البدء بها} أومقدرة { في وسط الكلام }

(٢) حالات ترقيق الراء قولا واحدا

١- أن تكون الراء مكسورة [رِجال]
٢- أن تكون الراء ساكنة قبلها مكسور ولا يقع بعدها حرف استعلاء في نفس الكلمة[فرعون]
٣- أن تكون الراء ساكنة قبلها ساكن قبله مكسور[حجر] وقفا
٤- أن تكون الراء ساكنة قبلها ياء ساكنة مدية كانت أم لينية نحو: [قدير] ، [لا ضير] وقفا
٥- أن تكون الراء بعدها ألف ممالة ولم يرد هذا إلا في كلمة واحدة عند حفص وهي ﴿ مَجْرِنهَا ﴾ في سورة هود

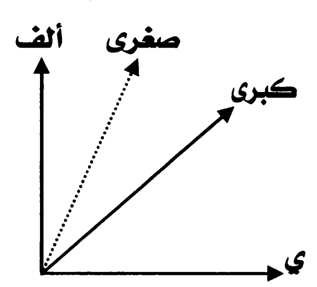
شرح كلمة ﴿ مَجْرِنهَا ﴾

تعريف الإمالة الكبرى :

أن تقترب بالفتحة نحوالكسرة وبالألف نحوالياء من غير قلب خالص ولا إشباع مبالغ فيه

الإمالة الصغرى (التقليل):

هي ما بين الفتح والإمالة الكبرى ويقال لها بين بين .



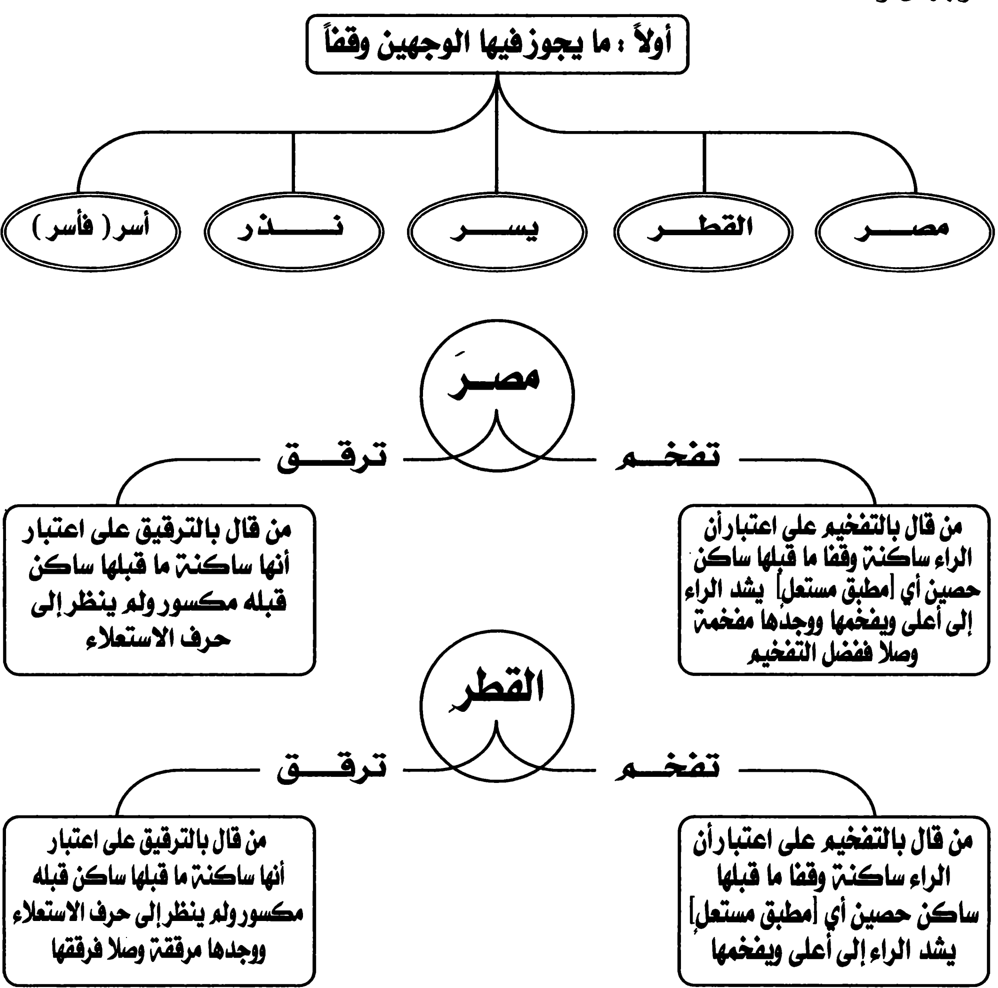
قرأ حفص كلمة ﴿ مَجْرِنهَا ﴾ بالإمالة الكبرى أي إمالة الألف نحوالياء وفتحة الراء نحوالكسرة لذلك أصبحت الراء في هذه الكلمة مرققة قولا واحدا

س: **ما العلة إذا أميلت الألف نحوالياء فلابد من إمالة فتحة ما قبلها نحوالكسرة ؟**

ج: لأن الألف عبارة عن إشباع وتمطيط لفتحة ما قبلها فلكي تمال الألف لابد من إمالة الفتحة

(٤) الراء التي يجوز فيها وجها التفخيم والترقيق

وذلك في كلمات مخصوصة منها ما يجوز فيها الوجهان وقفاً ومنها ما يجوز فيها الوجهان وصلا

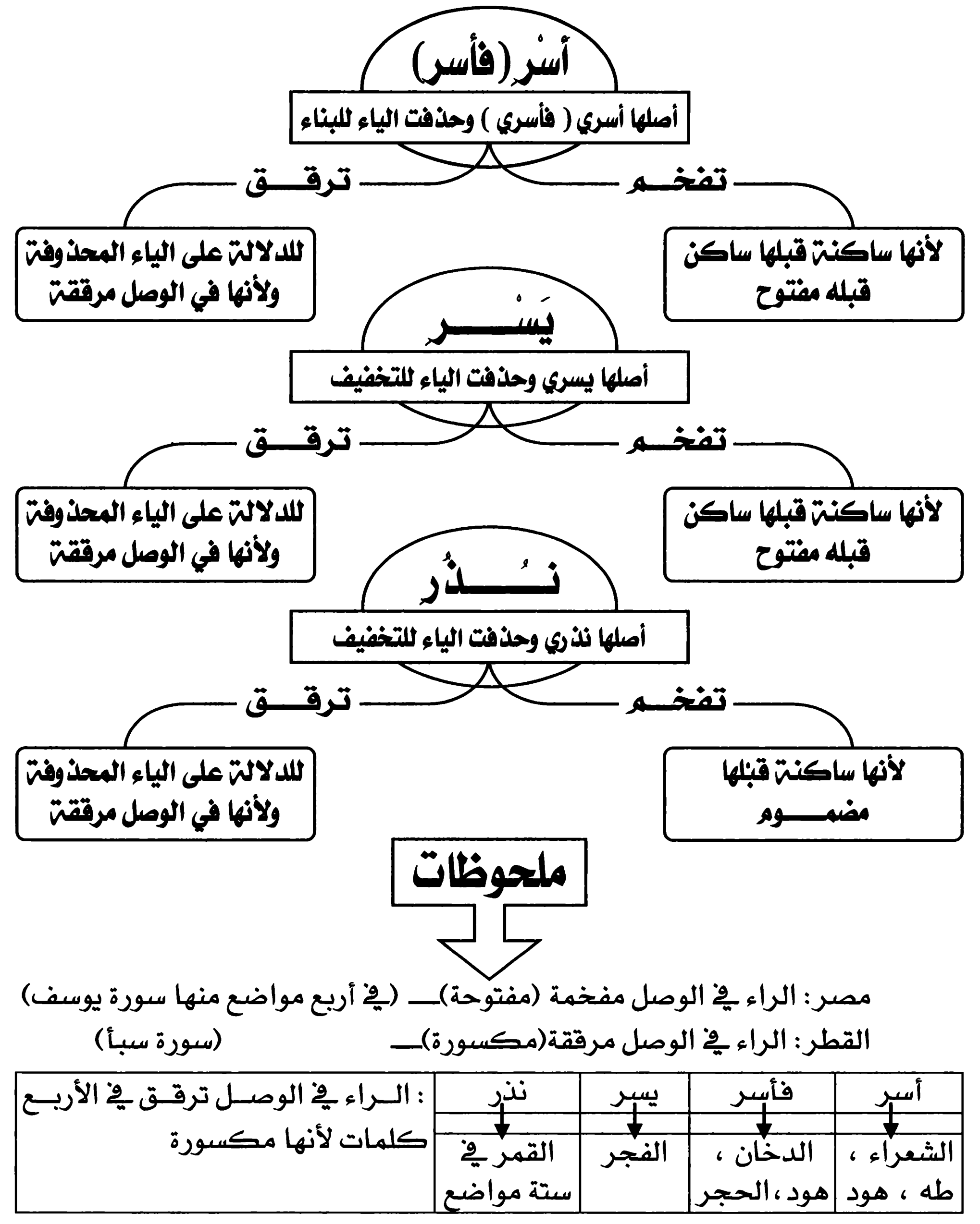


رأي ابن الجزري:

(١) يفضل في مصر التفخيم وقفا لأنها مفخمة وصلا

(٢) يفضل في القطر الترقيق لأنها مرققة وصلا

وهذا رأي غير ملزم



مصر: الراء في الوصل مفخمة (مفتوحة)ـــ (في أربع مواضع منها سورة يوسف)

القطر: الراء في الوصل مرققة(مكسورة)ـــ (سورة سبأ)

أسر	فأسر	يسر	نذر	: الـراء في الوصـل ترقـق في الأربـع
↓	↓	↓	↓	
الشعراء ، طه ، هود	الدخان ، هود ،الحجر	الفجر	القمر في ستة مواضع	كلمات لأنها مكسورة

رأي الشيخ أيمن سويد : أن [أسـر ، فأسـر، يسر،نذر] تقرأ بوجه واحد وقفا تبعا حركة ما قبلها .



تنبيه

- ❖ أما في كلمة(بالنذر) المعرفة بأل التعريف حيث وردت فلا يوجد بها ياء محذوفة فالراء تفخم قولا واحدا في حالة الوقف لأنها ساكنة ما قبلها مضموم وترقق وصلا لأنها مكسورة نحو(كذبت ثمود بالنذر) [القمر]
- ❖ كل ما ذكر عن حالات الراء في حركة ما قبلها وما بعدها لابد أن يكون في كلمة واحدة

فإذا كانت الراء الساكنة في آخر الكلمة الأولى وقبلها مكسور وحرف الاستعلاء في أول الكلمة الثانية فلا خلاف في ترقيقها

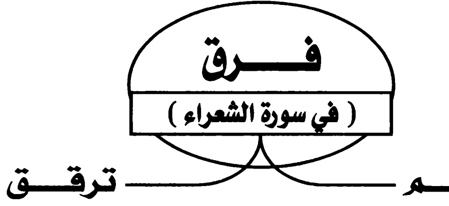
وأتى ذلك في ثلاثة مواضع:

١- ﴿ أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ ﴾ [نوح ١]

٢- ﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ ﴾ [القمان ١٨]

٣- ﴿ فَٱصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلاً ﴾ [المعارج ٥]

ثانياً : ما يجوز فيها الوجهين وصلاً



تفخم: ساكنة بعدها حرف استعلاء مكسور وقوة الاستعلاء تشد القاف إلى أعلى وقوة الكسر تشدها إلى أسفل ولكن قوة الاستعلاء أكبر فتؤثر في الراء وتفخمها

ترقق: قوة الاستعلاء تشد القاف إلى أعلى وقوة الكسر تشدها إلى أسفل فتفنيان بعضهما فأصبحت راء ساكنة ما قبلها مكسور

ملحوظة ⟸ راء فرق في الوقف مفخمة



الباب السابع

* أحكام النون الساكنة والتنوين .
* الإظهار الخلقي .
* الإدغام .
* القلب .
* الإخفاء الحقيقي .
* أحكام الميم الساكنة .
* الإخفاء الشفوي .
* الإدغام الشفوي .
* الإظهار الشفوي .
* النون والميم المشددتين .

النون الساكنة والتنوين

النون الساكنة والتنوين

وحكم تنوين ونون يلفى ... إظهار ادغام وقلب إخفا

فعند حرف الحلق أظهر وادغم ... في اللام والرا لا بغنة لزم

وأدغمن بغنة في يومن ... إلا بكلمة كدنيا عنونوا

والقلب عند البا بغنة كذا ... الاخفا لدى باقي الحروف أخذا

أحكام النون الساكنة والتنوين

تعريف النون الساكنة :

هي النون الخالية من الحركة ، الثابتة وصلا ووقفا وخطا ولفظا

- تكون في الأسماء (سندس) (سنبلات) .
- تكون في الأفعال (أنعم) (ينظر) .
- تكون في الحروف (عن) (من) .
- تكون متوسطة أومتطرفة .
- تكون من بنية الكلمة(ينهون) أصلها نهى .
- وتكون زائدة عن بنية الكلمة (فانفلق) أصلها فلق .

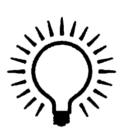


النون المقصودة هنا هي النون الساكنة سكون ثابت وليست المتحركة مثل(نَعبد) ولا المشددة مثل (النّور) ولا التي تسكن سكونًا عارضًا عند الوقف مثل(تعلمونَ) ولا التي تحركت بحركة عارضة للتخلص من التقاء الساكنين مثل(إنِ ارتبتم)

تعريف التنوين :

هونون ساكنة زائدة لغير توكيد تلحق بآخر الأسماء لفظا ووصلا وتفارقة خطا ووقفا.

وقد كانت العرب في لغتها تلحق التنوين بآخر الأسماء النكرات مثل {سميعٌ} {عليمٌ} .



تنبيه

١. قولنا أن التنوين هو نون ساكنة أي خرج منه نون التنوين المتحركة بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين(نوحٌ ابنه).
٢. قولنا لغير التوكيد أي خرج منه نون التوكيد الخفيفة التي وردت في القرآن في موضعين فقط وهما :

﴿ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴾ (يوسف٣٢) ﴿ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴾ (العلق١٥)

فهي ليست تنوين لأنها تلحق بآخر الأفعال وليست الأسماء وإن كانت تشبه التنوين وتعامل معاملته ويطبق عليها نفس الأحكام.

٣. التنوين ثابت لفظا دون خطا (ينطق ولا يكتب).

٤. التنوين ثابت وصلا دون وقفا أما عند الوقف عليه فهو:

- إما يحذف إن كان بالضم أوالكسر نحو: رحيمٌ ⇦ رحيم
- أويبدل بألف مدية إن كان مفتوحا نحو: عليمًا ⇦ عليما
- كما يحذف إن كان مفتوحًا على هاء التأنيث نحو : ⇦ شجرةً

علامة التنوين : فتحتان ـً أوضمتان ـٌ أوكسرتان ـٍ

الفرق بين النون الساكنة والتنوين

النون الساكنة	التنوين
١- أصلية في الكلمة أوزائدة .	١- زائدة في الكلمة.
٢- تقع متوسطة أومتطرفة	٢- متطرفة فقط.
٣- في الأسماء والأفعال والحروف.	٣- في الأسماء فقط.
٤- ثابتة لفظا وخطا ووصلا ووقفا.	٤- ثابتة وصلا ولفظا وساقطة وقفا وخطا.

وللنون الساكنة والتنوين أربعة أحكام:

١- إظهار ٢- إدغام ٣- قلب ٤- إخفاء

وقد أشار ابن الجزري لذلك بقوله:

وحكم تنوين ونون يلفى إظهار ادغام وقلب إخفا

ملحوظة ⇦ القلب هوالإقلاب والقلب هي الأصح لغة والقدامى كانوا يكثرون من كلمة القلب والمعاصرين من كلمة الإقلاب.

أولاً : الإظهار الحلقي

تعريفه:

لغة: البيان والوضوح

اصطلاحا: إخراج الحرف المظهر من مخرجة بدون غنة كاملة

ما هوالحرف المظهر؟

هوالنون الساكنة أوالتنوين الواقعتان قبل أحرف الإظهار

ما هي أحرف الإظهار؟

هي ستة أحرف {الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء}

جمعها الشيخ الجمزوري في قوله:

همز فهاء ثم عين حاء　　　　مهملتان ثم غين خاء

{مهملتان أي بدون تنقيط}

وجمعها البعض في أول كلمات البيت :

(أخي هاك علما حازه غير خاسر)

ماسبب تسميتها أحرف الإظهار؟

لأن وقوع واحد منها عقب النون الساكنة أوالتنوين سبب في إظهارهما

ملحوظة ⇐ الإظهار الحلقي يكون في كلمة أوكلمتين

ما سبب تسميته إظهارًا حلقيًا ؟

سمي إظهارا : لظهور النون الساكنة والتنوين إذا أتت قبل أحد هذه الأحرف الستة.

سمي حلقيا :لأن الحروف الستة تخرج من الحلق.

ما سبب الإظهار؟

بعد مخرج النون عن مخرج هذه الأحرف فالنون من طرف اللسان والأحرف الستة من الحلق.

كيفية الإظهار

النطق بالنون الساكنة نطقا واضحا من غير غنة ظاهرة من غير فصل أوسكت مع إعطائها زمن التوسط ثم النطق بالحرف الذي يليها.

مراتب الإظهار:

١- مرتبة عليا :عند الهمزة والهاء
٢- مرتبة وسطى :عند العين والحاء
٣- مرتبة دنيا :عند الغين والخاء

علامته في المصحف:

١- وضع رأس الخاء الصغيرة بدون نقطة فوق النون ﴿ مَنْ ءَامَنَ ﴾ .
٢- وضع حركتي التنوين مركبتين فوق بعضهما ﴿ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ ، ﴿ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ ، ﴿ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ ﴾ .

أمثلة على الإظهار

حرف الإظهار	مع النون في كلمة	مع النون في كلمتين	مع التنوين
ء	وينئون	فمن أسلم	حاسدٍإذا حسد
هـ	فلا تنهر	إن هذا	سلامٌ هي
ع	الأنعام	من علق	وليالٍ عشر
ح	وانحر	ومن حيث	غفورٌ حليم
غ	فسينغضون (لا ثاني لها)	من غل	لعفوٌغفور
خ	والمنخنقة (لا ثاني لها)	من خير	عليمٌ خبير

ثانيا: الإدغام

تعريفه:

لغة: إدخال الشيء في الشيء

اصطلاحا: إدخال حرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصيران حرفا واحدا مشددا من جنس الثاني.

حروفه : ستة أحرف مجموعة في كلمة { يرملون }

ملحوظة ⇐ تسمى النون الساكنة الحرف المدغم ويسمى أحد حروف كلمة (يرملون) مدغما فيه

فائدة الإدغام :

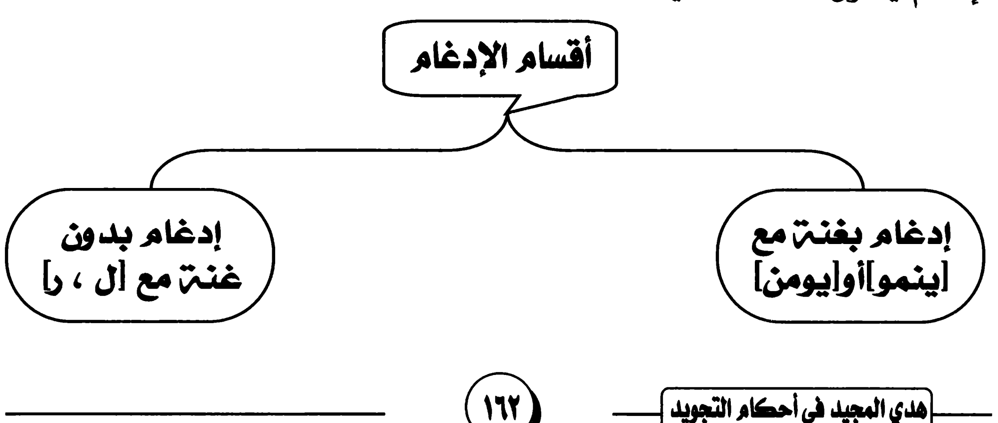
التخفيف حيث أن المدغم والمدغم فيه يصيران حرفا واحدا مشددا .

كيفية الإدغام:

جعل الحرف المراد إدغامه مثل المدغم فيه وكما قال ابن الجزري في النشر : النطق بالحرفين حرفا كالثاني مشددا.

شرط الإدغام:

أن يكون في كلمتين أي النون الساكنة في آخر الكلمة الأولى وحرف الإدغام في أول الكلمة الثانية.



أولا: الإدغام بغنة

يختص هنا الإدغام بأربعة أحرف من حروف يرملون مجموعة في كلمة [ينمو] أو[يومن].

سبب التسمية:

سمي إدغام : لإدغام النون والتنوين في حروف [ينمو].

سمي بغنة : لأن الغنة مصاحبة له سواء كانت غنة المدغم أوغنة المدغم فيه.

أمثلة

حرف الإدغام	مع النون	مع التنوين
ي	من يعمل — من يطع	وجوهٌ يومئذ
ن	لن ندخلها — من نعمة	أمشاجٍ نبتليه
م	من ماء — من مال	قومٌ مسرفون
و	من وال — من واق	وليٍ ولا نصير

ثانيا: الإدغام بدون غنة

يختص هذا الإدغام بحرفين هما اللام والراء فتدغم النون الساكنة في اللام أوالراء ولا يصاحبها غنة

ما سبب حذف الغنة؟

للتخفيف حيث أن في بقائها بعض الثقل

أمثلة

الحرف	مع النون	مع التنوين
ل	أن لّن	مالاً لّبدا
ر	من رّبهم	غفورٌ رّحيم

ماسبب الإدغام في حروف يرملون

١- **مع (النون)**: للتماثل

٢- **مع (الميم)** : الميم تشارك النون في جميع الصفات وفي مخرج الغنة فهما متجانسان قي الصفات .

٣- **مع (و،ي)** : النون مشتركة مع الواووالياء في الجهر والاستفال والانفتاح، والواوتخرج من مخرج الميم، فلما ادغمت النون في الميم ادغمت في الواومثلها ثم ادغمت في الياء لشبهها بالواو.

٤- **مع (اللام)** : للتقارب.

٥- **مع (الراء)** : للتقارب .

علامة الإدغام في المصحف

كما ذكر من قبل تعرى النون الساكنة من الحركةاوفي حالة التنوين توضع الحركتين متتابعتين ويوضع التشديد على المدغم فيه إذا كان إدغامًا كاملًا ولا يوضع تشديد إذا كان إدغامًا ناقصًا .

ماذا يحدث إذا أتت النون الساكنة وبعدها حرف من حروف يرملون في كلمة واحدة؟

إذا حدث هذا وجب الإظهار ويسمى إظهار مطلق ولم يقع هذا في القرآن إلا مع الواووالياء فقط.

إذن فالإظهارالمطلق هو:

أن يقع بعد النون الساكنة حرف من حروف يرملون في كلمة واحدة ولم يقع في القرآن إلا في ٤ كلمات {الدنيا ،بنيان، صنوان، قنوان}.

سبب التسمية

سمي إظهارًا لإظهار النون الساكنة عند ملاقاتها لهذه الحروف في كلمة واحدة.
سمي مطلقا لعدم تقيده بحلقي أوشفوي أوقمري.

العلة من الإظهار:

خشية التباس المعنى وذلك لإدغام حرف من بنية الكلمة في حرف بعده أويكرر حرف آخر مما يغير المعنى غالبًا نحو:

- (صنوان) تصبح (صوَّان) كأنه مثنى كلمة : صوّ.
- (دنيا) تصبح (ديّا) .

استثناءات

أولا: أتت النون الساكنة وبعدها حرف من حروف الإدغام في كلمتين وقرأها حفص من الشاطبية بالإظهار

١. [يس والقرآن] سورة ياسين { تقرأ يا سين والقرءان }
٢. [ن والقلم] سورة القلم { تقرأ نون والقلم }
في الحالتين أتت النون الساكنة في آخر الكلمة الأولى والواوفي أول الكلمة الثانية ومع ذلك قرأهما حفص من الشاطبية بالإظهار{ والعبرة بالرواية }
٣ . ﴿ وَقِيلَ مَنۜ رَاقٍ﴾ امتنع الإدغام بسبب السكت

ثانيا : أتت النون الساكنة وبعدها حرف من حروف الإدغام في كلمة وقرأها حفص من الشاطبية بالإدغام

(طسم) تقرأ {طا سين ميم } أتت النون الساكنة والميم في كلمة واحدة ولكن قرأها حفص عن عاصم من طريق الشاطبية بالإدغام {طا سيمّيم} {والعبرة بالرواية }

تقسيم الإدغام في كلمة {يرملون}من حيث الكمال والنقصان

إدغام كامل — **إدغام ناقص**

الإدغام الكامل

هوسقوط المدغم في المدغم فيه ذاتا وصفة مع استكمال التشديد.

حروفه: نرمل (النون ، الراء، الميم، اللام)

علامته في المصحف:

تعرية المدغم من الحركة ووضع التشديد على المدغم فيه نحو:(من رَّبهم)

ملحوظة **اختلف العلماء في إدغام النون الساكنة والتنوين في(النون والميم) هل هوكامل أم ناقص أي هل الغنة غنة المدغم(النون) أم غنة المدغم فيه(الميم) والأرجح أنه إدغام كامل (أي أن الغنة غنة الميم) وعليه رسم المصحف.**

الإدغام الناقص

هوسقوط المدغم في المدغم فيه ذاتا لا صفة وعدم استكمال التشديد.

حروفه : الواووالياء

علامته في المصحف:

تعرية المدغم من الحركة وعدم وضع تشديد على المدغم فيه نحو: (من واق)

ثالثا : القلب

تعريفه:

لغة: تحويل الشيء عن وجهه.

اصطلاحا: قلب النون الساكنة أوالتنوين ميما مخفاة عند الباء مع مراعاة الغنة وعدم التشديد.

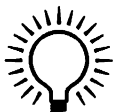
حروفه : حرف الباء

ملحوظة **القلب يكون في كلمة أوكلمتين.**

كيفية القلب :

١- قلب النون الساكنة أوالتنوين ميم لفظا لا خطا.
٢- إخفاء الميم عند الباء بإطباق الشفتين إطباقا خفيفا بدون كز.
٣- إظهار الغنة وهي غنة الميم.
٤- بعد ذلك يجب تقوية إطباق الشفتين للنطق بالباء.

قال المرعشي:معنى إخفاء الميم ليس إعدامها بالكلية بل إضعافها وستر ذاتها وذلك بتقليل الإعتماد على مخرجها.



تنبيهات هامة

- عدم كز الشفتين بقوة حتى لا تتولد ميم مظهرة.
- عدم ترك فرجة بين الشفتين حتى لا تتحول إلى لفظ مبهم أوتتحول إلى نون مخفاة.

سبب القلب

❖ لم يحسن الإظهار لما فيه من كلفة على اللسان.
❖ لم يحسن الإدغام للتباعد في المخرج والصفات.
❖ لم يحدث الإخفاء لأنه سوف يتولد معه صوت مبهم.
فتوصل إلى القلب لما يكون معه من سهولة ويسر على اللسان.

سبب اختيار الميم بالذات لتقلب إليها النون

الميم تشترك مع النون في جميع الصفات وتشترك مع الباء في المخرج و٤ صفات (الجهر، الاستفال، الانفتاح، الذلاقة).

علامته في المصحف

١- وضع ميم قائمة فوق النون الساكنة(م) ﴿ لَيُنۢبَذَنَّ ﴾ .
٢- إبدال الحركة الثانية من التنوين بميم قائمة ﴿ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ﴾ .

أمثلة

الحرف	مع النون في كلمة	مع النون في كلمتين	مع التنوين
ب	أنبئوني أنبتنا	من بخل أن بورك	سميعٌ بصير عليمٌ بذات

رابعاً : الإخفاء الحقيقي

تعريفه:

لغة: الستر

اصطلاحا: النطق بالحرف الساكن عار عن التشديد على صفة بين الإظهار والإدغام مع بقاء الغنة في الحرف الأول وهوالنون الساكنة أوالتنوين.

حروفه : خمسة عشر حرفا وهي الباقية من الحروف بعد حذف حروف الإظهار والإدغام والقلب.

جمعها الشيخ الجمزوري في أوائل كلمات البيت التالي:

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما
دم طيبا زد في تقى ضع ظالما.

سببه : عدم قرب مخرج النون من مخرج هذه الحروف القرب الذي يجب مع الإدغام وعدم بعد المخرج البعد الذي يجب مع الإظهار.

سبب التسمية:

١- سمي إخفاء : لإخفاء النون الساكنة عند هذه الحروف.
٢- سمي حقيقيا :لأنه متحقق في النون أكثر من غيرها من الحروف فذات النون تكاد تكون معدومة تماما بخلاف إخفاء الميم التي لا تكون معدومة تماما ولكن تكون مستورة بعض الشيء.

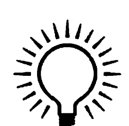
كيفية الإخفاء:

النطق بالنون الساكنة(أوالتنوين)غير مظهرة إظهارًا محضًا ولا مدغمة إدغامًا محضًا ولكن بحالة وسط بين الإظهار والإدغام بدون تشديد مع بقاء الغنة ، ونظرا لأن

مخرج النون له قسمان قسم لساني وقسم خيشومي فيبطل عمل المخرج اللساني ويبقى عمل المخرج الخيشومي ونقترب من مخرج الحرف المخفى عنده.

مراتب الإخفاء

١- مرتبة عليا :عند[الطاء، الدال، التاء] وذلك لقرب مخرج النون من مخرج هذه الحروف أكثر من باقي حروف الإخفاء.
٢- مرتبة دنيا :عند[القاف، الكاف] وذلك لبعد مخرج النون عن هذه الحروف أكثر من باقي حروف الإخفاء .
٣- مرتبة وسطى:عند الأحرف العشرة الباقية فهي حالة متوسطة.



تنبيهات

١- يجب عدم إلصاق اللسان فوق الثنايا العليا عند إخفاء النون.
٢- عدم إشباع حركة الحرف الذي قبل النون الساكنة فيتولد منها حرف مد مثل[كُنتم ←—— كونتم].
٣- يجب على القارئ الماهر أن يظهر الفرق بين الإخفاء عند[القاف، الكاف] والإخفاء عند [الطاء ، التاء، الدال].

علامة الإخفاء في المصحف

- عدم وضع السكون على النون وعدم تشديد الحرف الذي يليها.
- تتابع التنوين مع عدم تشديد الحرف الذي يليها.

ملحوظة ⇐ **الإخفاء الحقيقي يكون في كلمة أوكلمتين**

أمثلة

حرف الإخفاء	مع النون في الكلمة	مع النون في كلمتين	مع التنوين
ص	أنصارا	ولمن صبر	عملاً صالحا
ذ	لينذر	من ذهب	وكيلاً ذرية
ث	الأنثى	فمن ثقلت	أزواجاً ثلاثة
ك	أنكالا	من كتاب	كراماً كاتبين
ج	أنجيتنا	وإن جنحوا	ولكلٍ جعلنا
ش	وينشئ	فمن شهد	علمٍ شيئا
ق	ينقلب	من قرار	بتابعٍ قبلتهم
س	الإنسان	أن سيكون	ورجلاً سلما
د	أندادا	من دابة	عملاً دون
ط	ينطق	من طين	صعيداً طيبا
ز	أنزلناه	من زوال	نفساً زكية
ف	ينفق	من فضله	خالداً فيها
ت	كنتم	ومن تاب	جنتٍ تجري
ض	منضود	من ضعف	وكلاً ضربنا
ظ	انظر	من ظهير	ظلاً ظليلا

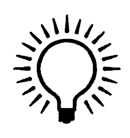
ما الفرق بين الإدغام والإخفاء؟

الإدغام	الإخفاء
يصحبه تشديد	بدون تشديد
يكون في الحرف	يكون عند الحرف
من كلمتين	من كلمة أوكلمتين
بغنة وبغير غنة	بغنة دائما
غنته أكمل ماتكون	غنته كاملة
الغنة مرققة تماما	الغنة إما مرققة أومفخمة
حروفه (يرملون)	له ١٥ حرفا

أحكام الميم الساكنة

تعريف الميم الساكنة

هي الميم الخالية من الحركة وسكونها ثابت وصلا ووقفا.



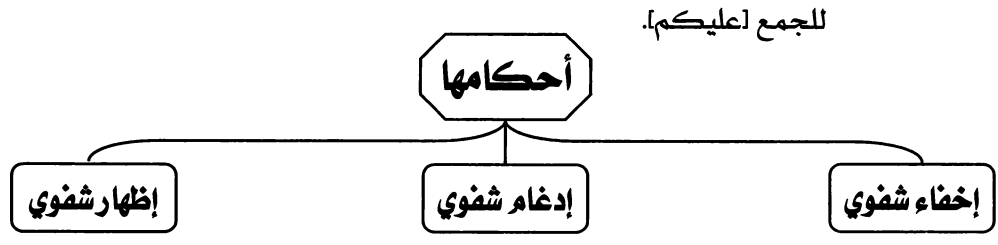
تنبيه

المقصود بالميم الساكنة هي الميم الساكنة سكونًا أصليًا وصلا ووقفا فخرج بذلك السكون العارض لأجل الوقف [عليمٌ – عليم] وخرج أيضا الميم الساكنة أصلا وتحركت منعا من التقاء الساكنين [قمِ الليل].

مواضعها:

١- تقع متوسطة ومتطرفة [الحمد] [منكم].

٢- تأتي في الأسماء [الحمد] ،والأفعال [قمتم] ،والحروف [أم] وتكون للجمع [عليكم].



أولاً : الإخفاء الشفوي

لغة : الستر

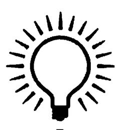
اصطلاحا :النطق بالميم الساكنة عارية عن التشديد على صفة بين الإظهار والإدغام مع بقاء الغنة فيها .

حروفه : الباء

سبب التسمية:

سمي شفويًا :بسبب خروج الميم والباء من الشفتين.

سمي اخفاءًا : لإخفاء الميم عند الباء.



تنبيه

لا يكون إلا من كلمتين

سبب الإخفاء : ثقل الإظهار نتيجة لاتحاد الميم والباء في المخرج.

علامته في المصحف:

تعرية الميم من الحركة وعدم تشديد الباء.

كيفية الأداء:

ملامسة الشفتين بدون كز.

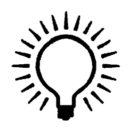
الفرق بين الإخفاء الشفوي والقلب

الإخفاء الشفوي	القلب
إخفاء الميم عند الباء	قلب النون ميما ثم إخفاء الميم عند الباء
في كلمتين	في كلمة أوكلمتين

أما في الأداء فلا فرق بينهما .

الفرق بين الإخفاء الحقيقي والإخفاء الشفوي

الإخفاء الحقيقي	الإخفاء الشفوي
يتم إعدام جسم النون تماما ويتبقى منها الغنة فقط	لا يتم إعدام جسم الميم ولكن يتم سترها فقط
في كلمة أوكلمتين	في كلمتين
اتفق عليه القراء	اختلف فيه



تنبيه

ذهب البعض إلى إظهار الميم عند الباء ولكن الإخفاء هوالأولى.

قال ابن الجزري

----------------	--------------- وأخفين
الميم إن تسكن بغنة لــــدى	باء على المختار مــن أهــل الأدا

أمثلة

فاحكم بينهم يوم هم بارزون ربهم بهم

ثانياً : الإدغام الشفوي

تعريفه

لغة: الإدخال

اصطلاحا: هوإدخال ميم ساكنة في ميم متحركة بحيث يصيران ميمًا واحدة مشددة .

حروفه : الميم

اسمه : إدغام متماثلين صغير شفوي بغنة.

سبب التسمية:

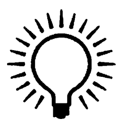
سمي إدغامًا : لإدغام الميم في الميم.

سمي متماثلين : لأن المدغم والمدغم فيه متحدان اسما ورسما.

سمي صغيرًا : لأن الأول ساكن والثاني متحرك.

سمي شفويًا : لخروج الميم من الشفتين.

سمي بغنة : لمصاحبة الغنة له.



تنبيه

يقع في كلمتين أو في الحروف المتقطعة

علامته في المصحف : تعرية الميم الأولى من الحركة وتشديد الميم الثانية

أمثلة

في الحروف المتقطعة	في كلمتين
الم	كم من فئة
المر	لكم ما
المص	أم من أسس

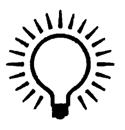
ثالثاً : الإظهار الشفوي

تعريفه

لغة:الظهور والبيان

اصطلاحا:اخراج الميم الساكنةمن مخرجها بدون غنة كاملة وبدون وقف أوسكت أوتشديد.

حروفه : الستة وعشرون حرفا الباقية بعد إسقاط الباء والميم.



تنبيه

يكون من كلمة أومن كلمتين.

سبب التسمية

سمي إظهارًا : لإظهار الميم عند هذه الأحرف.

سمي شفويًا : لخروج الميم من الشفتين.

ملحوظة ⇐ في حالة الإظهار الحلقي نسبت التسمية إلى حروفه الستة الباقية لأن مخرجها واحد وهوالحلق أما في حالة الإظهار الشفوي نسبت التسمية إلى مخرج الميم لأن الأحرف الستة والعشرون مختلفة في المخرج.

كيفية الأداء

النطق بالميم ساكنة من الشفتين بانطباقهما مع إعطاء الميم صفة التوسط بدون أن تتحول إلى ميم مشددة ثم النطق بالحرف الذي يليها.

- إذا جاء بعد الميم الساكنة (فاء) أو(واو) يجب تحقيق الإظهار حتى لا يسبق اللسان إلى إخفائها عند هذين الحرفين لاتحاد الواومع الميم في المخرج وقرب مخرج الفاء من مخرج الميم.
- لا تدغم الميم في الواوعلى الرغم من اتحادهما في المخرج منعا من اللبس فلا يعرف هل المدغم نون أم ميم .
- لا تدغم الميم في مقاربها وهي الفاء حتى لا تذهب غنتها فيكون إجحافًا بها ولأن الفاء أضعف من الميم ولا يدغم القوي في الضعيف إدغاما كاملا على وجه الدراية .

أمثلة

الحرف	مثال	الحرف	مثال
ت	أسـلمت	ث	الأمثـال
ح	وفي أمـوالهم حـق	ج	عنـد ربهـم جنـت
خ	ربكـم خـالق كـل شـيء	د	الحمـد
ذ	اللّه أنـزل إلـيكم ذكـرا	ر	إلـيكم رسـولا
ز	مـنهم زهـرة	س	يمسـك
ش	فمـا تـنفعهم شـفاعة	ص	فـوقهم صـافات
ض	لا أملـك لكـم ضـرا	ط	وأرسـل علـيهم طـيرا
ظ	علـيهم ظلالهـا	ع	السـمع
غ	فـإنهم غـير ملـومين	ف	ذرأكـم في الأرض
ق	ومهّلـهم قلـيلا	ك	فجعلـهم كعـصف
ل	نملـة	ن	ألم نـشرح لـك صـدرك
هاء	واهجـرهم هجـرا	و	أمـوالهم
ي	لم يلـد	ء	وكنـتم أمواتـا

النون والميم المشددتان

تعريف الحرف المشدد

الحرف المشدد هوما كان أصله حرفين أولهما ساكن وثانيهما متحرك وأدغم الأول في الثاني.

حكم النون والميم المشددتين

من أهم الصفات اللازمة للنون والميم هي صفة الغنة فإذا وقع التشديد في هذين الحرفين ظهرت فيهما الغنة بأعلى مراتبها

مواضعهما

تقع النون والميم المشددتين متوسطتين أومتطرفتين في:

١- الأسماء :الجنَّة – أمَّتكم . عيهنّ .

٢- الأفعال :دمّر – يمنّيهم . تعضلوهنّ .

٣- الحروف :أنّ – ثمّ



الباب الثامن

* المد والقصر .
* الفرق بين أنواع وألقابه .
* المد الطبيعي .
* المد الفرعي .
* مراتب المدود .
* قاعدة أقوى السببين .

المـــــد والقصـــــر

تعريف المد

لغة: الزيادة قال تعالى: ﴿ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ ﴾ أي يزدكم

اصطلاحا: إطالة الصوت بحرف المد أواللين عند وجود سبب لذلك.

تعريف القصر

لغة: الحبس أوالمنع قال تعالى﴿ حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ ﴾ أي محبوسات

اصطلاحا: إثبات حرف المد بدون زيادة

ملحوظة ⇐

١- **القصر هوالأصل لأنه لا يحتاج إلى سبب**
٢- **المد فرع منه لأنه يحتاج إلى سبب**
٣- **إذا أطلق لفظ قصر يعني المد الطبيعي**

الدليل على المد من السنة

ما نقل عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه كان يقرئ رجلا

فقرأ الرجل : ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ ﴾ مرسلة أي بدون مد

فقال ابن مسعود :ما هكذا أقرأنيها رسول الله ﷺ

فقال :فكيف أقرأكها يا أبا عبد الرحمن ؟

فقال:أقرأنيها هكذا ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ ﴾ فمدها

رواه الطبراني واخرجه سعيد بن منصور وصححه السيوطي والألباني

قال الإمام بن الجزري: "وهذا حديث جليل حجة ونص في هذا الباب رجال إسناده ثقات".

حروف المد واللين وحرفا اللين

١-حروف المد:

١- الألف الساكنة المفتوح ما قبلها[قَال]
٢- الواوالساكنة المضموم ماقبلها[يقُول]
٣- الياء الساكنة المكسور ما قبلها [قِيل]

وقد جمعت بشروطها في كلمة [نوحيها][أوتينا][أوذينا]

سبب التسمية: تسمى حروف مد ولين لخروجها بامتداد ولين ودون كلفة لاتساع مخرجها

٢- حرفا اللين:

١- الياء الساكنة المفتوح ما قبلها [بَيت]

٢- الواوالساكنة المفتوح ما قبلها [خَوف]

سبب التسمية: تسمى حروف لين لخروجها بسهولة ولين

ملحوظة

١- الألف لا تكون إلا مد ولين

٢- الواووالياء إما أن تكونا مد ولين إذا كانتا ساكنتين وحرك ما قبلهما بحركة مجانسة أوتكونا حرفا لين إذا سكنتا وكان ما قبلهما مفتوح

٣- لم يرد في اللغة ياء ساكنة مضموم ما قبلها أوواوساكنة مكسور ما قبلها

الفرق بين أنواع المد وألقابه

يخلط بعض المصنفين بين أنواع المد وصور المد

الأنواع: ٩ لا عاشر لها وغيرها ممن هوموجود في الكتب هي ألقاب ولوتأملنا هذه الألقاب لوجدنا أن كل واحد منها يندرج تحت نوع من هذه الأنواع التسعة .

الألقاب: قد يكون للمد الواحد عدة ألقاب كما هوفي الأشخاص .

مثل { الحسن بن علي الانصاري الخزرجي الفقيه الضرير } .

في النهاية هوالحسن .

وبذلك تكون المدود التي لا غنى لطالب القرآن عن معرفتها هي ٩ لا عاشر لها ولا يضره الجهل بغيرهاوهي:

(١) مد طبيعي

(٢) مد بدل

(٣) مدعوض

(٤) مد صلة { كبرى وصغرى }

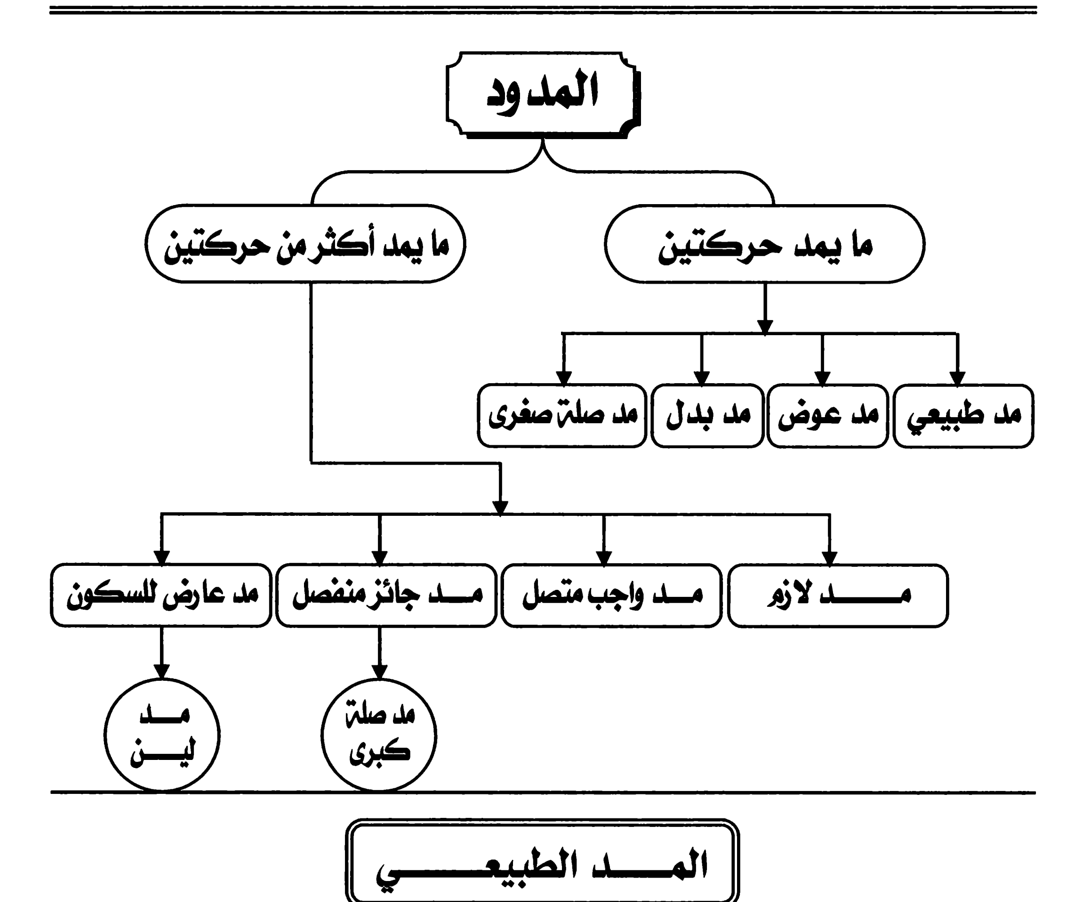
(٥) مد واجب متصل

(٦) مد جائز منفصل

(٧) مد عارض للسكون

(٨) مد لين

(٩) مد لازم



المـــد الطبيعـــي

تعريفه : هوأبوالمدود وأولها وهوالمد الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به ولا يتوقف على سبب إذا قال الإنسان [قَ] وسألنا سامعا ماذا سمعت يقول قاف مفتوحة ولوقلنا قَا يقول قاف مفتوحة بعدها ألف مد فهذه الألف نشأت وبرزت إلى الوجود من إشباع صوت الفتحة

أسماؤه : مد طبيعي ـ مد أصلي ـ مد ذاتي ـ مد صيغة

سبب التسمية:

١-**طبيعي:** لأن صاحب الطبيعة السليمة لا يزيده ولا ينقصه عن مقداره

٢-**أصلي:** لأنه أصل لجميع المدود ولا يتوقف على سبب

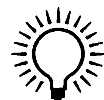
٣-**ذاتي:** لأن ذات الحرف لا تقوم إلا به

٤-**صيغة:** لأن صيغة حرف المد أي بنيته لا تقوم إلا عليه

مقداره : يمد حركتين وجوبا لجميع القراء دون زيادة أونقص أي الزمن اللازم للنطق بحرفين متحركين متتاليين (قَ+قَ)

علامته : لا يوجد قبله همز ولا بعده همز أوسكون

أمثلة قالواْ يوصيكم يقيمون



تنبيهات

١- المد الطبيعي إما أن يكون في كلمة [قالوا] أوفي حرف من الحروف المتقطعة في أوائل السور ويسمى حينئذ مد طبيعي حرفي مثل : الحا من { حم } وسوف يتم شرحه بالتفصيل عند شرح الحروف المتقطعة

٢- ذكر البعض أن المدود تقدر بحركات الإصبع بسطا وقبضا ولكن هذا الميزان غير دقيق لأن حركات الإصبع لا تنضبط في الشخص الواحد نفسه بل تختلف حسب الانفعالات النفسية كما أن هذا الميزان لا يفرق بين سرعات القراءة، ولم يقل بهذا الميزان أحد من الأئمة المتقدمين

٣- مد التمكين:هوأحد صورالمد الطبيعي وإذا نظرنا إليه لوجدناه مدًا طبيعيًا وله حالتان:

❖ عندما تأتي ياء مشددة مكسورة وبعدها ياء ساكنة فتمد الياء الساكنة بمقدار حركتين {حيِّيتم}

❖ عندما تأتي ياء مدية ساكنة وبعدها ياء متحركة [الذي يوعدون] أو واومدية ساكنة وبعدها واومتحركة[اصبروا وصابروا]

س: ما معنى أن المد الطبيعي يمد بمقدار حركتين؟

ج : مقدار حركتين معناه زمن النطق بحرفين متحركين متتاليين مفتوحين أومضمومين أومكسورين

الشرح :

زمن الحركة الواحدة معناه زمن النطق بحرف متحرك نحو{قَ}

زمن حركتين معناه زمن النطق بحرفين متحركين نحو{ قَ قَ }

وبذلك يكون زمن نطق {قا}=زمن نطق{قَ قَ}=زمن حركتين

وبالطبع يختلف هذا الزمن باختلاف مراتب القراءة

مـــد البـــــدل

تعريفه : هوكل همز ممدود
وهوأن يأتي حرف المد وقبله همزة

ما العلاقة بين مد البدل والمد الطبيعي؟
مد البدل حالة خاصة من المد الطبيعي لأنه مقيد بهمز

سبب التسمية : لا تجمع العرب بين همزتين الثانية منهما ساكنة وإن وجد ذلك فإنهم يبدلون الهمزة الثانية الساكنة حرف مد يناسب حركة الهمزة الأولى نحو{ءامنوا ـــــ أصلها أأمنوا}

ومن هنا جاءت التسمية مع ملاحظة أن مد البدل يشمل ما كان أصله همزتين نحو{ءادم أصلها أأدم } أوما لم يكن أصله همزتين نحو{جاءوٓا} [وقد لقب البعض هذا النوع بالمد الشبيه بالبدل]

مقداره : يمد حركتين لكل القراء{ ماعدا ورش }
حالات مد البدل:

١- ثابت وصلا ووقفا نحو {ءامن ___ ءادم ___ إيمان ___ أوذوا}
٢- ثابت وصلا دون وقفا نحو{ المنشئات _مئاب }
عند الوقف نطبق قاعدة أقوى السببين بين العارض للسكون والبدل كما سيأتي لاحقا
٣- ثابت وقفا دون وصلا {جاءوأباهم } عند الوصل يكون مد جائز منفصل تبعا لقاعدة أقوى السببين
٤- ثابت بدءًا فقط نحو(ائتوني ـ اؤتمن) ويسقط وصلا مع ما قبله (في السموات ائتوني)(الذي اؤتمن)

مـــــد العـــوض

تعريفه: هوالتعويض عن تنوين النصب لغير هاء التانيث حال الوقف بألف مدية تمد حركتان

ما العلاقة بين المد الطبيعي ومد العوض؟
مد العوض يلحق بالمد الطبيعي لأن حرف المد فيه لا يتولد إلا في حالة الوقف .

ملحوظة

التنوين إما يكون رفع أونصب أوجر ويكون ثابت وصلا فقط
أما في حالة الوقف:

١- إذا كان تنوين رفع أوجر يحذف التنوين ونقف بالسكون
غفورٌ ـ غفور رحيمٍ ـ رحيم

٢- إذا كان تنوين نصب نعوض عن التنوين بألف مدية
عليماً ـ عليما

استثناء

يستثنى من ذلك تنوين النصب إذا كان على هاء التأنيث{ شجرةً}
عند الوقف يحذف التنوين ونقف عليها بسكون الهاء{شجره}

سبب التسمية : لأننا عند الوقف نعوض عن تنوين النصب بألف مدية
مقداره: يمد بمقدار حركتين

أمثلة : كفوراً حكيماً نساءً
ويلحق به لفظ إذا المنون {إذاً} ، نون التوكيد الخفيفة في موضعين فقط كما سبق ذكره في باب النون الساكنة والتنوين {لنسفعاً ، ليكوناً }

مـــد الصلـــة الصغـــرى

تعريفـه : صـلة هـاء الـضمير الدالـة علـى المفـرد المـذكر الغائـب المتحركـة بالـضم أوالكسر والواقعه بين متحركين الثاني منهما ليس همزة قطع



تنبيهات

١- إذا وقعت همزة قطع بعد صلة هاء الضمير يصبح مدًا فرعيًا ويسمى مد صلة كبرى وإذا لم تقع الهمزة بعده يسمى مد صلة صغرى

٢- يسمى حرف المد (صلة هاء الضمير)
وتسمى الهاء (هاء الصلة)
أمثلة { بعباده بصيرا } { له ملك السموات والأرض }

ما العلاقة بين مد الصلة وبين المد الطبيعي؟

مد الصلة يلحق بالمد الطبيعي لأنـه ثابت في الوصل فقط أما عند الوقف نقف بسكون الهاء

سبب التسمية : لأنه ثابت حال الوصل فقط

مقداره : يمد بمقدار حركتين

شروط هاء الصلة : ١- متحركة ٢- واقعة بين متحركين

ما يلحق بهاء الضمير

يلحق بهاء الضمير اسم الإشارة[هذه] ويطبق عليها نفس الحكم وبنفس الشروط

ما الفرق بين هاء اسم الإشارة وهاء الضمير؟

❖ هاء اسم الإشارة لم تقع مضمومة ❖ لم تقع ساكنة وصلا

ماذا يحدث إذا انتفت شروط هاء الصلة؟

في هذه الحالة لا يوجد مد صلة

أمثلة

١- هاء الضمير ساكنة ﴿ قَالُوٓاْ أَرۡجِهۡ وَأَخَاهُ ﴾ [الأعراف]
٢- أن تقع متحركة بين ساكنين ﴿ لَوۡلَا نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلۡقُرۡءَانُ ﴾ [الفرقان]
٣- أن تقع متحركه قبلها ساكن وبعدها متحرك ﴿ فِيهِ هُدًى ﴾ [البقرة]
٤- أن تقع متحركة قبلها متحرك وبعدها ساكن
﴿ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ ﴾

استثناءات

١- ﴿ وَإِن تَشۡكُرُواْ يَرۡضَهُ لَكُمۡ ﴾ [الزمر ٧]
لا يوجد مد صلة مع أن هاء الصلة استوفت الشروط
٢- ﴿ وَيَخۡلُدۡ فِيهِۦ مُهَانًا ﴾ [الفرقان ٦٩]
تمد صلة هاء الضمير مع أن الهاء لم تستوف الشروط

تبعا للرواية



تنبيه

١- هاء الضمير تكون زائدة عن بنية الكلمة
٢- في الكلمات الآتية [نفقه ـ ينته ـ وجه] الهاء أصلية فلا يوجد مد صلة
٣- قولنا هاء الضمير التي يكنى بها عن <u>المفرد المذكر الغائب</u>
خرج به الهاء الدالة على المفرد المؤنث(عليها)
أوالمثنى(عليهما) أوالجمع(عليهم، عليهن)

حركة هاء الضمير

الأصل في هاء الضمير هوالضم ولكن كانت العرب تحركها بالكسر إذا سبقها حرف مكسور أوياء ساكنة للمجانسة

ويوجد موضعين في القرآن أتت فيهما هاء ضمير وقبلها ياء ساكنة ومع ذلك قرأها حفص على الأصل في هاء الضمير وهوالضم وقرأها باقي القراء بالكسر الموضعين هما :

١- ﴿ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيۡهُ ٱللَّهَ ﴾ [الفتح]
٢- ﴿ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيۡطَٰنُ ﴾ [الكهف]

المـــد الفرعـــي

تعريفه : هوالمد الزائد عن المد الطبيعي لوجود سبب ما

ينقسم المد الفرعي إلى قسمين

المد الفرعي اللفظي

هوإطالة الصوت بسبب همز أوسكون (وهوما يخصنا)

المد الفرعي المعنوي

هوإطالة الصوت بسبب معنوي

المـــد الفرعـــي المعنـــوي

ليس لحفص من الشاطبية منه شيء

المبالغة في النفي لا ريب فيه

المبالغة في التعظيم لا إله إلا الله (مذهبهم قصر المنفصل)

المـــد الفرعـــي اللفظـــي

بسبب الهمزة

(١) مد واجب متصل .
(٢) مد جائز منفصل .
(يلحق به الصلة الكبرى)

بسبب السكون

(١) المد اللازم .
(٢) المد العارض للسكون .
(٣) يلحق به مد اللين .

أولاً : المد بسبب الهمزة

المد الواجب المتصل

تعريفه: أن يأتي حرف المد وبعده همزة في كلمة واحدة
مقداره : يمد بمقدار [٤أو٥]حركات لحفص من الشاطبية
توسط	فويق المتوسط
حكمه : واجب
سبب التسمية:
١- سمي واجب لوجوب مده فوق المد الطبيعي عند جميع القراء وإن اختلفوا في عدد الحركات
٢- سمي متصلا لاتصال حرف المد بالهمزة في كلمة واحدة

سبب مده: لأن حرف المد ضعيف خفي والهمز قوي فزيد في المد لتقوية حرف المد
أمثلة جاءكم	هنيئا	سوءًا

المد الجائز المنفصل

تعريفه: أن يأتي حرف المد في آخر الكلمة الأولى وهمزة القطع في أول الكلمة الثانية
مقداره: يمد بمقدار [٤أو٥] حركات لحفص من الشاطبية
حكمه : جائز لجواز قصره عند بعض القراء
سبب التسمية : سمي جائزًا لجواز قصره عند بعض القراء
سمي منفصلا لانفصال حرف المد عن الهمز
سبب مده: لتقوية حرف المد عند مجاورته للهمز
سبب قصره في بعض الروايات: بسبب قصر حرف المد عند الوقف

أقسام المد المنفصل

انفصال حقيقي

حرف المد ثابت رسما ولفظا
(في أرض الله)

انفصال حكمي

حرف المد ثابت لفظاً دون رسماً ويكون في :
(١) ها التنبيه (ها أنتم) (هؤلاء) .
(٢) يا النداء (يأيها) .

الفرق بين المنفصل الحقيقي والمنفصل الحكمي

المنفصل الحقيقي	المنفصل الحكمي
حرف المد ثابت لفظا ورسما	حرف المد ثابت لفظا دون رسما
نقف على حرف المد بالقصر	لا يجوز الوقف على حرف المد

مد الصلة الكبرى

تعريفه: هوأن تأتي هاء الضمير الدالة على المفرد المذكر الغائب (المتحركة والواقعة بين متحركين) في آخر الكلمة الأولى وهمزة القطع في أول الكلمة الثانية

مقداره : يتبع المد المنفصل

الفرق بين مد الصلة الكبرى والمد المنفصل

❖ مد الصلة الكبرى{مشبه} والمد المنفصل {مشبه به}

وذلك لأن حرف المد ثابت وصلا دون وقفا في الصلة الكبرى ولكنه ثابت وصلا ووقفا في المد المنفصل وبذلك يكون مد الصلة الكبرى يلحق بالمد المنفصل ويتبعه في عدد الحركات

❖ يلحق بمد الصلة الكبرى لفظ(هذه) إذا وقع بعدها همزة قطع

أمثلة : {ولا يشرك بعبادة ربه أحدا}
{قال ما أظن أن تبيد هذه أبدا}

علامة مد الصلة في المصحف : وضع واوصغيرة ﴿ إِنَّهُۥ هُوَ ﴾ أوياء صغيرة لفظية ﴿ هَٰذِهِۦٓ أَبَدًا ﴾ وترسم الياء هكذا مثل رسمها في خط الثلث

ثانيا : المد بسبب السكون

المد العارض للسكون

تعريفه : هوأن يكون حرف المد هوالحرف القبل الأخيرمن الكلمة ونقف على الحرف الأخير بالسكون العارض

سبب التسمية : لعروض السكون عند الوقف

مقداره : يمد [٢أو٤أو٦]حركات أما عند الوصل يسقط المد العارض ويمد الحرف حركتان كمد طبيعي

حكمه : جائز

علة القصر[٢]: مراعاة لأصله وهوالقصر وعدم الاعتداد بالعارض

علة التوسط[٤]: لاجتماع ساكنين ولكون الساكن الثاني سكونه عارض فجعل أدنى من المد اللازم

علة الإشباع[٦]: تشبيها باللازم لاجتماع ساكنين

أمثلة : عند الوقف على كل من {العالمين ـ الرحيم ـ الظالمون}

مد اللين

تعريفه : هوأن يكون حرف اللين هوالحرف القبل الأخيرمن الكلمة ونقف على الحرف الأخير بالسكون العارض

مقداره : يمد [٢أو٤أو٦]حركات أما عند الوصل يسقط مد اللين ويمد حرف اللين مدا ما دون المد الطبيعي ويضبط بالمشافهة

حكمة : جائز

سبب التسمية : لأن الحرف قبل الأخير هو حرف لين .

أمثلة: عند الوقف على كل من{خوف ـ بيت ـ السُّوء}

الفرق بين المد العارض ومد اللين

مد اللين	المد العارض
حرفان فقط وهما حرفا اللين	ثلاثة أحرف وهي أحرف المد
الأحرف ساكنة ما قبلها مفتوح	الأحرف ساكنة ما قبلها حركة مجانسة لها
حال الوصل يمد مدا ما دون الطبيعي	حال الوصل يكون مد طبيعي

س : **لماذا يمد حرف اللين مدا ما دون الطبيعي؟**

ج : زمن الحروف المدية يبدأ من أول النطق بحركة ما قبلها لأنها مجانسة لها [قال] بينما زمن حرف اللين يبدأ من بعد الانتهاء من فتحة ما قبله

ملحوظة ⟸ **المد العارض أقوى من مد اللين لأن حرف المد أقوى من حرف اللين فيكون مد اللين هوالمشبه والمد العارض مشبه به فيكون عدد حركات العارض أكبر من أوتساوي اللين كما سيرد ذكره بإذن الله في مراتب المدود**

المد اللازم

تعريفه : هوأن يأتي حرف المد وبعده حرف ساكن سكونًا أصليًا

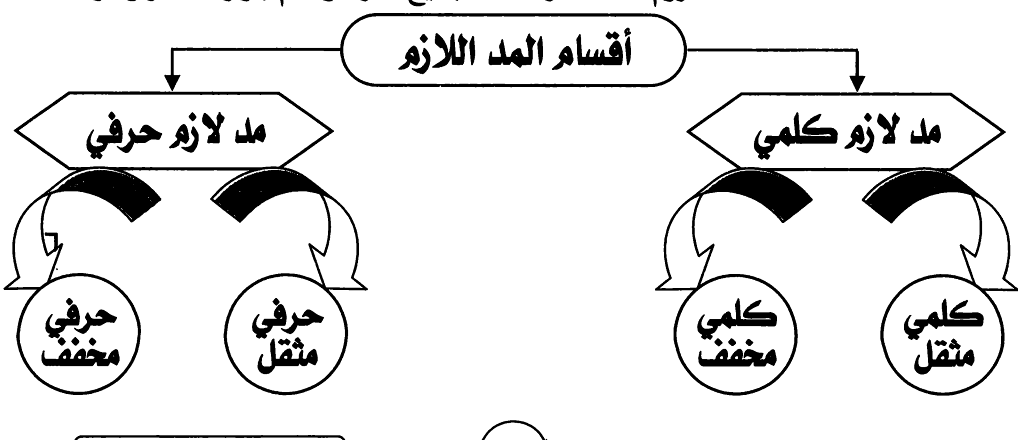
معنى السكون الأصلي : ثابت وصلا ووقفا

مقداره : يمد ٦ حركات لزوما عند جميع القراء

سبب التسمية : ١- للزوم مده ٦ حركات عند جميع القراء

٢- للزوم سببه وهوالسكون الأصلي وصلا ووقفا

حكمة : لزوم مده ٦ حركات لجميع القراء وعدم جواز القصر والتوسط



المد اللازم الكلمي المثقل

تعريفه : هوأن يأتي حرف المد وبعده حرف ساكن سكونًا أصليًا مشددًا في كلمة

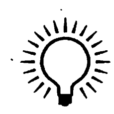
أمثلة {الحاقّة} . {صوافّ} . {الضالّين} .{ءالذكرين} .{ءاللّه}

ملحوظة ⇐ الحرف المشدد عبارة عن حرفين أولهما ساكن

مقداره : يمد ٦ حركات لزوما عند جميع القراء
حكمة : لزوم مده ٦ حركات لجميع القراء وعدم جواز القصر والتوسط
سبب التسميته : سمي لازم للزوم مده ٦ حركات ولزوم سببه وهوالسكون وصلا ووقفا
سمي كلميًا لاجتماع حرف المد والسكون في كلمة
سمي مثقلا لأن الحرف الساكن مشدد

المد اللازم الكلمي المخفف

تعريفه: هوأن يأتي حرف المد وبعده ساكن سكونًا أصليًا مخففًا
موضعه: في كلمة واحدة في موضعين ﴿ ءَآلْـَٔنَ ﴾ ليف سورة يونس ٩١]
مقداره : يمد ٦ حركات لزوما لجميع القراء
سبب التسمية : سمي مخفف لأن الحرف الساكن ليس مدغما



تنبيه

صورة من صور المد اللازم :

مد الفرق هوصورة من صورالمد اللازم وذلك في ٣ كلمات في ٦ مواضع فقط

الشرح

عندما تدخل همزة القطع للاستفهام على همزة الوصل في الاسم المعرف ب(أل) التعريف فلا يجوز حذف همزة الوصل حتى لا يلتبس الاستفهام بالخبر ولا يجوز النطق بالهمزتين معا ولكن يجوز لحفص وجهان:

١- إبدال همزة الوصل بألف مدية تمد ٦ حركات لزوما وذلك لملاقاتها لـلام التعريف الساكنة(مد لازم كلمي)
٢- تسهيل همزة الوصل بين الهمزة والألف مع عدم المد مطلقا

لماذا لقب بمد الفرق ؟
لأنه يفرق بين الاستفهام والخبر

مواضعه: في ٣ كلمات في ٦ مواضع

﴿ ءَآلذَّكَرَيۡنِ ﴾ [الأنعام ١٤٣ ـ ١٤٤] {لازم كلمي مثقل}

﴿ ءَآللَّهُ ﴾ [يونس٥٩ ـ النمل ٥٩] {لازم كلمي مثقل}

﴿ ءَآلۡـَٰٔنَ ﴾ [يونس٩١ ـ ٥١] {لازم كلمي مخفف}

المد اللازم الحرفي

مقدمة :

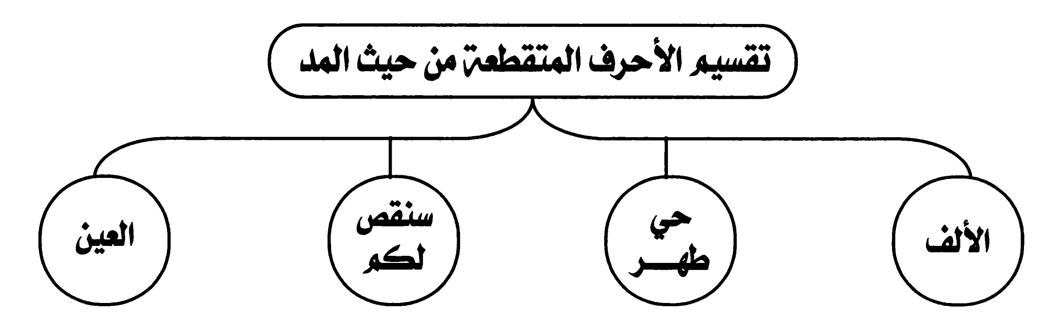
جرت عادة القراء عندما يصلون إلى هـذا المبحـث وهومبحـث المد الـلازم أن يتعرضـوا للحـروف المتقطعـة الـتي بـدأ الله عـز وجل بهـا بعـض الـسور في القـرآن الكـريم وتـسمى هـذه الأحرف بالأحرف النورانية وعددها أربعة عشر حرفا وأتت في بداية تسع وعشرين سورة .

وقد جمعها الشيخ سليمان الجمزوري في منظومة تحفة الأطفال بقوله:
[صله سحيرا من قطعك] .
والأجمل من هذا من قال: [نص حكيم له سر قاطع] .
أي أن هذه الأحرف ليست عبثا .
وهذا من التوفيق أنه جمع هذه الأحرف في هذه العبارة فبعض النـاس يسـألون عـن معنـى هذه الحروف ولكن معناها عند الله .

قال تعالى: ﴿ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلّٞ مِّنۡ عِندِ رَبِّنَاۗ ﴾ (آل عمران ٧)

❖❖❖ هناك فرق بين نطق الحرف واسم الحرف

مثال: ق [اسمه قاف] و[نطقه أق]
وفي الأحرف المتقطعة نقرأ اسمها الذي يتكون دائما إما من حرفين أوثلاثة أحرف.



١-الألف : تقرأ (ألف) وليس بها مد

٢-حي طهر: تقرأ (حا - يا - طا - ها - را)

في اللغة العربية وردت مهموزة وغير مهموزة [حاء أوحا]

أما في القرآن فقد وردت بترك الهمزة فقط

فهي عبارة عن حرفين ثانيهما حرف مد يمد حركتين

ويسمى مداً **طبيعيًّا حرفيًّا**

٣-سنقص لكم: تنطق على ثلاثة أحرف أوسطها حرف مد وثالثها ساكن أصلي نحو [سين - نون - قاف]

- إذا كان ثالثها ساكن مخفف ← مد لازم حرفي مخفف يمد ٦ حركات
- إذا كان ثالثها ساكن مشدد ← مد لازم حرفي مثقل يمد ٦ حركات

٤-العين: تنطق على ثلاثة أحرف أوسطها حرف لين وثالثها ساكن أصلي تمد [٤ أو٦] حركات لحفص من الشاطبية

وتمد[٢أو٤ أو٦]حركات لحفص من طيبة النشر

وبذلك يكون تعريف المد اللازم الحرفي المثقل:

أن يأتي حرف المد وبعده ساكن أصلي مشدد ← **مقداره : يمد ٦ حركات لزوما**

تعريف المد اللازم الحرفي المخفف:

أن يأتي حرف المد وبعده ساكن أصلي مخفف ← **مقداره : يمد ٦ حركات لزوما**

علمنا أن المد في (حي طهر) يسمى مدًّا طبيعيًّا حرفيًّا وأن المد في (سنقص لكم) يسمى مدًّا لازمًا حرفيًّا فماذا يسمى المد في العين ؟

لكي نجيب على هذا السؤال لابد من معرفة وجه الشبه والاختلاف بين العين وكل من مد اللين والمد اللازم .

أولا:وجه الشبه والاختلاف بين العين والمد اللازم

❖ **وجه الشبه:** ١- الحرف الأخير ساكن أصلي .

❖ **وجه الاختلاف:** ١- الحرف الممدود لين وليس مد .

٢- المد اللازم يمد ٦ حركات لزوما أما العين ففيها مد [٤أو٦]من الشاطبية ،[٢-٤-٦] من طيبة النشر .

ثانيا: وجه الشبه والاختلاف بين العين ومد اللين

❖ **وجه الشبه:** ١- الحرف الممدود حرف لين .

٢- عدد حركات اللين [٢أو٤أو٦] وعدد الحركات في العين من طيبة النشر[٢أو٤أو٦] .

❖ **وجه الاختلاف:** ١- الحرف الأخير ساكن أصلي وليس عارض .

وبذلك يكون المد في العين قريبا إلى مد اللين أكثر من المد اللازم .

فيسمى **مد ملحق بمد اللين**

ملحوظة ⟸ **ويعضهم يسميه :مد اللين اللازم والبعض يسميه :المد الحرفي الشبيه بالمثقل (فتح المجيد شرح كتاب العميد للشيخ محمود علي بسة) .**

مراتب المدود

للمدود مراتب خمسة متفاوتة تبعا لقوتها وضعفها وهي:

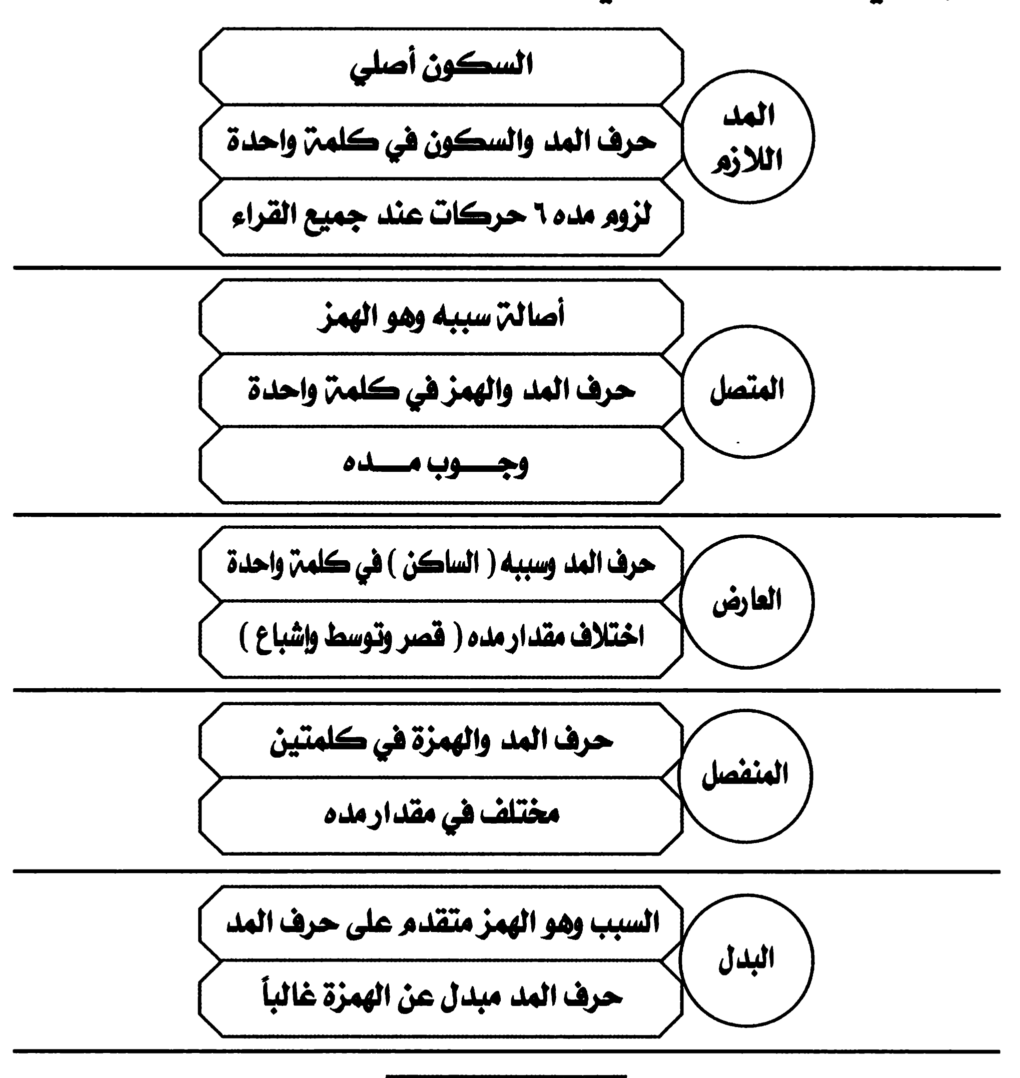
١- المد اللازم ٢- المد المتصل ٣- المد العارض للسكون

٤- المد المنفصل ٥- مد البدل

وجمعها الشيخ السمنودي في قوله:

أقوى المدود لازم فما اتصل فعارض فذوانفصال فبدل

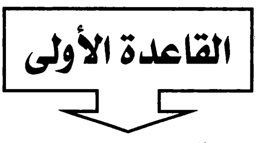
السبب في هذا الترتيب ما يلي:



ملحوظة

لم يذكر مد اللين مع المراتب لأن الحرف الممدود حرف لين وليس حرف مد ولكن يراعى أن العارض أقوى كما سبق ذكره .

وهناك قاعدتين هامتين لابد من اتباعهما:



إذا اجتمع مدان مختلفان في القوة في آ ية واحدة :

١- إذا تقدم القوي على الضعيف ساوى الضعيف القوي أونزل عنه

مثال: المد العارض أتى في الآية قبل مد اللين

نحوقوله تعالى{لا ينال عهدي الظالمين وإذ جعلنا البَيت....}

الظالمين(بها مد عارض وقفاً) ـ البيت (بها مد لين وقفاً)

إذا مددنا العارض	نمد اللين
٢	٢
٤	٢أو٤
٦	٢ أو٤أو٦

٢- إذا تقدم الضعيف على القوي ساوى القوي الضعيف أوعلا عنه

مثال: مد اللين أتى قبل العارض

نحوقوله تعالى {ذلك الكتاب لا رَيب فيه هدى للمتقين}

لا ريب(بها مد لين وقفاً) ـ للمتقين (بها مد عارض وقفاً)

إذا مددنا اللين	نمد العارض
٢	٢أو٤أو٦
٤	٤أو٦
٦	٦

القاعدة الثانية

قاعدة أقوى السببين

إذا اجتمع على حرف مدٍّ واحدٍ أكثرُ من سبب نطبق القاعدة:

أقوى المدود لازم فما اتصل

فعارض فذ وانفصال فبدل

ويتضح كيفية تطبيقها من الأمثلة التالية:

ءامّين

همزة قبل حرف المد
مد بدل[٢]

ساكن أصلي بعد نفس حرف المد
مد لازم كلمي مثقل[٦]

وتبعا لقاعدة أقوى السببين

أقوى المدود لازم فما اتصل فعارض فذوانفصال فبدل

فيكون اللازم أقوى من البدل فنهمل العمل بالبدل ونمد اللازم ٦ حركات

جاءوا أباهم (وصلا)

همزة قبل حرف المد
مد بدل[٢]

همزة بعد حرف المد في كلمة آخرى
مد منفصل (٤ أو ٥)

تبعا لقاعدة أقوى السببين

أقوى المدود لازم فما اتصل فعارض فذوانفصال فبدل

يكون المنفصل أقوى فنهمل العمل بمد البدل ونمد المنفصل [٤أو٥]

أما عند الوقف يكون مد بدل يمد بمقدار [٢] وذلك لعدم اجتماع مدين .

السماء (وقفا)

همز بعد حرف المد في كلمة واحدة
مد متصل[٤أو٥]

نقف على الهمز بالسكون العارض
مد عارض للسكون [٢أو٤أو٦]

وتبعا لقاعدة أقوى السببين

أقوى المدود لازم فما اتصل   فعارض فذوانفصال فبدل

فيكون المتصل أقوى من العارض [وبذلك لا نستطيع أن نقف على عدد حركات أصغر من ٤] [عددالحركات المسموح أخذها من العارض أكبر من أوتساوي عدد حركات المتصل]

الحالات التي يجوز الوقف بها:

١. ٤ حركات   مد له سببان[متصل وعارض]
٢. ٥حركات   مد متصل[لمن كان يقرأ المتصل ٥ حركات]
٣. ٦حركات   مد عارض للسكون

ونهمل العمل بحركتين من العارض

أما عند الوصل فيكون مد متصل فقط[٤أو٥]

يراءون (وقفا)

- **همز قبل حرف المد** — **مد بدل [٢]**
- **نقف على النون بالسكون العارض** — **مد عارض للسكون [٢أو٤أو٦]**

تبعا للقاعدة يكون العارض أقوى

الأوجه الجائزة: ١- نمد حركتان   مد له سببان[عارض وبدل]
٢- نمد ٤ حركات   مد عارض للسكون
٣- نمد ٦ حركات   مد عارض للسكون

رئـــــاء (وقفا)

- **نقف على الهمز بالسكون العارض** — **مد عارض للسكون[٢أو٤أو٦]**
- **همز قبل حرف المد** — **مد بدل [٢]**
- **همز بعد حرف المد في نفس الكلمة** — **مد متصل[٤أو٥]**

اجتمع ثلاث أسباب للمد وتبعا للقاعدة يكون المد المتصل هوأقواها الأوجه الجائزة:

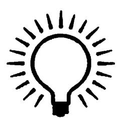
١- ٤ حركات مد له سببان [متصل وعارض] .

٢- ٥ حركات مد متصل .

٣- ٦ حركات مد عارض للسكون .

ونهمل العمل بمد البدل وبحركتين من العارض :

أما حالة الوصل فيكون مد بدل مع مد متصل فنهمل العمل بالبدل ونمد المتصل [٤أو٥] حركات .



تنبيهات هامة

أولا: في فاتحة آل عمران ﴿ الٓمٓ ۝ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾ .

عند الوصل بين [ميم] ولام لفظ الجلالة تحرك الميم بالفتح للتخلص من التقاء الساكنين كما سبق ذكره في باب [التقاء الساكنين] .

فكم نمد الياء من [ميم]؟ هناك مذهبان:

١- [الاعتداد بالعارض] أي نظرا لتحرك الميم بالفتح وزوال السكون يسقط المد اللازم وتمد الياء مدا طبيعيا بمقدار حركتين

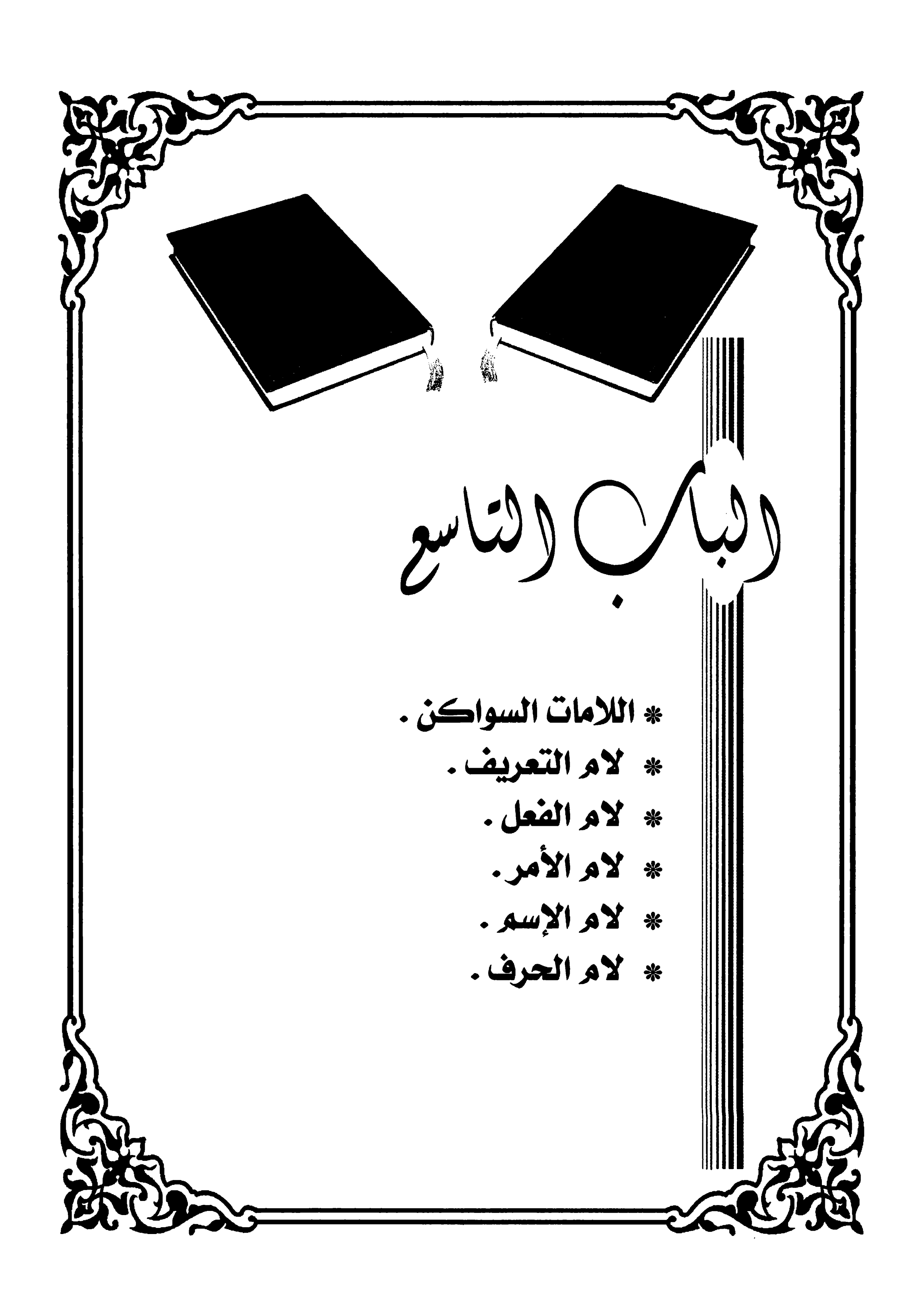
٢- [عدم الاعتداد بالعارض]أي تمد الياء ٦ حركات تبعا للأصل وهوسكون الميم

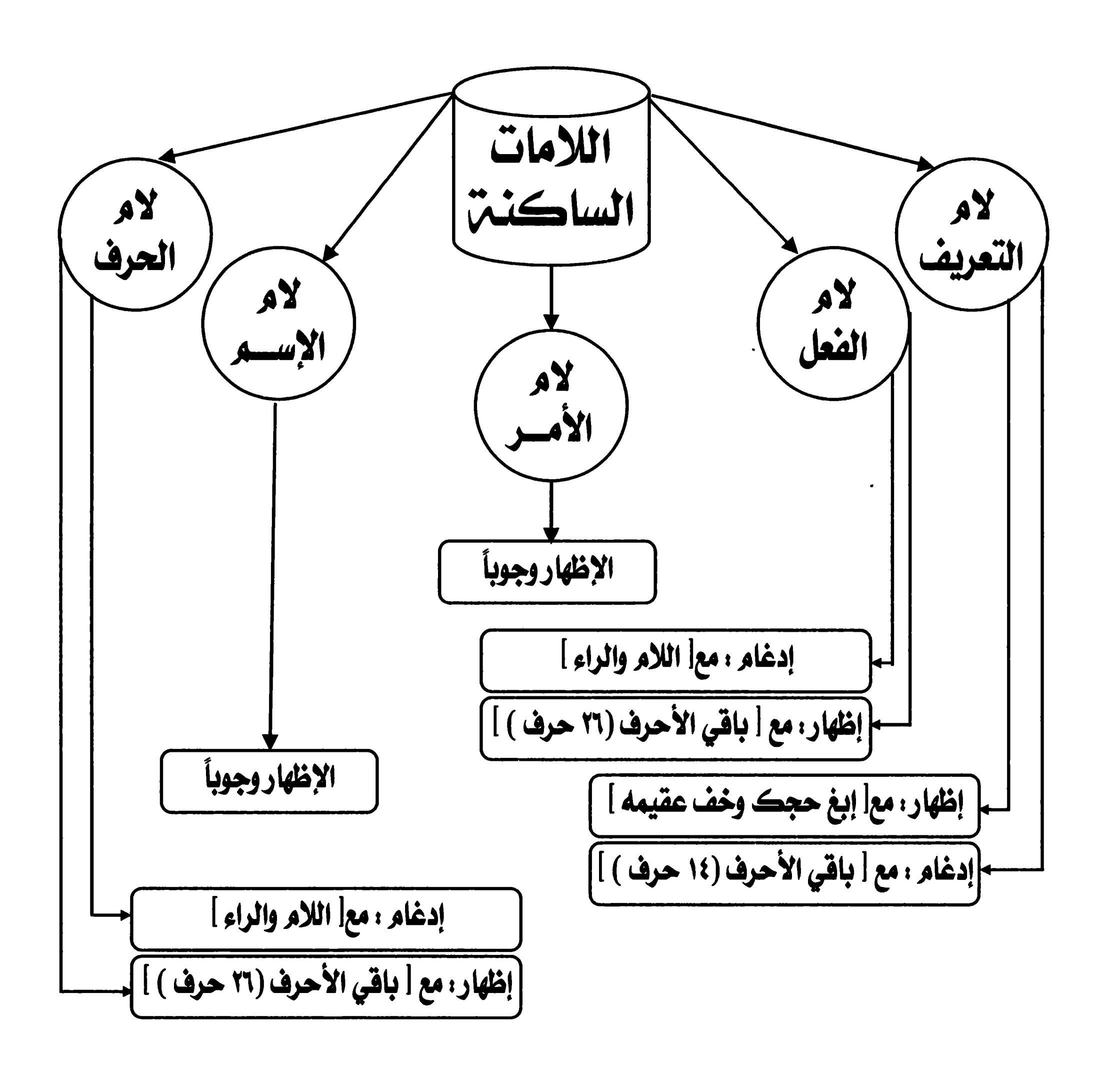
ثانيا: إذا بدأنا القراءة بمد أحد أنواع المدود [المتصل فرضا ٤ حركات]

فعلينا أن نستمر طوال القراءة على مد المتصل [٤]حركات وتطبق هذه القاعدة على باقي أنواع المدود مع مراعاة أن المنفصل لا يعلوعلى المتصل وأن مد اللين لا يعلوعلى العارض وأن الصلة الكبرى تمد مثل المنفصل

ثالثا: هل اجتمع سببان للمد[مد عارض للسكون مع المد اللازم] عند الوقف على{ جانّ }؟

في المد العارض للسكون لابد أن يكون حرف المد هوالحرف قبل الأخير من الكلمة ولكن في هذه الكلمة يوجد حرفان بعد حرف المد لأن النون المشددة بمثابة حرفين وبذلك لا يجتمع سببان للمد بل هومد لازم فقط يمد[٦ حركات] لزوما وصلا ووقفا .


الباب التاسع
* اللامات السواكن .
* لام التعريف .
* لام الفعل .
* لام الأمر .
* لام الإسم .
* لام الحرف .


اللامات الساكنة
لام التعريف
لام الفعل
لام الأمر
لام الإسم
لام الحرف
الإظهار وجوباً
إدغام : مع[اللام والراء]
إظهار: مع [باقي الأحرف (٢٦ حرف)]
إظهار: مع[إبغ حجك وخف عقيمه]
إدغام : مع [باقي الأحرف (١٤ حرف)]
الإظهار وجوباً
إدغام : مع[اللام والراء]
إظهار: مع [باقي الأحرف (٢٦ حرف)]



تعريفها: هي لام ساكنة زائدة عن بنية الكلمة الأصلية[مسبوقة بهمزة وصل مفتوحة حال الابتداء] وتدخل على الأسماء
سواء صح تجريدها عنه مثل {الشمس} أولم يصح مثل {الذي} حيث لامها ذاتية
حكمها: لها حكمان إما الإظهار أو الإدغام
١-**الإظهار القمري:** إذا أتى بعدها حرف من حروف [إبغ حجك وخف عقيمه] [أربعة عشر حرفًا] وتسمى لامًا قمريةً .
أمثلة: {القمر ـ الأول ـ الودود]

سبب الإظهار: تباعد مخرج اللام عن مخرج هذه الحروف
سبب التسمية: سمي إظهارًا : لظهور اللام عند هذه الأحرف
سمي قمريًا :نسبة إلى كلمة [القمر] حيث تظهر بها اللام وهي كلمة شائعة يعرفها الجميع فيتذكر بها الأمثلة .

٢- **الإدغام الشمسي:** عند الأربعة عشر حرفا الباقية من حروف الهجاء المجموعة في أوائل كلمات البيت الآتي

طب ثم صل رحما تفز ضف ذا نعم   دع سوء ظن زر شريفا للكرم

أمثلة:{ السَّماء ـ الرَّحمن ـ الدّنيا } { الليل كتبت بلام واحدة مشددة}

سبب الإدغام : التماثل بين اللام واللام والتقارب بين اللام وباقي الأحرف
سبب التسمية: نسبة إلى كلمة (الشمس) حيث تدغم فيها اللام وهي كلمة شائعة يعرفها الجميع فيتذكر بها الأمثلة .

ملحوظة

لام لفظ الجلالة هي لام ذاتية لا يمكن تجريدها عن الكلمة والأصل في اللفظ [إله] ودخلت عليه لام التعريف فأصبحت [الإله] ثم حذفت همزة القطع وأدغمت اللام الأولى في الثانية فصارت بأجمل لفظ وأتم منطوق (الله).

الْ + إله ← الإله ← حذف [إ] ← ال لَه ← إدغام متماثلين ← الله



تعريفها: هي اللام الساكنة الأصلية في بنية الكلمة والواقعة في الفعل سواء كان ماضيًا أومضارعًا أوأمرًا وتكون متوسطة أومتطرفة

حكمها: لها حكمان الإظهار أوالإدغام

الإدغام إذا أتى بعدها لام أوراء

سبب الإدغام :التماثل مع اللام والتقارب مع الراء

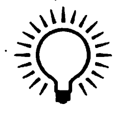
أمثلة: { ويجعل لكم } {قل رَّب}

٢-**الإظهار:** إذا أتى بعدها حرف من الحروف ال[٢٦] الباقية

أمثلة :{ألْهاكم} : ماضي {ألْق} أمر {يلْتقطه} مضارع

لماذا لم تدغم لام الفعل في نفس الحروف التي أدغمت فيها لام التعريف؟

السبب أن لام التعريف تقع كثيرا في القرآن وإدغامها فيه تخفيف كما أنها زائدة عن بنية الكلمة والإدغام لن يغير المعنى بخلاف لام الفعل، التي بإدغامها يحذف حرف من أصل الكلمة



تنبيه

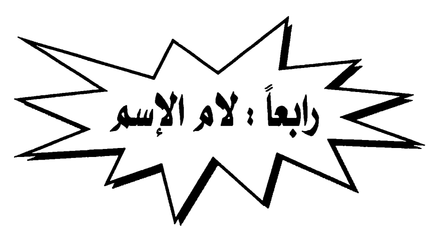
يجب الانتباه إذا أتت نون بعد لام الفعل حتى لا يسبق اللسان إلى الإدغام للتقارب نحو{أرسلنا . جعلنا }



تعريفها: هي لام ساكنة زائدة عن بنية الكلمة وتدخل على الفعل المضارع ليكون في صيغة أمر ويأتي قبلها واو أو فاء أو ثم العاطفة

حكمها: وجوب الإظهار

أمثلة: فليستجيبوا . وليؤمنوا . ثم ليقطع



تعريفها : هي اللام الساكنة الأصلية التي تكون في الأسماء وتكون متوسطة دائما .

حكمها: وجوب الإظهار .

أمثلة : ملجأ ـ مُلك ـ ألوانكم ـ سلطان .



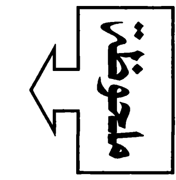
هي اللام الساكنة الأصلية الواقعة في حرف وتكون في القرآن في حرفين فقط هما [هل] و[بل] .

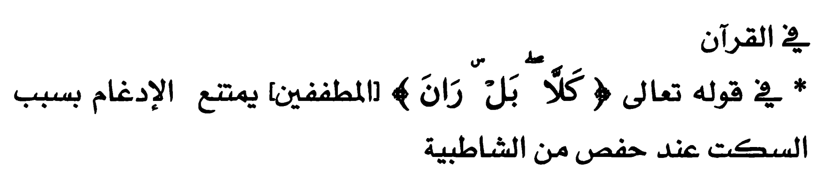
حكمها: لها حكمان الإظهار أوالإدغام .

١-الإدغام: إذا أتى بعدها لام أوراء .

أمثلة: هل لكم ـ بل رفعه الله ـ بل لا يخافون .

❖اللام والراء تقع بعد (بل) أما الراء فلم تقع بعد هل .





في القرآن

* في قوله تعالى ﴿ كَلَّا ۜ بَلْ ۜ رَانَ ﴾ [المطففين] يمتنع الإدغام بسبب السكت عند حفص من الشاطبية

٢-الإظهار: إذا وقع بعدها أحد الأحرف الباقية من الأحرف الأبجدية

أمثلة : هل ننبئكم ـ بل تأتيهم ـ هل ثوّب



الباب العاشر

* قاعدة التقاء الساكنين .
* النبر في القرآن الكريم .

قاعدة التقاء الساكنين

إذا التقى ساكنان فإن التقاءهما إما أن يكون في كلمة أوكلمتين .

أولا :التقاء الساكنين في كلمة واحدة

وقفا فقط	وصلا ووقفا
مثل:تعملون ،عنه	مثل:الصاخة،الطامة،الحاقة
{لا حاجة للتخلص منه}	{نتخلص منه بالمد ٦ حركات}

ثانياً : التقاء الساكنين في كلمتين

وهذا لا يكون إلا في حالة الوصل فقط ولابد من التخلص منه وهذا ما يهمنا في هذا الدرس .

طرق التخلص من التقاء الساكنين في كلمتين

أولا :الحذف

إذا التقى ساكنان أولهما حرف مد يحذف حرف المد وصلا .

أمثلة: يا موسى اجعل ، في الأرض ، حاضري المسجد .

ثانيا :التحريك

القاعدة الأم عند حفص في التخلص من التقاء الساكنين هي تحريك الساكن الأول بالكسر ولكن هناك استثناءات فقد يحرك حفص بالضم أوبالفتح .

١-التحريك بالضم وله صورتان

الصورة الأولى:الساكن الأول هو واواللين الدالة على الجمع .

أمثلة : عصَوُاْ الرسول ، فتمنَّوُاْ الموت .

الصورة الثانية: الساكن الأول هوميم الجمع .

أمثلة: همُ العدو ، كتب عليكمُ القتال .

٢-التحريك بالفتح وله صورتان

الصورة الأولى: تحريك النون بالفتح من لفظ [من]الجارة .

أمثلة: منَ الشاهدين ، منَ الخالدين .

الصورة الثانية: الم ❖ الله لا إله إلا هو{فاتحة آل عمران} .

تحرك الميم بالفتح عند الوصل كما سبق ذكره في باب المد .

٣-التحريك بالكسر

وهوالقاعدة الأم عند حفص ويلاحظ أن الساكن الأول غالبا ما يكون أحد حروف { لتنود } أو{ لتدنو }

أمثلة: قل ادعوا [ل] قالت اخرج [ت]

أن اقتلوا [ن] أواخرجوا [و]

ولقد استهزئ [د] أحدٌ الله [نون التنوين]

أوفي بعض الحروف الأخرى مثل {فارجعِ البصر _ فلينظرِ الإنسان} .

ملحوظة هامة :

هناك حالة أخرى للتحريك بالفتح وذلك في تاء التأنيث إذا أضيفت إلى ألف التثنية نحو: قالتا كانتا .

فالتاء مبنية على السكون والألف ساكنة فحركت التاء بالفتح لأن الألف لا يناسبها إلا فتح ما قبلها .

النبـــر فـــي القـــرآن الكريـــم

يعد فرع الصوتيات فرعا من فروع اللغة ومن جملة الأبحاث التي يدرسها هذا الفرع هوبحث النبر.

فإذا قيل لأحد أحضرت الكتاب [بالإخبار] أوقيل له أحضرت الكتاب؟ [بالاستفهام] نجد أنه في كلتا الحالتين نُطِقت الجملة بنفس الطريقة ولكن مع تغيير نبرة الصوت أي مع الضغط على مقطع معين من الجملة يتضح الفرق بين الاستفهام والخبر ومن هنا كان درس النبر.

تعريف النبر

لغة : شدة الصياح

اصطلاحا: ضغط زائد على مقطع حرف معين حتى يكون صوته أعلى مما يجاوره من الحروف.

وفيما يلي بعض المواضع الهامة في النبر :

أولا : ما يجب فيه النبر وقفًا فقط وينقسم إلى قسمين:

القسم الأول :

الوقف على المشدد المتطرف نحو: (المسّ)(مستمرّ)(فطلّ)

الحرف المشدد عبارة عن حرفين الأول ساكن والثاني متحرك فعند الوصل يخرج الحرف الأول بالتصادم بين طرفي عضوالنطق والثاني بالتباعد بين طرفي عضوالنطق فيتضح أنهما حرفان، أما عند الوقف فإننا نقف بكيفية واحدة في الحرفين وهي التصادم بين طرفي عضوالنطق فيهيئ للسامع أن الحرف الموقوف عليه هوحرفا واحدا فيسقط الحرف الأخير من التلاوة لذلك لابد من الضغط على مقطع الحرف حتى يتضح أن الحرف الموقوف عليه بمثابة حرفين.

استثناءات:

١/ النون والميم المشددتان لما فيهما من غنة أكمل ما تكون وصلا ووقفا فيتضح أن الحرف مشدد.

٢/ حروف قطب جد الغير مسبوقة بمد لازم نحو{الحجّ} .

وذلك لأن الحرف الأول {جْ} يخرج بالتصادم بين طرفي عضوالنطق والثاني بالتباعد بين طرفي عضوالنطق لوجود القلقلة فيتضح أن الحرف الموقوف عليه مشدد.

القسم الثاني :

الوقف على الهمز المتطرف بعد مد أولين: نحو: (السماء) (شيء) .

نتيجة انشغال الفم بالنطق بحرف المد يكون من الصعب العودة لأقصى الحلق لتحقيق الهمزة وقد تجلت فيها صفتي الشدة والجهر نتيجة لسكونها فيساعد النبر على تحقيقها وقرع صوتها قرعا يدركه السامع .

ثانيا : ما يجب فيه النبر وصلا ووقفا وينقسم إلى قسمين :

القسم الأول :

ويكون في الواوالياء المشددتين نحو: توّابا ، عدوّ، النبيّ ، سيّارة .

لابد من الضغط على الواوأوالياء حتى لا يتولد حرف مد أو لين أ ويذهب التشديد الذي في الحرف ، ولكن مع ملاحظة عدم ضياع صفة الرخاوة في الواووالياء .

القسم الثاني :

وذلك في الحرف الأول من المشدد بعد المد اللازم نحو:الحاقّة ـ الدابّة .

الحرف المشدد يتكون من حرفين أولهما ساكن يخرج بالتصادم بين طرفي عضوالنطق، وعند الانتقال من المد الطويل إلى ذلك الحرف الساكن يكون من الصعب تحقيق هذا التصادم لذلك لابد من قرع مخرجه بقوة حتى لا يسقط من التلاوة .

استثناء :

النون والميم المشددتان لما فيهما من غنة أكمل ما تكون فيتضح أن الحرف مشدد نحو: الطامّة .

ثالثًا : ما يجب فيه النبر وصلا فقط :

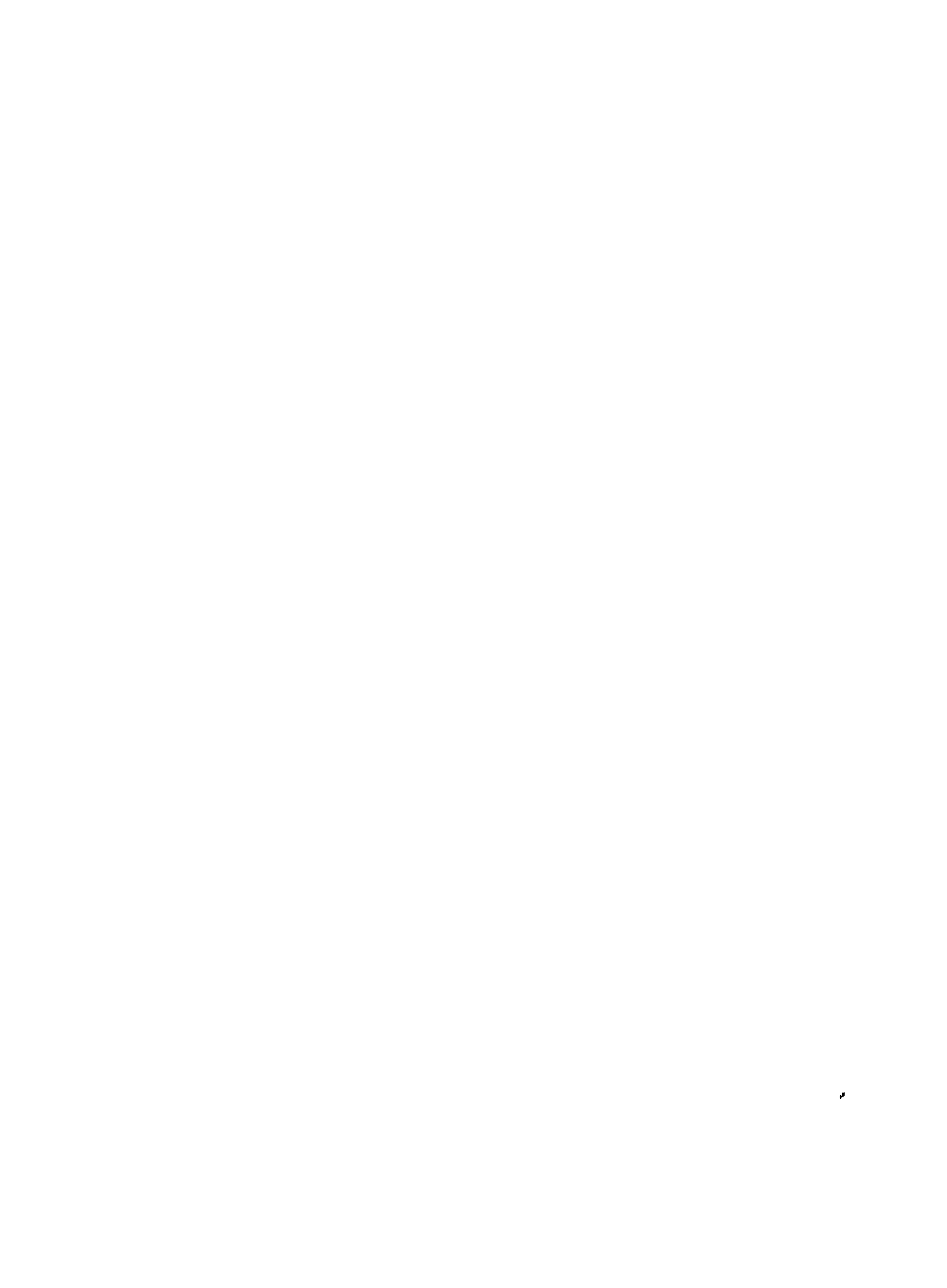
ويكون للحذر من التباس المثنى بالمفرد نتيجة سقوط ألف التثنية للتخلص من التقاء الساكنين :

١. النبر على القاف من (واستبقا الباب) [يوسف].
٢. النبر على القاف من (ذاقا الشجرة) [الأعراف].
٣. النبر على اللام من لفظ "وقالا " من (وقالا الحمد لله) [النمل].

والمخطط التالي يبين مواضع النبر في القرآن الكريم

النبر في القرآن الكريم

حال الوقف فقط		حال الوصل و الوقف		حال الوصل فقط
المشدد المتطرف	الهمز المتطرف بعد مد أو لين	الواو و الياء المشددتان	المد اللازم الكلمي المثقل	عند سقوط ألف التثنية
أمثلة المسّ _ فطلّ	**أمثلة** السماء _ شيء	**أمثلة** توّابا _ النبي عدوّ _ أيّها	**أمثلة** صافّات _ الحاقة	(١) واستبقا الباب [يوسف] (٢) ذاقا الشجرة [الأعراف] (٣) وقالا الحمد لله [النمل]
العلة من النبر حتى يتضح أن الحرف الموقوف عليه مشدد فلا يسقط الحرف الأخير من التلاوة	**العلة من النبر** حتى لا تضيع الهمزة بسبب انشغال الفم بالنطق بالمد	**العلة من النبر** حتى لا يضيع تشديد الحرف أو يتحول الحرف المشدد إلى حرف مد أو لين	**العلة من النبر** حتى لا يسقط الحرف الأول من المشدد و يذهب تشديد الحرف نتيجة انشغال الفم بالمد ٦ حركات	**العلة من النبر** حتى لا يلتبس المثنى بالمفرد فلابد من الإيضاح أن هناك ألف تثنية سقطت للتخلص من التقاء الساكنين
استثناءات (١) أحرف قطب جد الغير مسبوقة بمد لازم (٢) الميم والنون المشددتين			**استثناءات** الميم و النون المشددتين نحو: الطامّة ، الجانّ	





الباب الحادي عشر

* همزتي القطع والوصل .
* مواضع همزة الوصل .
* حركة البدء بهمزة الوصل .
* اجتماع همزتي الوصل والقطع في كلمة .

همـــــزة الوصـــــل

من سنن العرب في الكلام:

١- لا يجوز البدء إلا من أول حروف الكلمة
٢- لا يجوز البدء إلا بحرف متحرك
٣- لا يجوز الوقف إلا بالسكون أوما في حكمه كالروم والإشمام

فإذا كان أول حروف الكلمة ساكنا فلابد من وسيلة نتوصل بها للنطق بالحرف الساكن ومن هنا كانت همزة الوصل

فما هي همزة الوصل ؟ وما هي أنواع الهمزات في القرآن؟

الهمزات الواردة في القرآن لا تخرج عن كونها إما همزة وصل أوقطع

	همزة القطع	همزة الوصل
تعريف	هي الهمزة التي تثبت في الوصل والابتداء وهي حرف هجاء من أصل الكلمة	هي الهمزة الزائدة في أول الكلمة الثابتة في الابتداء والساقطة في الوصل
حكمها	ثابتة في الوصل والابتداء على رواية حفص إلا في كلمة [ءاعجمي] قرأها حفص بتسهيل همزة القطع الثانية بين الهمزة والألف	ثابتة في الابتداء ساقطة في الوصل
سبب التسمية	عند النطق بها تقطع ما قبلها عن ما بعدها	(١) يتوصل بها إلى النطق بالحرف الساكن الذي يليها ولذلك سماها الخليل بن أحمد[سلم اللسان] (٢) عند الوصل تصل ما قبلها بما بعدها

مقارنة بين همزة الوصل وهمزة القطع

همزة الوصل	همزة القطع
تسقط عند الوصل وتثبت عند الابتداء	تثبت عند الوصل وعند الابتداء
لا تأتي مع الفعل المضارع ولا الرباعي	تأتي مع الفعل المضارع والرباعي
إذا أتت بعد حرف مد يحذف (في الأرض)	إذا أتت بعد حرف مد يمد مدا فرعيا (السماء)
تأتي في أول الكلمة فقط	تأتي في أول الكلمة وفي وسطها وآخرها
لا تأتي للاستفهام	همزة الاستفهام لا تكون إلا قطع وتكون مفتوحة دائما
لا تأتي ساكنة	تأتي ساكنة في وسط الكلمة وفي آخرها وتأتي متحركة بالحركات الثلاث ومنونة
يرسم عليها رأس الصاد الصغيرة [ٱ]	ترسم [ء] أي رأس العين الصغيرة سواء كانت على قاعدة أوبدون قاعدة

مواضع همزة الوصل

تأتي همزة الوصل في:

١- الحروف ٢- الأسماء ٣- الأفعال

أولا في الحروف

تدخل همزة الوصل على حرف اللام من [ال] التعريف فقط سواء كانت لازمة أوغير لازمة وتكون **قياسية** ، **ولا توجد في أي حرف آخر**

ال

لازمة
(الذي ، التي)

غير لازمة
(الأرض ، الشمس)

حركة البدء بهمزة الوصل في الحروف: الفتح دائما

ملاحظات

١- تحذف همزة الوصل لفظا وخطا من [ال]التعريف إذا دخل عليها لام الجر نحو[للمتقين] أولام التوكيد [وللآخرة]
٢- تحذف همزة الوصل لفظا دون خطا إذا دخل عليها أي حرف من أحرف الجر الباقية نحو[بالكتاب] أو[فالعاصفات] .

ثانيا في الأسماء

همزة الوصل في الاسم الغير معرف بـ[ال] التعريف تكون إما قياسية أوسماعية

أولا : القياسية

مصدر الفعل الماضي الخماسي
افتراء - انتقام - ابتغاء

مصدر الفعل الماضي السداسي
استغفار. استكبارا. استعجالهم

ثانياً : السماعية
وردت في

٧كلمات في القرآن الكريم

ابن - ابنت

اثنين - اثنتين

امرؤ - امرأت

اسم

و٣ كلمات من كلام العرب

است
[اسم من اسماء الدبر]

ابنم
[ابن وزيدت فيه الميم]

ايم
[للقسم]
[وقد يزاد عليه النون ويصبح أيمن]

أمثلة على الأسماء السماعية

الاسم	أمثلة
ابـــــن	{ فقال رب إن ابني من أهلي } { عيسى ابن مريم }
ابنـــت	{ ومريم ابنت عمران} {قال إني أريد أن أنكحك إحدى ابنتي}
امـــرؤ	{ان امرؤ هلك ليس له ولد} ، {ما كان أبوك امرأ سوء} {لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه}
امـــرأت	{امرأت نوح وامرأت لوط} {وإن امرأة خافت } {ووجد من دونهم امرأتين تذودان}
اثنـــان	{اثنان ذوا عدل منكم} ، {ثاني اثنين إذ هما في الغار} {اثنا عشر شهرا} ، {وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا}
اثنتـــان	{اثنتا عشرة عينا} ، {وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا} {فإن كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك}
اســـــم	{سبح اسم ربك الأعلى} {ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد }

حركة البدء بهمزة الوصل في الأسماء

نبدأ بهمزة الوصل في الأسماء مكسورة دائما

شرح كلمة {الاسم}

﴿ بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ ﴾ [الحجرات]

يجوز فيها وجهان حال الابتداء

١-البدء بهمزة الوصل الأولى مفتوحة(اَلِسْمُ):

❖همزة الوصل الثانية سقطت لأنها في درج الكلام

❖التقى ساكنان { اللام ، السين }

❖حركت اللام بالكسر منعا من التقاء الساكنين

❖نبدأ بهمزة الوصل الأولى مفتوحة لأنها في [ال]التعريف

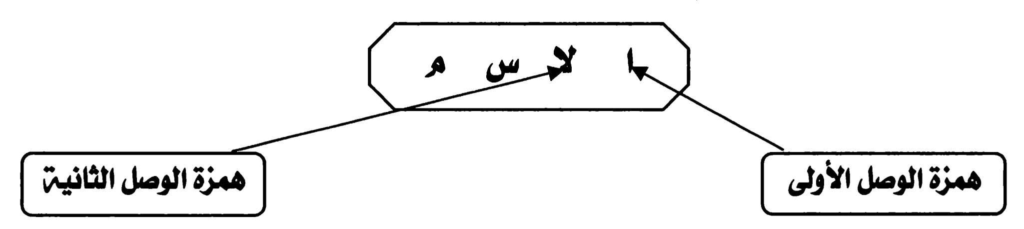
٢-البدء بلام مكسورة (لِسْمُ):

❖همزة الوصل الثانية سقطت لأنها في درج الكلام

❖التقى ساكنان { اللام ، السين }

❖حركت اللام بالكسر منعا من التقاء الساكنين فلم يعد هناك حاجة لهمزة الوصل الأولى

[**والوجه الأول هوالمقدم في الأداء**]



ثالثا في الأفعال

همزة الوصل في الأفعال تكون قياسية وتوجد في الأفعال الآتية:

	الموضع	أمثلة
١	الفعل الماضي الخماسي	﴿ وَٱنطَلَقَ ٱلۡمَلَأُ مِنۡهُمۡ ﴾
٢	الفعل الماضي السداسي	﴿ ٱسۡتَحۡوَذَ عَلَيۡهِمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ ﴾
٣	فعل الأمر من الماضي الثلاثي	﴿ رَّبَّنَا ٱكۡشِفۡ عَنَّا ٱلۡعَذَابَ ﴾
٤	فعل الأمر من الماضي الخماسي	﴿ وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبۡرَٰهِـۧمَ مُصَلّٗىۖ ﴾
٥	فعل الأمر من الماضي السداسي	﴿ وَٱسۡتَعِينُواْ بِٱلصَّبۡرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ ﴾

وبذلك يتبين لنا أن همزة الوصل لا تدخل على الأفعال الآتية:

١- الفعل المضارع ٢- الفعل الماضي الثلاثي ٣- الفعل الرباعي مطلقا

الفعل	ثلاثي	رباعي	خماسي	سداسي
ماضي	×	×	✵	✵
مضارع	×	×	×	×
أمر	✵	×	✵	✵

حركة البدء بهمزة الوصل في الأفعال

الكسر	الضم
(١) إذا كان ثالث الفعل مكسور{اضرب} (٢) ثالث الفعل مفتوح { اتَّخذ } (٣) ثالث الفعل مضموم ضما عارضا لا يوجد في القرآن إلا خمس أفعال ضم ثالثها ضما عارضا [امضوا ، اقضوا ، امشوا ، ابنوا ، ائتوا]	إذا كان ثالث الفعل مضموم ضما لازما[اذكروا ، اجتُثت]

الأفعال المضموم ثالثها ضما عارضا

امـــــــضوا	﴿ وَٱمۡضُواْ حَيۡثُ تُؤۡمَرُونَ ﴾	[الحجر ٦٥]
اقـــــــضوا	﴿ ثُمَّ ٱقۡضُوٓاْ إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ ﴾	[يونس ٧١]
ابنـــــــوا	﴿ فَقَالُواْ ٱبۡنُواْ عَلَيۡهِم بُنۡيَٰنٗا ﴾	[الكهف ٢١]
امـــــــشوا	﴿ وَٱنطَلَقَ ٱلۡمَلَأُ مِنۡهُمۡ أَنِ ٱمۡشُواْ وَٱصۡبِرُواْ ﴾	[ص ٦]
ائتـــــــوا	﴿ فَأَجۡمِعُواْ كَيۡدَكُمۡ ثُمَّ ٱئۡتُواْ صَفّٗاۚ ﴾	[طه ٦٤]

توضيح : كلمة اقضوا أصلها اقضيوا بكسر الضاد وضم الياء[**قضى ـ يقضي ـ اقضيوا**].
فلما استثقلت كسرة الضاد مع ضمة الياء نقلت ضمة الياء إلى الضاد .
بعد تقدير سلب حركة الضاد ،فالتقى ساكنان [ي ،و] فحذفت الياء للتخلص من التقاء الساكنين {وبالمثل باقي الأفعال الخمسة} .



فائدة

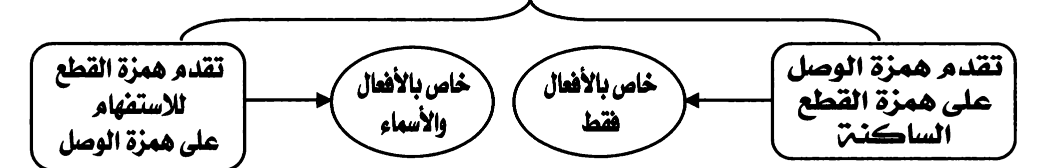
قال العلماء إننا إذا خاطبنا المفرد لقلنا {اقضِ}بكسر الضاد .
وإذا خاطبنا المثنى لقلنا {اقضيا} بكسر الضاد أيضا وهذا دليل على أن الأصل في الضاد هوالكسر .

ملاحظات

١- يجب الانتباه للتشكيل لتحديد الفعل إن كان أمرا أوماضيًا
اتَّخَذوا ← فعل ماضي اتَّخِذوا ← فعل أمر
٢- يجرد الفعل من الزوائد قبل عد الحروف .
اتخذت ← أصلها اتخذ [فعل ماضي خماسي]
٣- همزة الوصل هي الحرف الأول والحرف المشدد يتكون من حرفين .
٤- إذا دخلت الواوعلى الفعل صارت شديدة التعلق به فلا يجوز قراءة الفعل بدونها إلا للاختبار [واتقوا] .

للفائدة فقط

١. كسرت همزة الوصل إن كان ثالث الفعل مكسورًا للمناسبة بين أول الفعل وثالثه حيث أن كسرته ثابتة ولم يعتد بالحرف الثاني لأنه ساكن ولا الحرف الأخير لأنه متغير كما كسرت الهمزة إن كان ثالث الفعل مفتوح حتى لا يلتبس المضارع بالأمر {أذهب فعل مضارع} {اذهب فعل أمر} إذلوبدأنا بهمزة الوصل مفتوحة لحدث التباس كما ضمت الهمزة إن كان ثالث الفعل مضمومًا أيضا للتناسب
٢. إذا اختلف القراء في حركة ثالث الفعل يراعى ذلك عند الابتداء
[انشزوا] قرأها البعض بضم الشين ← نبدأ بضم الهمزة
وقرأها البعض بكسر الشين ← نبدأ بكسر الهمزة



أولا : تقدم همزة الوصل على همزة القطع الساكنة

وكما ذكرنا تكون هذه الحالة خاصة بالأفعال فقط

القاعدة:

عند الوصل	عند الابتداء
تسقط همزة الوصل وتثبت همزة القطع الساكنة	١- تثبت همزة الوصل وتحرك بناء على حركة ثالث الفعل كما سبق ذكره ٢- تبدل همزة القطع بحرف مد من جنس حركة همزة الوصل حال الابتداء بها وتسمى [قاعدة البدل]

ويكون هذا في أفعال خاصة نحو:

﴿ ٱؤۡتُمِنَ ﴾ (البقرة ٢٨٣) (ثالث الفعل مضموم ضما لازما) ،نبدأ بها{ أُوتمن}

﴿ ٱئۡتُونِي ﴾ (الأحقاف ٤) (ثالث الفعل مضموم ضما عارضا)، نبدأ بها { اِيتوني}

﴿ٱئۡذَن لِّي ﴾ (التوبة ٤٩) (ثالث الفعل مفتوح) ، نبدأ بها { اِيذن لي }

ثانيا تقدم همزة القطع للاستفهام على همزة الوصل

في الأفعال — **في الأسماء**

أولا في الأفعال

شرط تطبيق القاعدة : أن تكون في الفعل الذي لوتجردت عنه همزة القطع لبدأنا بهمزة الوصل مكسورة

القاعدة: تحذف همزة الوصل وتبقى همزة القطع ولا يترتب على حذفها التباس الاستفهام بالخبر، لأن همزة القطع للاستفهام مفتوحة ولوتجردت همزة القطع لبدأنا بهمزة الوصل مكسورة فاختلاف الحركة يمنع الالتباس ولم يرد في القرآن إلا في سبعة أفعال فقط:

	رسم المصحف	أصلها	
١	﴿ أَتَّخَذۡتُمۡ ﴾	{أاتخذتم}	[البقرة ٨٠]
٢	﴿ أَفۡتَرَىٰ ﴾	{ أافترى}	[سبأ ٨]
٣	﴿ أَطَّلَعَ ﴾	{أاطلع}	[مريم ٧٨]
٤	﴿ أَسۡتَكۡبَرۡتَ ﴾	{أاستكبرت}	[ص ٧٥]
٥	﴿ أَسۡتَغۡفَرۡتَ ﴾	{أاستغفرت}	[المنافقون ٦]
٦	﴿ أَصۡطَفَى ﴾	{ أاصطفى}	[الصافات ١٥٣]
٧	﴿ أَتَّخَذۡنَٰهُمۡ ﴾	{أاتخذناهم}	[ص ٦٣]

ثانيا: في الأسماء

شرط تطبيق القاعدة : أن تكون في اسم معرف بأل التعريف

القاعدة:

١- لا يجوز حذف همزة الوصل حتى لا يلتبس الاستفهام بالخبر لأن همزة القطع للاستفهام مفتوحة ولوتجردت عن الاسم لبدأنا بهمزة الوصل في [ال] التعريف مفتوحة أيضا

٢- لا يجوز النطق بالهمزتين محققتين فيكون هناك وجهان:

أولا : الإبدال ← ابدال همزة الوصل بألف مدية تمد ٦ حركات لزوما [مد لازم كلمي] [المقدم في الأداء]

ثانيا: التسهيل ← تسهيل همزة الوصل بين الهمزة والألف مع عدم المد مطلقا

ولم يرد هذا إلا في ثلاث كلمات في ستة مواضع:

١- ﴿ ءَآلذَّكَرَيْنِ ﴾ [الأنعام] [١٤٣ ـ ١٤٤]

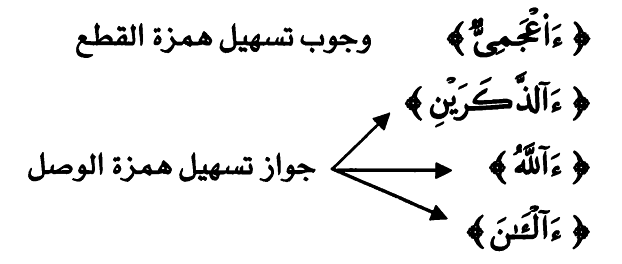
٢- ﴿ ءَآللَّهُ ﴾ [يونس] [٥٩ ، النمل ٥٩]

٣- ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ [يونس] [٩١ ، ٥١]



تنبيه هام

﴿ ءَاْعْجَمِيٌّ ﴾ وجوب تسهيل همزة القطع





الباب الثاني عشر

* علاقات الحروف .
* المتماثلان .
* المتجانسان .
* المتقاربان .
* المتباعدان .

علاقات الحروف

الثمرة من دراسة هذا الباب

١- معرفة ما يدغم من الحروف في رواية حفص عن عاصم

أمثلة: من رزق فلما أثقلت دعوا بسطت

٢- العناية بالإظهار في المواضع التي يسهل فيها الإدغام

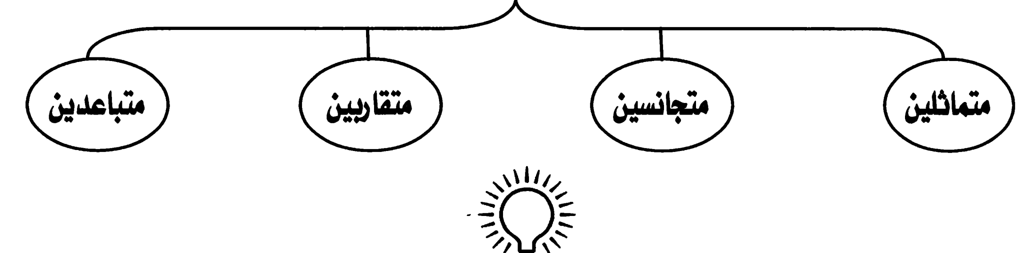
أمثلة: أرسلنا فرضتم نضجت جلودهم

أنواع العلاقات بين الحروف

كل حرفين التقيا **خطا ولفظا** ← مناسككم

أوالتقيا **خطا لا لفظا** ← إنه هو

أي جاءا متتاليان ولم يفصل بينهما فاصل سواء كانا في كلمة واحدة أوكلمتين **انقسم كل من هذين الحرفين إلى أربعة أقسام:**



تنبيهات هامة

١- الصلة لا يعتد بها فاصل لضعفها فهي عبارة عن إشباع حركة الهاء لتقويتها وتحذف عند الوقف فلم يكن لها استقلال {إنه هو}

٢- الألف الموضوع عليها صفر مستطيل يعتد بها فاصلاً قويًا {أناْ نذير}

٣- همزة الوصل يعتد بها فاصل {أن استغفروا}

٤- التنوين يعتد به فاصل بين الحرفين وإن كان فاصلاً لفظيًا وذلك لقوته فهويجري مجرى الأصول

مثال : {غفورٌ رحيم} لا نقارن بين الراء والراء لوجود التنوين فاصلاً بينهما ولكن نقارن بين نون التنوين والراء

٥- {مسَّ سقر} لا نقارن بين ثلاثة أحرف لأن المشدد بمثابة حرفين

٦- {إنَّ} النون المشددة عبارة عن حرفين ولكن لا نقارن بينهما لأن الحرف المشدد لا ينفك

٧- الحرف الموضوع عليه صفر مستدير لا يعتبر فاصلاً لأنه ساقط وصلا ووقفا

٨- إذا التقى حرفان ساكنان عند الوقف فلا توصف العلاقة بينهما بالصغير ولا الكبير ولا المطلق بل تسمى { مقيد }

مثال : العبْدْ دفْءْ

أقسام الإدغام من حيث الكمال والنقصان

قبل أن نبدأ في أول نوع من أنواع العلاقات لابد أن نعلم أن الإدغام ينقسم إلى قسمين :

١. إدغامًا كاملاً ٢. إدغامًا ناقصًا

الإدغام الكامل

هوسقوط المدغم في المدغم فيه ذاتا وصفة مع استكمال التشديد

سبب التسمية : سمي بالإدغام الكامل لاستكمال التشديد

الإدغام الناقص

هوسقوط المدغم في المدغم فيه ذاتا لا صفة وعدم استكمال التشديد

سبب التسمية : سمي بالإدغام الناقص لعدم استكمال التشديد من أجل بقاء صفة المدغم

ما هي صفة المدغم التي تبقى؟

١. **صفة الإطباق :** وذلك في إدغام الطاء في التاء نحو{ بسطت}

أما عن كيفية الأداء فيكون بالمحافظة على إطباق الطاء حتى لا تشبه التاء المجانسة لها في المخرج مع مراعاة ذهاب صفة القلقلة

٢. **صفة الاستعلاء :** وذلك عند إدغام القاف في الكاف في قوله :

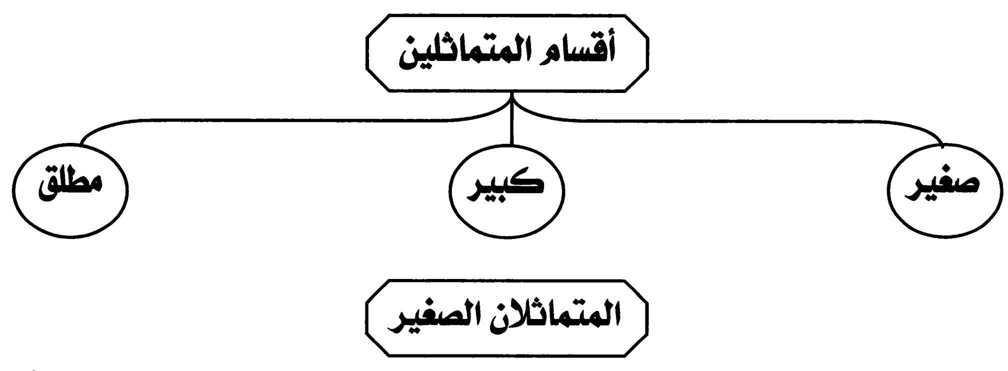
" ألم نخلقكم " سورة المرسلات

هذا وقد اتفق القراء على الإدغام في هذا الموضع واختلفوا بين الإدغام الكامل والناقص وحفص من الشاطبية قرأ بالإدغام الكامل وجها واحدا

٣. **صفة الغنة** : وذلك عند إدغام النون الساكنة أوالتنوين في الواوأوالياء كما سبق ذكره

أولاً : المتماثلين

تعريف : هما الحرفان اللذان اتحدا اسما ورسما {مناسككم}



المتماثلان الصغير

هما الحرفان اللذان اتحدا اسما ورسما وكان الأول ساكنًا والثاني متحركًا { اضرب بعصاك }

سبب التسمية : سمي صغير لقلة العمل فيه حال الإدغام

حكمه: وجوب الإدغام إلا في مسألتين :

المسألة الأولى: أن يكون أول المثلين حرف مد

مثال : الذي يوعدون اصبروا وصابروا

حكمه:وجوب الإظهار

سبب الإظهار:حتى لا يذهب حرف المد بسبب الإدغام

المسألة الثانية: أن يكون أول المثلين هاء سكت {ماليه هلك }[الحاقة]

الحكم: اختلف القراء بين الإدغام والإظهار ولحفص فيها وجهان:

١- الإدغام بدون سكت ٢- الإظهار مع السكت [المقدم في الأداء]

المتماثلان الكبير

هما الحرفان اللذان اتحدا اسما ورسما وكان الأول متحرك والثاني متحرك {مناسككم}

سبب التسمية: سمي كبيرًا لكثرة العمل به حال الإدغام:

١- تسكين الأول ٢- إدغامه في الثاني

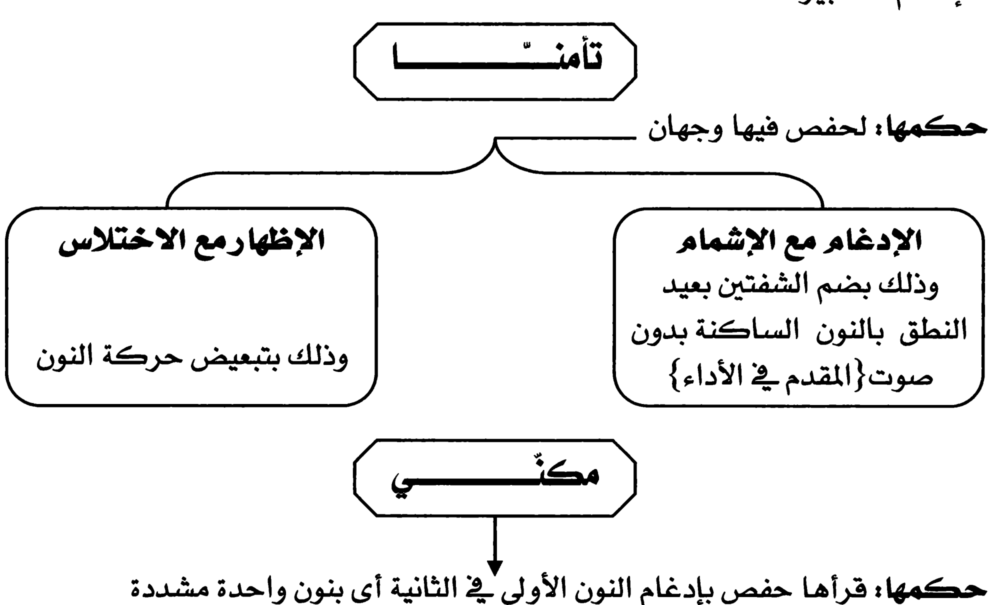
حكمه: وجوب الإظهار لحفص إلا في كلمات يسيرة مثل:

١- تأمنا {يوسف} أصلها تأمنُنا ٢- مكنّي {الكهف} أصلها مكنَني

٣- تأمرونّي {الزمر} أصلها تأمرونني ٤- حيّ {الأنفال} أصلها حييَ

٥- أتحاجونّي {الأنعام} أصلها أتحاجونني

ملحوظة : كل هذه الكلمات باعتبار أصلها فقط وليس باعتبار حالها حيث أننا لم نسكن ولم ندغم بل هي حروف مشددة ،ولذلك لم يُشر إليها الإمام الشاطبي في باب (الإدغام الكبير)



حكمها: قرأها حفص بإدغام النون الأولى في الثانية أي بنون واحدة مشددة

المتماثلان المطلق

هما الحرفان اللذان اتحدا اسما ورسما وكان الأول متحركا والثاني ساكنًا
سبب التسمية: سمي مطلقًا لعدم تقيده بكبير ولا بصغير
حكمه : وجوب الإظهار

ملاحظات على المتماثلين

١- الواوالمدية وبعدها واومتحركة متماثلان لصدق التعريف عليهما .
(اتحدا اسما ورسما) فكلاهما واوًا وإن كانت الأولى مدية والأخرى شفوية وبالمثل بالنسبة للياء المدية مع المتحركة والحكم إظهار كما سبق ذكره .
مثال: { اصبروا وصابروا }متماثلين صغير حكمه الإظهار .

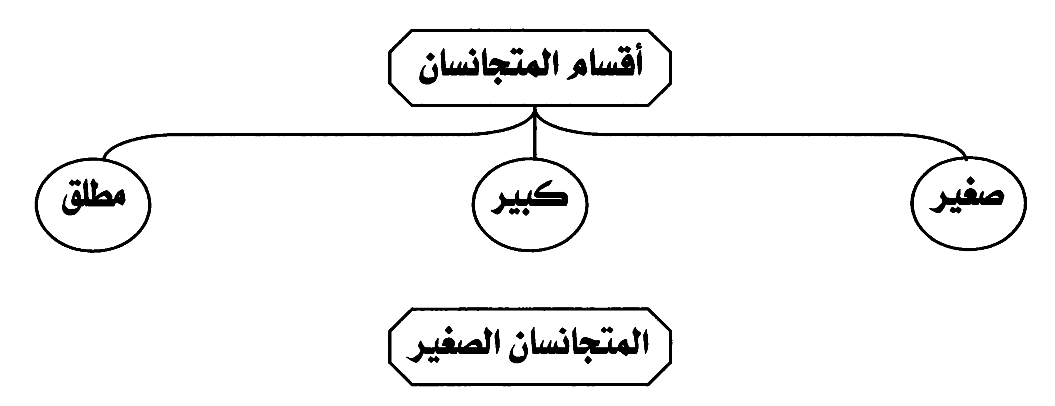
٢- حروف المد مع غيرها من الحروف لا يقال فيها متجانسان ولا متقاربان ولا متباعدان لأن مخرج حروف المد مقدر .
مثال: { يموت } لا نقارن بين الميم والواولأن الواومخرجها مقدر .

٣- {عصواْ وكانواْ } العلاقة بين الواووالواومتماثلين صغير حكمه الإدغام {الواوالأولى لينة وليست مدية } .

٤- عرف بعض العلماء المتماثلان على أنهما الحرفان اللذان اتحدا مخرجا وصفة واعترض البعض على هذا التعريف بأنه غير جامع وذلك لخروج الواووالياء المديتان منه .
توضيح: يوجد اختلاف في المخرج والصفة بين الواوالمدية والمتحركة أواللينية ومع ذلك تربطهم علاقة تماثل وما قيل عن الواويقال عن الياء .

ثانياً : المتجانسان

تعريف هما الحرفان اللذان اتحدا في المخرج واختلفا في الصفة



المتجانسان الصغير

هما الحرفان اللذان اتحدا في المخرج واختلفا في الصفة وكان الأول ساكنًا والثاني متحركًا {قد تبين}

سبب التسمية : سمي صغيرًا لقلة العمل فيه حال الإدغام :

١- قلب المدغم من جنس المدغم فيه ٢- إدغامه

حكمه:الإظهار لحفص إلا في ثمان مسائل:

منها ما هوإدغام واجب ومنها ما هوإدغام جائز ومنها ماهوإخفاء

أولا: الإدغام الواجب في المتجانسين الصغير

(١)	د ت { قد تبين }	إدغام كامل
(٢)	ت د {أجيبت دعوتكما} {يونس} ، {أثقلت دعوا} {الأعراف}	إدغام كامل
(٣)	ت ط { همت طائفة }	إدغام كامل
(٤)	ط ت {أحطت}	إدغام ناقص
(٥)	ذ ظ {إذ ظلموا} {النساء} ، {إذ ظلمتم} {الزخرف}	إدغام كامل

ثانيا: الإدغام الجائز في المتجانسين الصغير

{سمي إدغامًا جائزًا لأن بعض القراء أدغم والبعض أظهر ولكن حفص من الشاطبية له الإدغام وجها واحدا}

(٦)	ث ذ {يلهث ذلك} {الأعراف}	إدغام كامل
(٧)	ب م {اركب معنا} {هود}	إدغام كامل

ثالثا: الإخفاء

(٨)	م ب { ترميهم بحجارة }	اختلف في إخفائها أوإظهارها وقرأها حفص بالإخفاء

المتجانسان الكبير

هما الحرفان اللذان اتحدا في المخرج واختلفا في الصفة وكلاهما متحرك نحو:{النفوسُ زُوجت}

سبب التسمية: سمي كبيرًا لكثرة العمل فيه حال الإدغام:

١- قلب المدغم من جنس المدغم فيه
٢- تسكينه
٣- إدغامه

حكمه: الإظهار لحفص

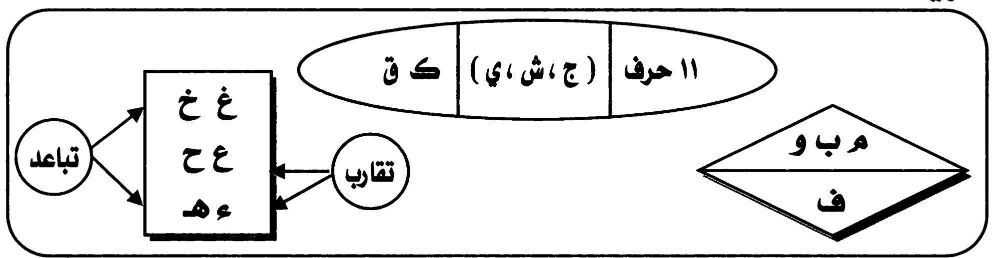
المتجانسان المطلق

هما الحرفان اللذان اتحدا في المخرج واختلفا في الصفة وكان الأول متحركًا والثاني ساكنًا نحوالياء والشين في { يَشْكر}

حكمه : وجوب الإظهار

ثالثاً : المتقاربان

تمهيد



اختلف العلماء في المتقاربين ونستخلص ما يلي لمعرفة المتقاربين:

١- أن يكون الحرفان من نفس العضوولم يفصل بينهما فاصل نحو: { ء،ع} ونحو: {الفاء مع كل من و،ب ،م }

٢- أن يكونا من عضوين مختلفين ولكن لا يفصل بينهما فاصل وهذا في مسألتين فقط : ❖ الغين والخاء مع القاف والكاف
❖ الحروف اللثوية مع الفاء

٣- أن يكون بينهما تقارب نسبي:

❖سواء كانا من عضوواحد	❖ أوكانا من عضوين مختلفين
مثال	**مثال**
{ س ، ش }	{ ن مع و، م }

وغالبا ما ينطبق هذا القول على التقارب في الصفة دون المخرج

تعريف المتقاربان :هما الحرفان اللذان تقاربا في :

١- المخرج والصفة أو ٢- المخرج دون الصفة أو ٣- الصفة دون المخرج

١-المتقاربان في المخرج والصفة: مثال {قل رب}

المخرج : الراء من طرف اللسان واللام من أدنى الحافتين إلى منتهى الطرف

الصفة : اللام:جهر توسط استفال انفتاح ذلاقة انحراف
الراء:جهر توسط استفال انفتاح ذلاقة انحراف **تكرار**

٢-المتقاربان في المخرج دون الصفة: مثال {عدد سنين }
المخرج: الدال والسين من طرف اللسان

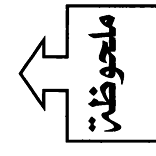
الصفة : الدال: **جهر** **شدة** استفال انفتاح اصمات **قلقة**
السين: **همس** **رخاوة** استفال انفتاح اصمات **صفير**

التباعد واضح في الصفات

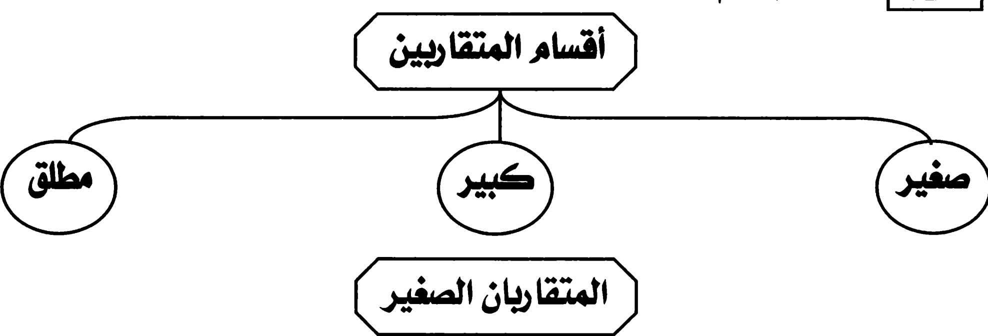
٣- المتقاربان في الصفة دون المخرج مثال {الرأسُ شيبا}
المخرج : السين من طرف اللسان والشين من وسط اللسان ولكن فصل بينهما مخرج خاص فليس معنى ذلك أن المخارج متباعدة ولكن هو **تقارب نسبي**

الصفة : السين : همس رخاوة استفال انفتاح إصمات **صفير**
الشين : همس رخاوة استفال انفتاح إصمات **تفشي**

فنجد أن تقاربهما في الصفات واضح وأقوى من تقاربهما في المخرج لذلك كانا متقاربين في الصفة دون المخرج



اختلف العلماء كثيرا في تحديد المتقاربين
ولكن كما ذكرنا فإن الثمرة من دراسة هذا الباب هومعرفة مواضع الإدغام لأن العبرة بالرواية



المتقاربان الصغير

هما الحرفان اللذان تقاربا في المخرج والصفة أوالمخرج دون الصفة أوالصفة دون المخرج وكان الأول ساكنًا والثاني متحركا

سبب التسمية : سمي صغير لقلة العمل فيه حال الإدغام

١- قلب المدغم من جنس المدغم فيه ٢- إدغامه

حكمه: الإظهار لحفص إلا في عدة مسائل منها ما يدغم ومنها ما يخفى ومنها ما يقلب

(١) النون مع حروف يرملون باستثناء النون مع النون لأنهما متماثلان

الحكم: إدغام واجب {من ولي} {من رزق}

استثناءات : صنوان ، قنوان ، دنيا ، بنيان {إظهار مطلق}

من راق {إظهار بسبب السكت}

ن والقلم يس والقرآن { إظهار تبعا للرواية }

(٢) اللام الشمسية مع حروفها الأربعة عشر (وقد مرت معنا في باب اللامات الساكنة) باستثناء اللام مع اللام للتماثل

الحكم: إدغام واجب {السماء} {الشيطان}

(٣) اللام من قل ،بل وبعدها الراء {قل رب} {بل رفعه}

الحكم: إدغام واجب **استثناء :** بل ران{الإظهار بسبب السكت}

(٤) القاف مع الكاف في قوله تعالى {نخلقكم} بسورة المرسلات

الحكم : إدغام واجب {اتفق القراء على الإدغام واختلفوا هل هو كامل أم ناقص} {حفص من طريق الشاطبية ليس له إلا الإدغام الكامل}

(٥) النون مع حروف الإخفاء الحقيقي باستثناء القاف والكاف للتباعد مع النون

الحكم : إخفاء {أنتم} {الإنسان}

(٦) النون مع الباء

الحكم : القلب {من بعد}

(٧) {طسم} إدغام متقاربين

الحكم: إدغام متقاربين واجب لحفص من الشاطبية (وقد قرئت بالإظهار في روايات أخرى)

المتقاربان الكبير

هما الحرفان اللذان تقاربا في المخرج والصفة أوالمخرج دون الصفة أوالصفة دون المخرج وكلاهما متحرك نحو: {عدد سنين}

سبب التسمية: سمي كبير لكثرة العمل فيه حال الإدغام:

١- قلب المدغم من جنس المدغم فيه ٢- تسكينه ٣- إدغامه

حكمه: الإظهار لحفص

المتقاربان المطلق

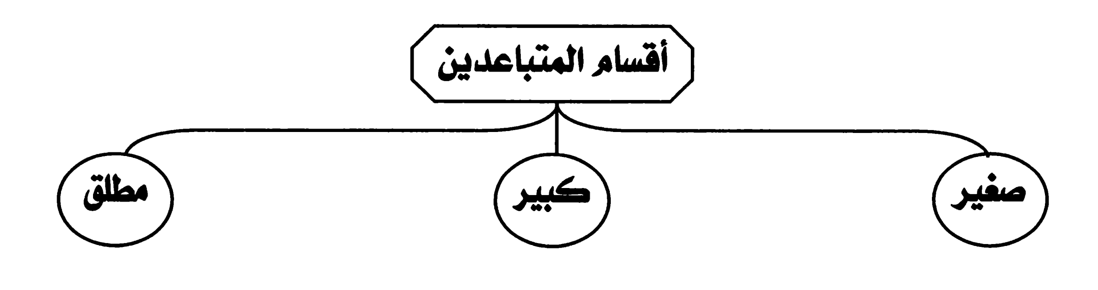
هما الحرفان اللذان تقاربا في المخرج والصفة أوالمخرج دون الصفة أوالصفة دون المخرج وكان الأول متحركًا والثاني ساكنًا نحو:

الهمزة والحاء من { أَحْمل }

حكمه : وجوب الإظهار لكل القراء

رابعًا : المتباعدان

تعريف : هما الحرفان اللذان تباعدا في المخرج والصفة نحوالهمزة والنون من{أنعمت}



المتباعدان الصغير

هما الحرفان اللذان تباعدا في المخرج والصفة وكان الأول ساكنًا والثاني متحركًا نحوالتاء والهمزة من {تألمون}

حكمه: وجوب الإظهار إلا في مسألتين:

١- النون مع القاف {إخفاء} ٢- النون مع الكاف{إخفاء}

المتباعدان الكبير

هما الحرفان اللذان تباعدا في المخرج والصفة وكلاهما متحرك { دهاقا } { الدال والهاء}

حكمه: وجوب الإظهار

المتباعدان المطلق

هما الحرفان اللذان تباعدا في المخرج والصفة وكان الأول متحركًا والثاني ساكنًا {أنفسهم} { الهاء والميم}

حكمه: وجوب الإظهار

•• معلومات هامة ••

١-شرط الإدغام:
أن يلتقي المدغم والمدغم فيه خطا ولفظا {قد تَّبين} أوخطا دون لفظا { إنه، هو}

٢- أسباب الإدغام:
(١) التماثل (٢) التجانس (٢) التقارب

٣-موانع الإدغام الصغير:
(١) أول المثلين حرف مد نحو{الذي يوعدون} {متفق عليه}
(٢) أول المتقاربين أوالمتجانسين حرف حلق نحو{فسبحه} {متفق عليه}
(٣) السكت نحو: قوله تعالى {ماليه هلك}

٤-موانع الإدغام الكبير: {للفائدة فقط}
أولا :الموانع المتفق عليها
(١) التنوين:{سميعٌ عليم}
(٢) الحرف المشدد : تمّ ميقات
(٣) الحرف الأول تاء ضمير:كنت ترابا

ثانيا :الموانع المختلف فيها
(١) الجزم:يخل لكم
(٢) وجود إخفاء قبل الحرف الأول :فلا يحزنك كفره



الباب الثالث عشر

* القطع والسكت .
* الوقف والابتداء .
* أقسام الوقف .
* أقسام الوقف الاختياري .
* الوقف التام .
* الوقف الكافي .
* الوقف الحسن .
* الوقف القبيح .
* الابتداء .

القطـــــع والسكـــــت

القطع لغة: الإبانة والإزالة [قطعت الشجرة أي أزلتها]
اصطلاحا: قطع القراءة رأسا والانصراف عنها إلى أمر خارجي
مواضعه: على رأس الآية وفي أواخر السور ولا يكون في وسط الآية ويستحب الاستعاذة إذا بدأ مرة أخرى ولا يصح القطع على معنى غير صحيح مثل {فويل للمصلين}

السكت لغة: المنع
اصطلاحا: قطع الصوت على الحرف القرآني زمنا يسيرا لا يتنفس فيه بنية استئناف القراءة
قال ابن الجزري : السكت مقيد بالسماع والنقل فلا يجوز إلا فيما صحت الرواية به حال الوصل
مواضع السكت في رواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية

لحفص السكت في ستة مواضع

أربعة منها واجبة
[إذا وصل لابد من السكت]

اثنين منها جائزة
[إذا وصل له وجهان]

الأربعة الواجبة:[إذا وصل يجب السكت]

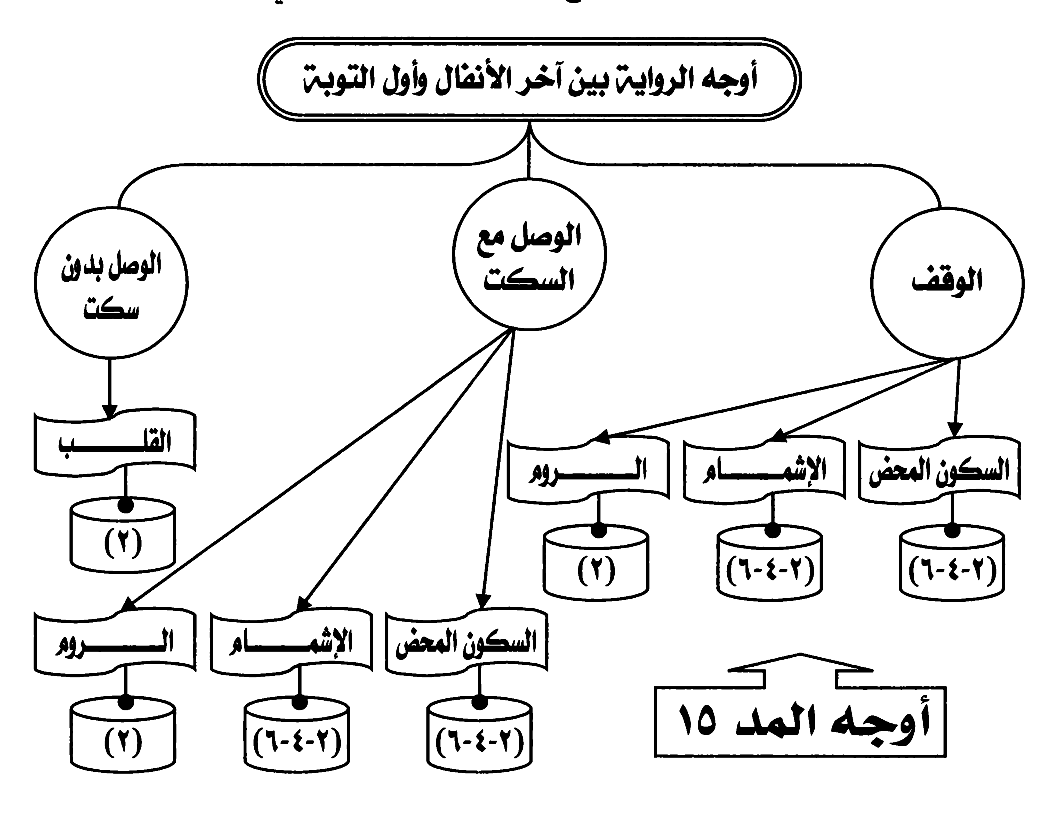
(١) السكت على الألف من	(عوجاس)	[الكهف ١]
(٢) السكت على الألف من	(مرقدناس)	[يس ٥٢]
(٣) السكت على النون من	(منس راق)	[القيامة ٢٧]
(٤) السكت على اللام من	(بلس ران)	[المطففين ١٤]

السكتات الجائزة:

١- السكت على هاء ماليه من ﴿ مَالِيَهْ ۜ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ ﴾ [الحاقة ٢٨]
كما إن لحفص وجه آخر عند الوصل وهوالإدغام بدون سكت

٢- السكت على الميم من عليم براءة
في أحد الأوجه [بين سورتي الأنفال والتوبة]

وتفصيل الأوجه بين الأنفال والتوبة تتضح من خلال المخطط التالي



الوقـــف والابتــــداء

لقد تكفل الله - عز وجل – بحفظ القرآن الكريم وقيض له من العلماء المخلصين في مختلف فروع العلم من يحرسه فكانت علوم:

١- الرسم العثماني ٢- النحو ٣- الصرف
٤- التجويد ٥ - الوقف والابتداء ٦- القراءات

وغيرها

فكل هذه العلوم تحرس النص القرآني من أي تحريف أوتغيير للمعنى

الدليل على أهمية الوقف

١- عندما سئل الإمام علي بن أبي طالب {رضي الله عنه} عن قوله تعالى {ورتل القرآن ترتيلا}
قال:الترتيل هوتجويد الحروف ومعرفة الوقوف

٢- قول ابن عمر:لقد عشنا برهة من دهرنا وإن أحدنا ليؤتى الإيمان قبل القرآن وتنزل السورة على النبي {ﷺ} فنتعلم حلالها وحرامها وآمرها وزاجرها وما ينبغي أن يوقف عنده منها

تعليق ابن الجزري على هذا الكلام:

في كلام علي دليل على وجوب تعلمه وفي كلام ابن عمر برهان على أن تعلمه إجماع من الصحابة

وقال في الجزرية:

وبعد تجويدك للحروف لابد من معرفة الوقوف
والابتدا ....

٣- وورد في الخبر:أن رجلين أتيا النبي ﷺ فتشهد أحدهما فقال:"من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما" ثم وقف
فقال له النبي ﷺ:"قم بئس الخطيب أنت"
قل:ومن يعصهما فقد غوى

أولاً : الوقف

الوقف لغة : الكف والحبس

اصطلاحا : قطع الصوت على آخر الكلمة القرآنية زمنا يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة

مواضع الوقف: ١- على رأس الآية ٢- في وسط الآية

٣- عند انتهاء السورة

شرطه: ١- أن يتنفس معه

٢- البسملة مع أوائل السور إلا {براءة}

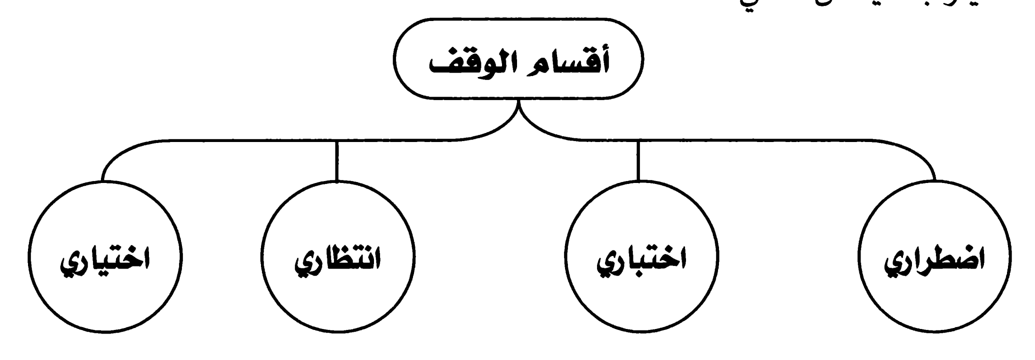
٣- لا يكون فيما اتصل رسما كالوقف على{ أين } من { أينما }

حكم الوقف : جائز ما لم يوجد ما يمنعه أويوجبه فإن كان الوقف يغير المعنى لزم الوصل وإن كان الوصل يغير المعنى لزم الوقف

أشار إلى ذلك ابن الجزري بقوله:

وليس في القرآن من وقف يجب ولا حرام غير ما له سبب

أي أنه لا يوجد وقف يأثم القارئ بتركه أوفعله ولكن التحريم يكون بسبب ما يترتب عليه من معاني فاسدة



١-الوقف الاضطراري:

وهوما يعرض للقارئ بسبب العطاس أوضيقِ النفس أوالنسيان أوما شابه ذلك

سبب التسمية : لأنه يعرض للقارئ ضرورة

حكمه : جواز الوقف على أي كلمة ثم يبدأ بما يتم به المعنى

٢-الوقف الاختباري:

وهوما يطلب من القارئ للاختبار وإن لم تكن محل وقف

مثال : { امرأت } الوقف على تاء {إمرأة} الوقف على هاء

حكمه : جواز الوقف على أي كلمة ثم يبدأ بما يتم به المعنى

سبب التسمية : لأن الوقف عليه يكون بغرض الاختبار

٣-الوقف الانتظاري:

الوقف على كلمة لاستيفاء كل أوجه الخلاف بين القراء عند العرض على الشيخ { خاص بالروايات }

حكمه : جواز الوقف على أي كلمة ثم يبدأ بما يتم به المعنى

سبب التسمية : لانتظار المعلم حتى يستوفي الطالب كل الأوجه

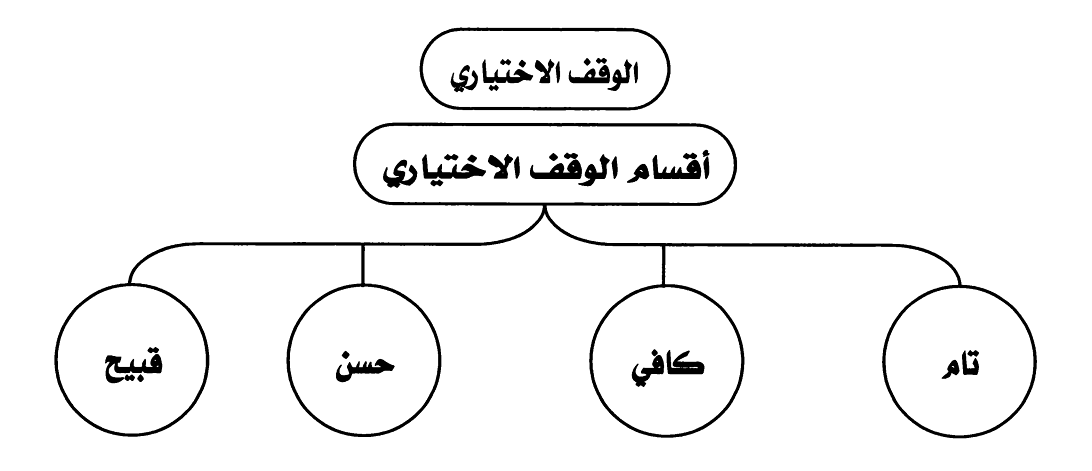
٤-الوقف الاختياري:

وهوالوقف على آخر الكلمة بدون أي عذر

حكمه: جواز الوقف إذا لم يغير المعنى وجواز الابتداء إذا لم يغير المعنى وإلا يرجع ويصل بما يتم المعنى

سبب التسمية: لأن القارئ يقف باختياره بدون عذر

وهذا النوع هوالمقصود في هذا الباب



قال ابن الجزري في مقدمته:

وبعد تجويدك للحروف	لابد من معرفة الوقوف
والابتدا وهي تقسم إذن	ثلاثة تام وكاف وحسن
وهي لما تم فإن لم يوجد	تعلق أوكان معنى فابتدي
فالتام فالكافي ولفظا فامنعن	إلا رؤوس الآي جوز فالحسن
وغير ما تم قبيح وله	الوقف مضطرا ويبدا قبله
وليس في القرآن من وقف يجب	ولا حرام غير ما له سبب

فنجد أن العلماء قد قاموا بتقسيم الوقف إلى أربعة أنواع على اعتبار التعلق اللفظي والمعنوي بين موضع الوقف وما بعده

فما هوالتعلق اللفظي والمعنوي؟

التعلق اللفظي: أن يكون ما قبل الوقف متعلق بما بعده في اللفظ أي في الإعراب

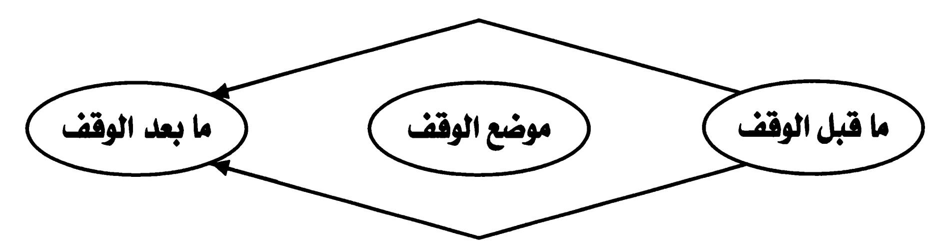
مثال: ١- الوقف على المضاف إليه دون المضاف {بسم ● الله}

٢- الوقف على الفعل دون الفاعل { قال ● الله }

٣- الوقف على إن وإسمها دون خبرها { إن الله ● غفور رحيم}

التعلق المعنوي: أن يكون ما قبل الوقف متعلق بما بعده في المعنى

مثال: ﴿ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ●﴿٦﴾ خَتَمَ ٱللَّهُ ﴾



الوقف التام: لا يوجد ترابط لفظي ولا معنوي

الوقف الكافي : يوجد ترابط معنوي دون لفظي

الوقف الحسن: يوجد ترابط لفظي ومعنوي ولا يغير المعنى

الوقف القبيح: يوجد ترابط لفظي ومعنوي ويؤثر في المعنى

ملحوظة : إذا كان هناك تعلق في اللفظ فلابد من وجود تعلق في المعنى .

أولاً : الوقف التام

تعريفه : هوالوقف على كلام تم معناه ولا يتعلق بما بعده معنى ولا لفظا

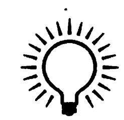
سبب التسمية: لتمام لفظه وكماله عند الوقف عليه وعدم احتياجه لما بعده في المعنى ولا في اللفظ

أقسام الوقف التام

وقف تام (مطلق

وقف بيان تام (لازم)

	الوقف التام[المطلق]	وقف البيان التام[لازم]
التعريف	هوالوقف على كلام تم معناه ولا يتعلق بما بعده معنى ولا لفظا	هوالوقف على كلام تم معناه ولا يتعلق بما بعده معنى ولا لفظا
الحكم	يحسن الوقف عليه ويحسن الابتداء بما بعده ويجوز الوصل لأنه لا يغير المعنى	يلزم الوقف عليه ويلزم الابتداء بما بعده ولا يجوز الوصل لأنه يغير المعنى



تنبيه هام

الوقف اللازم يكون لزوم اصطلاحي وليس شرعي بمعنى أن القاريء إذا كان يقرأ أمام جماعة من المستمعين يقف عليه ليوضح المعنى أما إذا كان بمفرده ولم يقف عليه اختصارا للوقت وهويعلم المعنى فلا يؤثم عليه فكما قال الإمام ابن الجزري :

وليس في القرآن من وقف يجب ولا حرامٌ غير ما له سبب

(١) الوقف التام [المطلق]

مواضعه: أكثر ما يكون في أواخر السور وعند رؤوس الآي وعند انتهاء القصص وعند الانتقال من حال إلى حال

أمثلة

على رأس آية

﴿ وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٤﴾ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾	[البقرة ٢٤، ٢٥] الفصل بين آيتي العذاب والرحمة
﴿ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٥﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾	[البقرة، ٥، ٦] الانتقال من حال المؤمن إلى حال الكافر
﴿ فَٱصْبِرْ إِنَّ ٱلْعَٰقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٤٩﴾ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ﴾	[هود ٤٩] الانتهاء من الكلام عن قصة نوح وبداية قصة هود عليهما السلام
﴿ تَوَفَّنِى مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٠١﴾ ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ ﴾	[يوسف ١٠١] نهاية قصة يوسف عليه السلام
﴿ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ ﴿١٥٩﴾ وَقَطَّعْنَٰهُمُ ٱثْنَتَىْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا ﴾	[الأعراف ١٥٩، ١٦٠] العدول عن الإخبار إلى الحكاية
﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ﴾	[البقرة ٢١، ٢٠] الانتهاء من الكلام عن المنافقين ثم نداء إلى كافة البشر
﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٧٠﴾ قَالُوا۟ نَعْبُدُ أَصْنَامًا ﴾	[الشعراء ٧٠] الانتقال من قول إبراهيم عليه السلام إلى قول قومه {وهناك رأي آخر أنه كافٍ لأنه في سياق الموضوع}

في وسط آية

١. ﴿ لَّقَدْ أَضَلَّنِى عَنِ ٱلذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَآءَنِى ۗ • وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِلْإِنسَٰنِ خَذُولًا ﴾

[الفرقان ٢٩] الانتقال من قول الظالم إلى قول الله عز وجل

{وهناك رأي آخر أنه كافٍ لأنه في سياق الموضوع }

{وهناك تفسير آخر أن ﴿ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِلْإِنسَٰنِ خَذُولًا ﴾ أيضا من قول الظالم وعلى هذا يكون كافٍ }

٢.﴿ وَأَنزَلَ ٱلْفُرْقَانَ ۗ ● إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾ [آل عمران ٤]

الوقف بعد رأس الآية بكلمة

﴿ وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ ﴿١٣٧﴾ وَبِٱلَّيْلِ ۗ ● أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ [الصافات ١٣٧]

الوقف على[وبالليل] تام وعلى[أفلا تعقلون] أتم

[وهناك رأي آخر أن الوقف على (بالليل) كافٍ وعلى (أفلا تعقلون) تام]

معلومات هامة

١-قد يتفاضل الوقف التام في التمام نحو

﴿ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴾

أتم تام

كلاهما تام ولكن الأول أتم من الثاني لأن الثاني مشترك مع ما بعده في معنى الخطاب

٢-يختلف نوع الوقف مع اختلاف التفسير نحو:

﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ ● وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ ﴾

التفسير الأول: الراسخون في العلم لا يعلمون التأويل ولكن يقولون آمنا فيكون الوقف تام (أي أن الواوللاستئناف)

التفسير الثاني: الراسخون في العلم يعلمون تأويله أيضا فلا يكون الوقف تام (أي أن الواوحرف عطف)

﴿ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ ﴾

التفسير الأول: أنها محرمة عليهم تحريم أبدي ومع هذا التحريم يتيهون في الأرض أربعين سنة فيكون الوقف على الموضع الأول تام

التفسير الثاني: أنها محرمة عليهم أربعين سنة فقط ولهم أن يدخلوها بعدها فيكون الوقف التام على الموضع الثاني

٢-وقف البيان التام [اللازم]

كما سبق ذكره أن وقف البيان التام هو:

الوقف على كلام تم معناه ولا يتعلق بما بعده معنى ولا لفظا

حكمه: يلزم الوقف عليه والابتداء بما بعده لأن الوصل يغير المعنى

أمثلة

﴿ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ • (٢٧٤) الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَوٰا ﴾	[البقرة٢٧٤]
﴿ سُبْحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٌ • لَّهُۥ مَا فِي السَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ﴾	[النساء ١٧١] إذ المراد نفي الولد مطلقا
﴿ فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ • إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾	[يس ٧٦]
﴿ وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ • إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴾	[يونس٦٥]
﴿ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّٰلِمِينَ • (١٩) الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا ﴾	التوبة ١٩
﴿ الَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ الْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمُ • الَّذِينَ خَسِرُوٓا أَنفُسَهُمْ ﴾	[الأنعام ٢٠]
﴿ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ • يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ ﴾	[القمر ٦]

ثانياً : الوقف الكافي

تعريف: هوالوقف على كلام تم معناه ويتعلق بما بعده معنى لا لفظا
سبب التسمية : للاكتفاء به والاستغناء عما بعده لعدم تعلقه به لفظا

أقسام الوقف الكافي

وقف كافي (مطلق)

وقف بيان كافي (لازم)

	وقف كافي [مطلق]	وقف بيان كافي [لازم]
تعريفه	هوالوقف على كلام تم معناه ويتعلق بما بعده معنى دون لفظا	هوالوقف على كلام تم معناه ويتعلق بما بعده معنى دون لفظا
حكمه	يحسن الوقف عليه ويحسن الابتداء بما بعده ويجوز الوصل لأنه لا يغير المعنى	يلزم الوقف عليه ويلزم الابتداء بما بعده ولا يجوز الوصل لأنه يغير المعنى

ملحوظة هامة : يتضح مما سبق أن الوقف اللازم قد يكون وقف بيان تام أووقف بيان كافي

(١) الوقف الكافي (المطلق)

مواضعه : يكون في أواخر الآيات وأكثر ما يكون في أثنائها

أمثلة

﴿ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ● ﴾	[البقرة ٣]
﴿ وَبِٱلْأَخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ● ﴾	[البقرة ٤]
﴿ بَل لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ● ﴿١١٦﴾ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾	[البقرة ١١٦ — ١١٧]
﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ● ﴿٤﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا۟ ﴾	[الحجرات ٤ — ٥]
﴿ ٱدْخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْخُلُودِ ● ﴿٣٤﴾ لَهُم مَّا يَشَآءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴾	[ق ٣٤ — ٣٥]
﴿ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ● ﴿٦﴾ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ﴾	[البقرة ٦ — ٧]
﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ● ﴿٨﴾ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾	[البقرة ٨ — ٩]
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْتُلُوا۟ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ ● وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم ﴾	[المائدة ٩٥]
﴿ رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِى نُفُوسِكُمْ ● إِن تَكُونُوا۟ صَٰلِحِينَ ﴾	[الإسراء ٢٥]
﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ وَسَعَىٰ فِى خَرَابِهَآ ● أُو۟لَٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَآ إِلَّا خَآئِفِينَ ﴾	[البقرة ١١٤]
﴿ أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ جُندٌ لَّكُمْ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ ● إِنِ ٱلْكَٰفِرُونَ إِلَّا فِى غُرُورٍ ﴾	[الملك ٢٠]

﴿ وَقَالُواْ قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ ● بَل لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفْرِهِمْ ﴾	[البقرة ٨٨]
﴿ وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ ● ﴿٣٩﴾ لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ ﴾	[يس ٣٩ — ٤٠]
﴿ أَشَهِدُواْ خَلْقَهُمْۚ ● سَتُكْتَبُ شَهَٰدَتُهُمْ وَيُسْـَٔلُونَ ﴾	[الزخرف ١٩]

(٢) وقف البيان الكافي

كما سبق ذكره فإن وقف البيان الكافي هو:
الوقف على كلام تم معناه ويتعلق بما بعده معنى لا لفظا ويلزم الوقف عليه .
حكمه: يلزم الوقف عليه ويلزم الابتداء بما بعده ولا يجوز وصله .

أمثلة

﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلاً ● يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا وَيَهْدِى بِهِۦ كَثِيرًاۚ ﴾	[البقرة ٢٦]
﴿ كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّثْلَ قَوْلِهِمْ ● تَشَٰبَهَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾	[البقرة ١١٨]
﴿ وَيَسْخَرُونَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ● وَٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ فَوْقَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾	[البقرة ٢١٢]
﴿ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ أَن تَعْتَدُواْ ● وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ﴾	[المائدة ٢]

(٣) الوقـــف الحســـــن

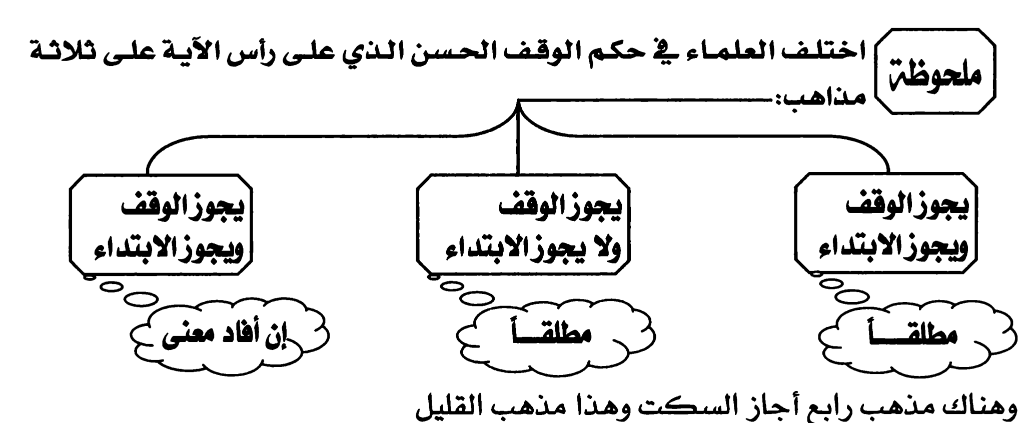
تعريفه : هوالوقف على كلام تم معناه ويتعلق بما بعده معنى ولفظا
سبب التسمية: سمي حسنا لحسن الوقف عليه حيث أعطى معنى يحسن الوقف عليه
حكمه: يحسن الوقف عليه أما الابتداء بما بعده ففيه تفصيل لأنه قد يكون في وسط الآية أويكون على رأس الآية

حكم الوقف الحسن

	في وسط آية	على رأس آية
حكمه	يجـوز الوقــف عليــه ولا يجوز الابتداء بما بعده	يجوز الوقف عليه ويجوز الابتداء بما بعده لأنه على رأس آية والوقف على رؤوس الآي سنة [مذهب ابن الجزري]

نتبع هنا مذهب ابن الجزري الذي أجاز الوقف وأجاز الابتداء بما بعده على رأس الآية مطلقا لأن الوقف على رؤوس الآي سنة ولكن لا يجوز القطع عليه

الدليل : عن أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا قرأ يقطع قراءته آية آية فيقول:
{بسم الله الرحمن الرحيم}ثم يقف ثم يقول{الحمد لله رب العالمين} ثم يقف ثم يقول{الرحمن الرحيم}



وهناك مذهب رابع أجاز السكت وهذا مذهب القليل

أمثلة على الوقف الحسن على رأس الآية

﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ● ٢ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾	[الفاتحة ٢ – ٣]
﴿ قَالَ إِنِّيٓ أُشۡهِدُ ٱللَّهَ وَٱشۡهَدُوٓاْ أَنِّي بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُشۡرِكُونَ ● ٥٤ مِن دُونِهِۦ ﴾	[هود ٥٤ – ٥٥]
﴿ لِلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُۚ وَيَوۡمَئِذٖ يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ● ٤ بِنَصۡرِ ٱللَّهِۚ ﴾	[الروم ٤ – ٥]
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلۡكَرِيمِ ● ٦ ٱلَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ ﴾	[الإنفطار ٦ – ٧]

أمثلة على الوقف الحسن في وسط الآية

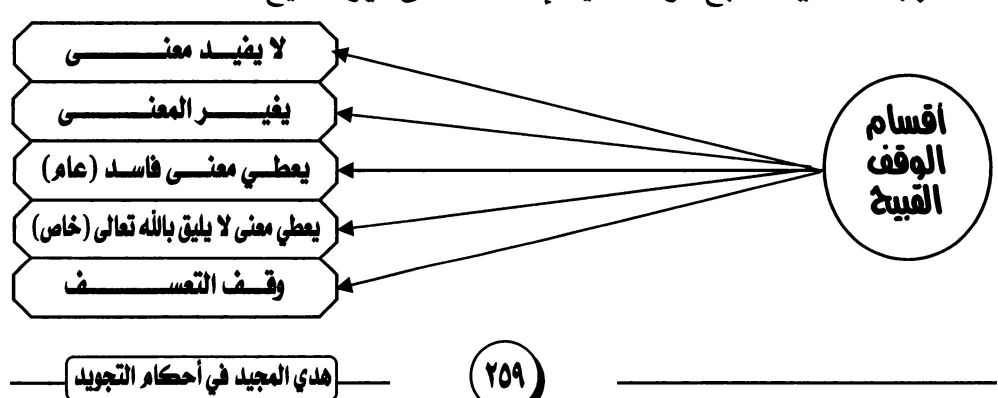
﴿ بُشۡرَىٰكُمُ ٱلۡيَوۡمَ جَنَّٰتٞ ● تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ ﴾	[الحديد ١٢]
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ ● شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ﴾	[الأحزاب ٤٥]
﴿ ٱللَّهُ يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ● ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ﴾	[الروم ١١]

(٤) الوقف القبيح

تعريفه: هوالوقف على كلام لا يؤدي معنى صحيحا لشدة تعلقه بما بعده معنى ولفظا

حكمه: لا يجوز الوقف عليه إلا للضرورة

سبب التسمية: لقبح الوقف عليه لإعطائه معنى غير صحيح



أمثلة

-لا يفيد معنى:

﴿ بِسۡمِ ● ٱللَّهِ ﴾	[المضاف دون المضاف إليه]
﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ● ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴾	[الموصوف دون الصفة]
﴿ وَإِذِ ٱبۡتَلَىٰٓ ● إِبۡرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ ﴾	[الفعل دون الفاعل]
﴿ يَوۡمَ نَطۡوِي ● ٱلسَّمَآءَ ﴾	[الفعل دون المفعول]
﴿ ٱلۡحَمۡدُ ● لِلَّهِ ﴾	[المبتدأ دون الخبر]
﴿ إِنَّ ● إِبۡرَٰهِيمَ ● لَحَلِيمٌ أَوَّٰهٞ مُّنِيبٞ ﴾	[إن وأخواتها دون أسمائهن أوأسمائهن دون خبرهن]

٢- يغير المعنى

﴿ فَلَبِثَ فِيهِمۡ أَلۡفَ سَنَةٍ ● إِلَّا خَمۡسِينَ عَامٗا ﴾	[المستثنى دون الاستثناء]
﴿ وَإِن كَانَتۡ وَٰحِدَةٗ فَلَهَا ٱلنِّصۡفُۚ وَلِأَبَوَيۡهِ ● لِكُلِّ وَٰحِدٖ ﴾	[النساء١١]

٣-يعطي معنى فاسد

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ● وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ ﴾	[النساء ٤٣]
﴿ فَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ ● عَلَيۡهِمۡ حَفِيظًاۖ ﴾	[الشوري ٤٨]
﴿ فَٱعۡلَمۡ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ ● إِلَّا ٱللَّهُ ﴾	[محمد ١٩]
﴿ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلۡغَيۡبِ لَا يَعۡلَمُهَآ ● إِلَّا هُوَۚ ﴾	[الأنعام ٥٩]
﴿ وَمَا خَلَقۡتُ ٱلۡجِنَّ وَٱلۡإِنسَ ● إِلَّا لِيَعۡبُدُونِ ﴾	[الذاريات ٥٦]

٤- يعطي معنى لا يليق بالله تعالى

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ ● أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا ﴾	[البقرة ٢٦]
﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ● ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾	[الأحقاف ١٠]
﴿ فَبُهِتَ ٱلَّذِي كَفَرَۗ وَٱللَّهُ ● لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾	[البقرة ٢٥٨]
﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ● مَن كَانَ مُخۡتَالٗا فَخُورًا ﴾	[النساء ٣٦]

٥- وقف التعسف

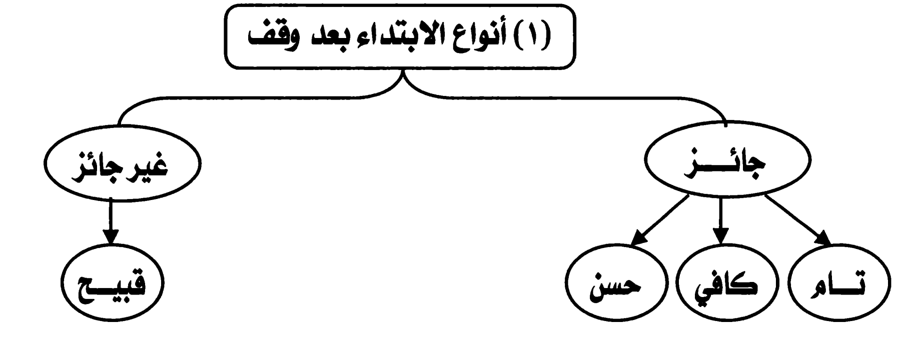
وهومما يتكلفه بعض القارئين وهولا يصح بأي حال من الأحوال

﴿ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ أَنتَ ● مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا ﴾	[البقرة ٢٨٦]
﴿ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْ ● هُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾	[البقرة ٦]
﴿ يَٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ ● بِٱللَّهِ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾	[لقمان ١٣]
﴿ قَالُواْ يَٰمُوسَى ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ ● بِمَا عَهِدَ عِندَكَ لَئِن كَشَفْتَ ﴾	[الأعراف ١٣٤]
﴿ عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ ● سَلْسَبِيلاً ﴾	[الإنسان ١٨]

على أن [سلسبيلا] هي(سل)فعل أمر بمعنى اتبع و(سبيلا)طريقا مؤدية إلى تلك العين ، **ويجب الانتباه إلى أن هذا النوع فيه تحريف لمعاني القرآن الكريم .**

ثانياً : الابتداء

تعريفه : هوالشروع في القراءة بعد وقف أوبعد قطع



الوقف	تام	كافي	حسن رأس آية	حسن وسط آية	قبيح
الابتداء	تام	كافي	حسن	قبيح	قبيح

الابتداء التام:[بعد الوقف التام]

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ۝٥ • إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾	[البقرة ٥ – ٦]

الابتداء الكافي:[بعد الوقف الكافي]

﴿ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ۝٦ • خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ ﴾	[البقرة ٦ – ٧]

الابتداء الحسن: [بعد الوقف الحسن على رأس آية]

﴿ وَأَنزَلَ ٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ ۝٣ •مِن قَبۡلُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ ٱلۡفُرۡقَانَۗ ﴾	[آل عمران ٣ ، ٤]

الابتداء القبيح [بعد الوقف الحسن وسط آية أوالوقف القبيح]

﴿ يُخۡرِجُونَ ٱلرَّسُولَ • وَإِيَّاكُمۡ أَن تُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ رَبِّكُمۡ ﴾	[ابتداء قبيح بعد وقف حسن في وسط الآية]
﴿ تَبَّتۡ • يَدَآ أَبِي لَهَبٖ وَتَبَّ ﴾	[ابتداء قبيح بعد وقف قبيح ولم يعط معنى]
﴿ وَقَالُواْ • ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗاۗ ﴾	[ابتداء قبيح بعد وقف قبيح وأعطى معنى فاسد]

كل ما في القرآن من كلمة (الذين) يجوز الابتداء بها أوصلها بما قبلها .

إلا في سبع مواضع يجب الابتداء بها ولا يجوز وصلها بما قبلها .

﴿ وَلَئِنِ ٱتَّبَعۡتَ أَهۡوَآءَهُم بَعۡدَ ٱلَّذِي جَآءَكَ مِنَ ٱلۡعِلۡمِ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٍ ۝١٢٠ • ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَتۡلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ ﴾	[البقرة ١٢٠ – ١٢١]

﴿ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿١٤٥﴾ • ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَـٰهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ ﴾	[البقرة ١٤٥ – ١٤٦]
﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٤﴾ • ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ ﴾	[البقرة ٢٧٤ – ٢٧٥]
﴿ وَإِنَّنِى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿١٩﴾ • ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَـٰهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ ﴾	[الأنعام ١٩ – ٢٠]
﴿ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿١٩﴾ • ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ ﴾	[التوبة ١٩ – ٢٠]
﴿ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَـٰكَ بِٱلْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴿٣٣﴾ • ٱلَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ﴾	[الفرقان ٣٣ – ٣٤]
﴿ وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّهُمْ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ ﴿٦﴾ • ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ ﴾	[غافر ٦ – ٧]

(٢) الابتداء بعد قطع

ابتداء حسن	بعد الوقف التام والكافي
ابتداء غيرحسن	بعد الوقف الحسن والقبيح

ينبغي للقارئ أن يقطع على معنى صحيح ويبدأ بكلام مترابط في المعنى بدون التقيد بنهاية الأرباع والأحزاب حيث إنها تأتي كثيرا في وسط الكلام .

علامات الوقف

مـ علامة الوقف اللازم .
قلي علامة الوقف الجائز والوقف أولى .
ج علامة الوقف الجائز المستوي الطرفين .
صلي علامة الوقف الجائز والوصل أولى .
لا ممنوع الوقف أوممنوع الابتداء .
∴ ∴ علامة تعانق الوقف إذا وقف على أحد الموضعين لا يقف على الآخر كما يصح ألا يقف على أي منهما .

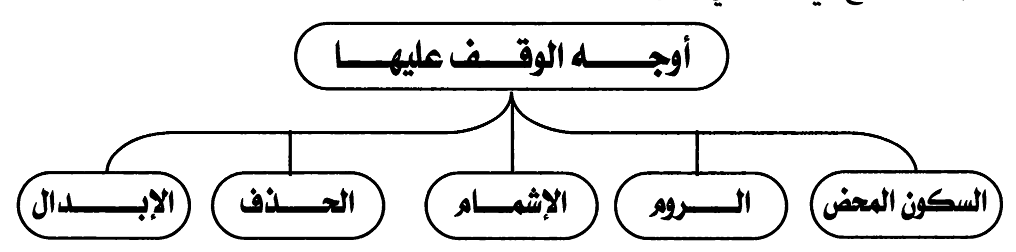


الباب الرابع عشر

* الوقف على الكلمة الصحيحة الآخر.
* السكون المحض.
* الروم.
* الإشمام.
* الحذف.
* الإبدال.
* الوقف على الكلمة المعتلة الآخر.
* الألف المدية.
* الواو المدية
* الياء المدية.

أولاً : الوقف على الكلمة الصحيحة الآخر

المقصود بالكلمة الصحيحة الآخر في هذا الباب هي الكلمة التي تنتهي بحرف صحيح أي لا تنتهي بحرف مد مثل " فحدث "



١-السكون المحض:

تعريف: السكون: عزل الحركة عن الحرف

المحض: الخالي من الروم والإشمام

مواضعه : في المضموم والمفتوح والمكسور ولومنونا باستثناء المنون بالنصب الذي يبدل ألف مدية عند الوقف ،كما يكون أيضا في الساكن وصلا ووقفا

٢-الروم:

تعريفه لغة: الطلب

اصطلاحا : تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب معظم صوتها

مواضعه : في المكسور والمضموم ولومنونا [مع مراعاة الموانع كما سيرد]

ملحوظة: ١- الروم كالوصل ٢- الروم يدركه القريب دون البعيد

٣-الإشمام:

تعريفه : ضم الشفتين بدون صوت بعيد تسكين الحرف الأخير إشارة للضم بدون تراخي مع بقاء فرجة بين الشفتين حال الأداء

مواضعه: في المضموم ولومنونا [مع مراعاة الموانع كما سيرد]

ملحوظة: ١- الإشمام كالوقف ٢- يدركه المبصر دون الأعمى

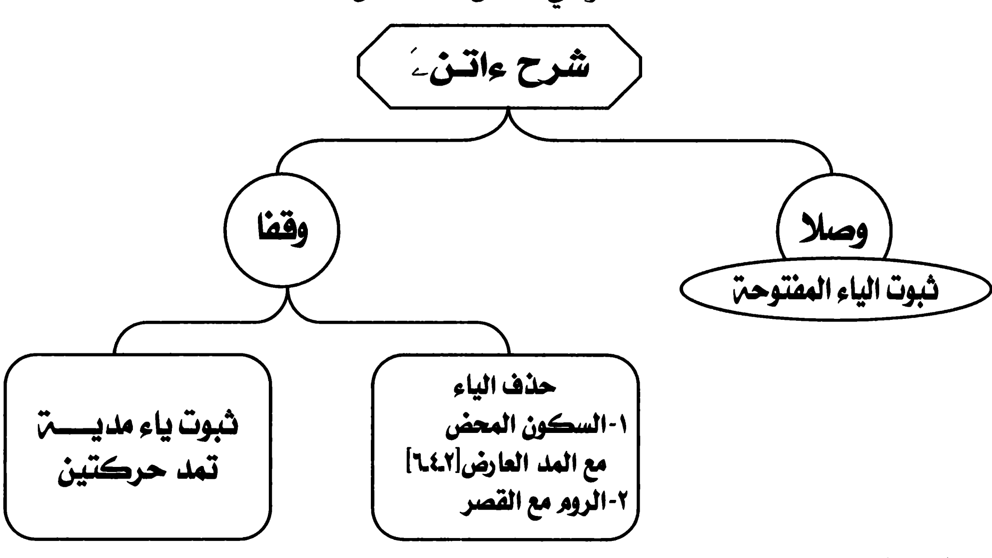
٤-الحذف:

مواضعه : ١- حذف التنوين وقفا وذلك في:

❖التنوين المرفوع (كريمٌ) ❖ والمجرور(كتابٍ)

❖والمنصوب على هاء التأنيث (شجرةً)

٢- حذف صلة هاء الضمير{بهۦ ربهۥ} وقفا
٣- صلة ميم الجمع عند من قرأ بصلتها{ليس لحفص منها }
٤- الياءات الزوائد (ليس لحفص منها إلا كلمة واحدة)
وهي " ءاتنِۦ " [النمل]



٥- الإبدال:

مواضعه :

١- إبدال التنوين المنصوب بألف مدية وقفا [مد العوض]
سواء رسمت الألف أم لم ترسم [وكيلا - عمىً - دعاءً -]
ويلحق به لفظ إذاً المنون ونون التوكيد [لنسفعاً ،ليكوناً]

٢- هاء التأنيث [إبدال التاء هاء ساكنة عند الوقف]
بالحكمة - الجنة - شجرة

موانع الروم والإشمام

يمتنع الروم والإشمام في المواضع التالية:

١- **في الساكن وصلا ووقفا :** قم فأنذرْ - وربك فكبرْ

٢-**عارض الشكل :** وهوالمتحرك حركة عارضة للتخلص من التقاء الساكنين {جاءهمُ العلم} {أنذرِ الناس} .

التعليل: ما كان أصله السكون لا يدخله روم ولا إشمام .
ويلحق بهذا النوع [حينئذٍ - يومئذٍ] .

الشــرح :
١- أصلها (حين إذ) بسكون الذال وبعدها جملة محذوفة .
٢- وضع التنوين للتعويض عن الجملة المحذوفة .
٣- التقى ساكنان (الذال) و(نون التنوين) .
٤- حركت الذال بالكسر منعا من التقاء الساكنين .

٣-المفتوح : الصراطَ

٤-هاء التأنيث : تنقسم هاء التأنيث إلى قسمين:

هاء التأنيث

قسم رسم بالهاء المربوطة فنقف بالسكون المحض على الهاء ويمتنع فيها الروم والإشمام بالإجماع نحو(الجنة)

قسم رسم بالتاء المفتوحة (رحمت)
١- حفص وقف عليها بالتاء فيجوز فيها الروم والإشمام حسب حركتها
٢- من وقف عليها بالهاء مثل ابن كثير يقف بالسكون المحض ويمتنع الروم والإشمام

٥-هاء الضمير : يوقف عليها بالسكون المحض بالاتفاق واختلف في جواز الروم والإشمام على ثلاثة مذاهب:

١- مذهب المنع: يمتنع الروم والإشمام في هاء الضمير مطلقا
٢- مذهب الجواز:يجوز الروم والإشمام في هاء الضمير حسب حركتها
٣- مذهب التفصيل: (مذهب ابن الجزري)

منع الروم والإشمام(٤ حالات)	جواز الروم والإشمام(٣ حالات)
ما قبل الهاء ياء ساكنة(عليه)	ما قبل الهاء ألف مدية(علمناه)
ما قبل الهاء حرف مكسور(أهلهِ)	ما قبل الهاء حرف مفتوح(علمتَه)
ما قبل الهاء واوساكنة (حرقوه)	ما قبل الهاء ساكن صحيح(فليصمْه)
ما قبل الهاء حرف مضموم(قلتُه)	

مقارنة بين الروم والاختلاس

روم	إختلاس
١- يذهب الكثير ويبقى القليل	١- يذهب القليل ويبقى الكثير
٢- في الوقف فقط	٢- لا يختص بالوقف
٣- لا يأتي في المفتوح	٣- يأتي في المفتوح
٤- في الحرف الأخير من الكلمة	٤- في آخر الكلمة وفي وسطها
٥- يصاحبه تضعيف الصوت	٥- لا يصاحبه تضعيف الصوت

س:لماذا يمتنع الروم في المفتوح ؟

ج:لخفة الفتحة وخفائها فإذا خرج بعضها خرج سائرها فهي لا تقبل التبعيض بخلاف الكسرة والضمة تقبلان التبعيض لثقلهما

س:ما الغرض من الروم والإشمام؟

ج:١- توضيح الفرق في الحركات بين القراء
(كن فيكونُ)قرأها ابن عامر بفتح النون وقرأها غيره بضم النون
٢- بيان المعنى عند الوقف (منهم من كلم اللّهُ) لبيان أن لفظ الجلالة فاعل
٣- ترسيخ الحركة عند الحفظ

س:هل الإشمام نوع واحد؟

ج:الإشمام أربعة أنواع هي:
١- إشمام في وسط الكلمة :في (تأمنا) ليوسف] ويكون مقارنا لصوت النون(إشمام مقارن)
٢- إشمام بعد آخر الكلمة :كما درس في هذا الدرس(إشمام بعدي)
٣- إشمام حرف بحرف: مثل خلط الصاد بالزاي (الصراط)
٤- إشمام حركة بحركة: مثل خلط الضمة بالكسرة (قيل)
(٣ و٤ ← روايات أخرى)



ملحوظة ⇐ عند الوقف يجب مراعاة المد العارض للسكون ومد اللين والقلقلة وأحوال الراء .

بين أوجه الوقف على الكلمات التالية:

١-عليمٌ: نحذف التنوين ثم نقف بأحد الأوجه التالية:

كيفية الوقف	طول المد	عدد الأوجه	مجموع عدد الأوجه
السكون المحض مع المد العارض للسكون	(٢-٤-٦)	٣	٧
الإشمام(كالوقف) مع المد العارض للسكون	(٢-٤-٦)	٣	
الروم مع القصر(كالوصل)	(٢)	١	

٢-نستعينُ:

كيفية الوقف	طول المد	عدد الأوجه	مجموع عدد الأوجه
السكون المحض مع المد العارض للسكون	(٢-٤-٦)	٣	٧
الإشمام(كالوقف) مع المد العارض للسكون	(٢-٤-٦)	٣	
الروم مع القصر(كالوصل)	(٢)	١	

٣-كتابٍ: نحذف التنوين ثم نقف بأحد الأوجه التالية:

كيفية الوقف	طول المد	عدد الأوجه	مجموع عدد الأوجه
السكون المحض مع المد العارض للسكون مع القلقلة	(٢-٤-٦)	٣	٤
الروم مع القصر بدون قلقلة	(٢)	١	

٤-الرسول:

كيفية الوقف	طول المد	عدد الأوجه	مجموع عدد الأوجه
السكون المحض مع المد العارض للسكون	(٢-٤-٦)	٣	٤
الروم مع القصر	(٢)	١	

٥-قديرٌ:نحذف التنوين ثم نقف بأحد الأوجه التالية:

كيفية الوقف	طول المد	عدد الأوجه	مجموع عدد الأوجه
السكون المحض مع المد العارض للسكون مع ترقيق الراء	(٢-٤-٦)	٣	٧
الإشمام مع المد العارض للسكون مع ترقيق الراء	(٢-٤-٦)	٣	
الروم مع القصر مع تفخيم الراء	(٢)	١	

٦- السماءُ:

كيفية الوقف	طول المد	عدد الأوجه	مجموع عدد الأوجه
السكون المحض مع المد	(٤-٥-٦)	٣	٨
الإشمام مع المد	(٤-٥-٦)	٣	
الروم مع المد	(٤-٥)	٢	

٧-نوحاً: إبدال التنوين المنصوب بألف مدية تمد حركتين ويسمى مد عوض

٨-جنةٌ: ١- نحذف التنوين

٢- نبدل التاء هاء

ثم نقف على الهاء بالسكون المحض ويمتنع الروم والإشمام لأن الروم والإشمام لا يدخلان على حرف كانت الحركة في غيره ولم تكن فيه

٩-ربَهُ: (مذهب ابن الجزري)

١- نحذف صلة الهاء

٢- نقف على الهاء بالسكون المحض

ويجوز الروم والإشمام لأن ما قبل الهاء مفتوح .
والهاء مضمومة .
٣- نقف على الهاء بالإشمام .
٤- نقف على الهاء بالروم .

١٠-شيءٍ: نحذف التنوين ثم نقف بأحد الأوجه التالية:

كيفية الوقف	طول المد	عدد الأوجه	مجموع عدد الأوجه
السكون المحض مع مد اللين	(٢-٤-٦)	٣	٣
الروم	حرف اللين يمد مدا ما دون الطبيعي	—	

١١-فألقيهِ: يمتنع الروم والإشمام لأن ما قبل هاء الضمير ياء ساكنة (مذهب ابن الجزري)

كيفية الوقف	طول المد	عدد الأوجه	مجموع عدد الأوجه
السكون المحض مع المد العارض للسكون	(٢-٤-٦)	٣	٣

س: من خلال دراستك لهذا الباب ما الفرق بين الروم والإشمام؟

الروم	الإشمام
١- يكون في المضموم والمكسور	١- يكون في المضموم فقط
٢- يكون في الحرف الأخير عند الوقف عليه	٢- له أربع أنواع : بعيد الحرف الأخير أو في وسط الكلمة أو إشمام حرف بحرف أو إشمام حركة بحركة .
٣- يسمع بالأذن	٣- يرى بالعين
٤- الروم كالوصل من حيث المد والأحكام	٤- الإشمام كالوقف من حيث المد والأحكام

ثانيا : الوقف على الكلمة المعتلة الآخر

الكلمة المعتلة الآخر المعنية هنا هي الكلمة التي آخرها حرف مد .
[دعا ، يدعو، يقضي] أي التي آخرها ألف مدية أوواومدية أوياء مدية ولها قواعد عند الوقف عليها من حيث الحذف والإثبات .

الألف

أولا :الثابتة وصلا ووقفا

س: متى تثبت الألف المدية وصلا ووقفا؟
ج: تثبت الألف المدية وصلا ووقفا إذا توافر فيها شرطان:
١- أن تكون مرسومة ٢- ألا يقع بعدها ساكن

أمثلة: ١- ﴿ قَالَ لَا تَخَافَآ إِنَّنِي مَعَكُمَآ أَسۡمَعُ وَأَرَىٰ ﴾
٢- ﴿ يَكَادُ سَنَا بَرۡقِهِۦ يَذۡهَبُ بِٱلۡأَبۡصَٰرِ ﴾
٣- ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِي نَجَا مِنۡهُمَا وَٱدَّكَرَ بَعۡدَ أُمَّةٍ ﴾

إثباتها وصلا ووقفا متفق عليه

ثانيا المحذوفة وصلا ووقفا

س:متى تحذف الألف المدية وصلا ووقفا؟
ج: تحذف الألف المدية وصلا ووقفا إذا لم ترسم في المصحف وعدم رسمها يكون للأسباب الآتية:
١- البناء ٢- الجزم ٣- أسباب أ خرى

١-الحذف بسبب البناء: وذلك في فعل الأمر المبني على حذف حرف العلة

أمثلة: ١- ﴿ وَٱنۡهَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ ﴾ {وانه ← نهى}
٢- ﴿ فَتَوَلَّ عَنۡهُمۡ ﴾ {فتول ← تولى}

٢- الحذف بسبب الجزم:
وذلك في الفعل المضارع المجزوم

أمثلة:
١- ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَـٰرِهِمْ ﴾
٢- ﴿ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ ٱلْمَالِ ﴾
٣- ﴿ ولم يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ ﴾

٣-الحذف لأسباب أخرى:

تحذف الألف المدية من (ما)الاستفهامية المسبوقة بحرف جر للتمييز بين الاستفهام والخبر ولها في القرآن خمس صور:

١- ﴿ عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴾	(عم ← عن +ما)	[النبأ٣٥]
٢- ﴿ بِمَ يَرْجِعُ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴾	(بم ← ب +ما)	[النمل ٣٥] ونحوها
٣- ﴿ لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَا ﴾	(لم ← ل+ما)	[فصلت ٢١] ونحوها
٤- ﴿ فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ﴾	(فيم ← في+ما)	[النازعات ٤٣] ونحوها
٥- ﴿ مِمَّ خُلِقَ﴾	(مم ← من +ما)	[الطارق٥] ونحوها

ملحوظة : تحذف الألف المدية في لفظ ثموداْ في ٤ مواضع رسمت بالألف ولكنها ساقطة وصلا ووقفا [هود، العنكبوت، الفرقان، النجم] {قرئت في قراءات أخرى بالتنوين وصلا ومد عوض وقفا} .

ثالثا: المحذوفة وصلا وثابتة وقفا

للتخلص من التقاء الساكنين	الألف المبدلة من تنوين النصب	الألفات السبع

١-للتخلص من التقاء الساكنين:

أمثلة: ﴿ قُلْنَا ٱهْبِطُواْ مِنْهَا جَمِيعًا ﴾
﴿ فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا ﴾
﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ﴾

رسم لفظ (أيه) في المصحف في ثلاثة مواضع بغير ألف بعد الهاء وقرأها حفص بحذف الألف وصلا ووقفا {وقرأها البعض بثبوت الألف وقفا وحذفها وصلا} المواضع[النور٣١، الزخرف٤٩، الرحمن٣١]

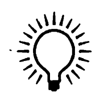
٢-الألف المبدلة من تنوين النصب

سميعاً - هدىً - ويلحق بها لفظ (إذاً) المنون - ونون التوكيد الخفيفة [ليكونًا - لنسفعًا]

٣-الألفات السبع:

تعريف: هي الألفات الثابتة خطا ووقفا والساقطة وصلا ويرسم عليها صفر مستطيل

- أناْ {حيثما وردت}
- لكناْ {الكهف}
- الرسولا - السبيلا - الظنونا {الأحزاب}
- قواريرا {الموضع الأول من سورة الإنسان}
- سلاسلا {الإنسان}



تنبيهات

- في كل تلك الكلمات وضع على الألف صفر مستطيل فيسقط وصلا لا وقفا إلا في كلمة سلاسلا فقد وضع عليها صفر مستدير وقرأها حفص بسقوط الألف وصلا أما عند الوقف فلها وجهان:١- حذف الألف(سلاسل) ٢- ثبوت الألف(سلاسلا)
- أي حرف موضوع عليه صفر مستدير فهوساقط وصلا ووقفا إلا كلمة سلاسلا كما أسلفنا
- كلمة(قواريرا) وردت مرتين في سورة الإنسان :
  ١- الموضع الأول وضع عليه صفر مستطيل
  [أي من الألفات السبع أي أن الحرف ساقط وصلا دون وقفا]
  ٢- الموضع الثاني وضع عليه صفر مستدير [أي أن الحرف ساقط وصلا ووقفا]

الألف المدية

ثابتة وصلا ووقفا	ساقطة وصلا ووقفا	ثابتة وقفا محذوفة وصلا
مرسومة لا يوجد بعدها ساكن مثال: لا تخافا إنني معكما	غير مرسومة سبب الحذف ما يلي: ١. البناء (وانه) ٢. الجزم (ألم تر) ٣. ما الاستفهامية المسبوقة بحرف جر عمّ ـ بم ـ ممّ ـ لم ـ فيم	سبب حذفها وصلا ما يلي: ١. للتخلص من التقاء الساكنين (قلنا اهبطوا) ٢. الألفات السبع أنا الرسولا السبيلا الظنونا لكنا قواريرا (الموضع الأول) سلاسلا (في أحد الأوجه) ٣. الألف المبدلة من تنوين النصب مثال : (عليمًا)



أولا الثابتة وصلا ووقفا

س : متى تثبت الواوالمدية وصلا ووقفا؟

ج: تثبت الواوالمدية وصلا ووقفا إذا توافر فيها شرطان:

١- أن تكون مرسومة ٢- ألا يقع بعدها ساكن

أمثلة: ١- ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾

٢- ﴿ قَالُوٓاْ إِنَّا مُهۡلِكُوٓاْ أَهۡلِ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِۖ ﴾

٣- ﴿ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمۡ ﴾

والإثبات في الحالين متفق عليه بين عامة القراء

ثانيا المحذوفة وصلا ووقفا

س: متى تحذف الواوالمدية وصلا ووقفا؟

ج: تحذف الواوالمدية وصلا ووقفا إذا لم ترسم في المصحف وعدم رسمها يكون للأسباب الآتية:

١- البناء ٢- الجزم ٣- أسباب أخرى

١-الحذف بسبب البناء: وذلك في فعل الأمر المبني على حذف حرف العلة:

أمثلة: ١- ﴿ وَٱعۡفُ عَنَّا وَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَآۚ ﴾

٢- ﴿ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ ﴾

٣- ﴿ ٱتۡلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ ﴾

٢-الحذف بسبب الجزم: وذلك في الفعل المضارع المجزوم

أمثلة: ١- ﴿ وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ ﴾

٢- ﴿ وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا ﴾

٣- ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ﴾

٣-الحذف لأسباب أخرى:

وهذا يكون في أربعة أفعال واسم:

[يدع] في موضعين [يمح] [سندع] [صالح المؤمنين]

١- ﴿ يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ ﴾ [القمر ٦]

٢- ﴿ وَيَدْعُ ٱلْإِنسَٰنُ بِٱلشَّرِّ دُعَآءَهُۥ بِٱلْخَيْرِ ﴾ [الإسراء١١]

٣- ﴿ وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَٰطِلَ ﴾ [الشورى ٢٤]

٤- ﴿ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴾ [العلق١٨]

٥- ﴿ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [التحريم ٤]

ثالثا:المحذوفة وصلا ثابتة وقفا

للتخلص من التقاء الساكنين:

أمثلة: ١- ﴿ يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ﴾

٢- ﴿ قَالَ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ ٱللَّهِ ﴾

٣- ﴿ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْأَخِرَ ﴾

رابعا المحذوفة وقفا ثابتة وصلا

ويكون ذلك في صلة هاء الضمير

أمثلة: ١- ﴿ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾

٢- ﴿ أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ﴾

يزاد بعد واوالجماعة ألف تكتب ولا تقرأ (عليها صفر مستدير) إلا في ٦ كلمات لم يوضع بعدها ألف (لا تكتب ولا تقرأ)

فاءو(البقرة٢٢٦) - وعتو(الفرقان ٢١) - سعو(سبأ٥)

تبوّءو(الحشر ٩) - جاءو(حيث وقعت) - باءو(حيث وقعت)

الواو المدية

ثابتة وصلا ووقفا	ساقطة وصلا ووقفا	ثابتة وقفا محذوفة وصلا	ثابتة وصلا محذوفة وقفا
مرسومة لا يوجد بعدها ساكن مثال:الذين ءامنوا وهاجروا	غير مرسومة سبب الحذف ما يلي: ١. البناء (واعف) ٢. الجزم (ولا تقف) ٣. كلمات خاصة: سندع يمح يدع (موضعين) صالح المؤمنين	سبب حذفها وصلا : للتخلص من التقاء الساكنين (يمحوا الله ما يشاء)	سبب حذفها وقفا: صلة هاء الضمير (له ملك السموات)



أولا الثابتة وصلا ووقفا

س: متى تثبت الياء المدية وصلا ووقفا؟

ج: تثبت الياء المدية وصلا ووقفا إذا توافر فيها شرطان:

١- أن تكون مرسومة ٢- ألا يقع بعدها ساكن

أمثلة: ١- ﴿ تَوَفَّنِى مُسۡلِمًا وَأَلۡحِقۡنِى بِٱلصَّـٰلِحِينَ ﴾

٢- ﴿ وَٱللَّهُ يَقۡضِى بِٱلۡحَقِّ ﴾

٣- ﴿ إِنِّى تُبۡتُ إِلَيۡكَ وَإِنِّى مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ﴾

هناك١٨ ياء في ٢٤ موضعًا تثبت وصلا ووقفا[مرسومة]

ولها نظائر محذوفة وصلا ووقفا [محذوفة رسما]

أمثلة: {الأيدي الأيد} {واخشوني واخشون }

{أخرتني أخرتن} {دعاءي دعاء}

{يتقي يتق} {ياعبادي ياعباد }

ثانيا: المحذوفة وصلا ووقفا

س: متى تحذف الياء المدية وصلا ووقفا؟

ج: تحذف الياء المدية وصلا ووقفا إذا لم ترسم في المصحف وعدم رسمها يكون للأسباب الآتية:

١- البناء ٢- الجزم ٣- أسباب أخرى

١-المحذوفة بسبب البناء: [فعل الأمر المبني على حذف حرف العلة]

أمثلة: ١- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ ﴾
٢- ﴿ وَٱبۡتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَ ﴾
٣- ﴿ وَءَاتِ ذَا ٱلۡقُرۡبَىٰ حَقَّهُۥ ﴾

٢-المحذوفة بسبب الجزم: [الفعل المضارع المجزوم]
أمثلة: ١- ﴿ وَلَا تَمۡشِ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَحًا ﴾
٢- ﴿ وَلَا تَبۡغِ ٱلۡفَسَادَ فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴾

٣-الاسم المنادى المضاف إلى ياء المتكلم
(سواء حذف منه حرف النداء أم لم يحذف)
أمثلة: ١- ﴿ وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِي كَيۡفَ تُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ ﴾
٢- ﴿ رَبِّ ٱبۡنِ لِي عِندَكَ بَيۡتًا ﴾
٣- ﴿ فَقَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ ﴾

استثناء:
لفظ { يا عبادي } في موضعين { الزمر والعنكبوت } رسمت بالياء لذلك تثبت وصلا ووقفا أما في{الزخرف ٦٨}فقد اختلف القراء فيها ولكن حفص قرأها بالحذف لحذفها رسمًا

٤-الاسم المنقوص المنون:
الأسماء المنقوصة إذا كانت منونة اتفقت المصاحف على حذف الياء منها وهي ثلاثون اسما في سبعة وأربعين موضعا:

باغٍ، قاضٍ ، واقٍ، هادٍ ، ناجٍ ، عادٍ ، موصٍ، تراضٍ، حامٍ، لآتٍ، غواشٍ، أيدٍ، لعالٍ، ناجٍ، مستخفٍ، والٍ، بوادٍ، باقٍ، مفترٍ، ليالٍ، زانٍ، جازٍ، بكافٍ، فانٍ، هارٍ، ءانٍ، دانٍ، مهتدٍ، ملاقٍ، راقٍ .

ثالثا :المحذوفة وصلا وثابتة وقفا

للتخلص من التقاء الساكنين

مثال: ﴿ وَلَا تَسْقِى ٱلْحَرْثَ ﴾

رابعا: المحذوفة وقفا ثابتة وصلا

يكون ذلك في صلة هاء الضمير

مثال : ﴿ بِهِۦ بَصِيرًا ﴾

خامساً : الثابتة وصلا وجواز الوجهين وقفا

ويكون ذلك في الياءات الزوائد وهي الياءات الزائدة في التلاوة عن رسم المصاحف العثمانية وليس لحفص منها إلا كلمة واحدة في سورة النمل (ءاتنِۦ) قرأها حفص بثبوت الياء المفتوحة وصلا وجواز الوجهين وقفا (حذف الياء ، ثبوت الياء) كما سبق ذكره في باب الوقف على الكلمة الصحيحة الآخر.

الياء المدية

ثابتة وصلا ووقفا	ساقطة وصلا ووقفا	ثابتة وقفا دون وصلا	ثابتة وصلا دون وقفا	ثابتة وصلا و جواز الوجهين وقفا
مرسومة لا يوجد بعدها ساكن مثال: (توفني مسلما)	غير مرسومة سبب الحذف ما يلي: ١.البناء (اتق الله) ٢.الجزم (ولا تمش) ٣. الاسم المنادى المضاف إلى ياء المتكلم (يا قوم) ٤.الاسم المنقوص المنون(باغٍ)	سبب حذفها وصلا : للتخلص من التقاء الساكنين (ولا تسقي الحرث)	سبب حذفها وقفا : صلة هاء الضمير (به بصيرا)	و ذلك في الياءات الزوائد وهي كلمة واحدة في رواية حفص: ءاتن يوجد في القرآن الكريم ١٢١ ياء زائدة ليس لحفص منها إلا هذه الكلمة و ما عدا ذلك قرأهم بالحذف وصلا ووقفا

تعريف الياءات الزوائد: هي الياءات الزائدة في التلاوة عن رسم المصاحف العثمانية (و لذلك سميت بالزوائد)



الباب الخامس عشر

* المقطوع والموصول .
* التــــاءات .

المقطوع والموصول

المقطوع : هي الكلمة التي تفصل عما بعدها في رسم المصاحف العثمانية
الموصول: هي الكلمة التي توصل بما بعدها في رسم المصاحف العثمانية

فائدة معرفة المقطوع والموصول: حتى يستطيع القارئ أن يقف على المقطوع في محل قطعه للضرورة أوللاختبار وألا يقف على الموصول إلا عند انقضائه

تنقسم الكلمات الواردة في هذا الباب إلى قسمين

- **قسم ورد في المقدمة الجزرية** — **٢٦ كلمة**
- **قسم لم يرد في المقدمة الجزرية** — **١٢ كلمة**

الكلمات التي وردت في المقدمة الجزرية

تنقسم الكلمات التي وردت في المقدمة الجزرية إلى ثلاثة أقسام:

- كلمات اتفقت المصاحف العثمانية على قطعها في كل موضع لها
- كلمات اتفقت المصاحف العثمانية على وصلها في كل موضع لها
- كلمات وقع فيها الخلاف وتتقسم بدورها إلى ثلاثة أقسام:
  1. بعض المواضع اتفق على قطعها
  2. بعض المواضع اتفق على وصلها
  3. بعض المواضع اختلف فيها

أولا : الكلمات التي اتفقت المصاحف العثمانية على قطعها في كل موضع لها

الكلمة	المواضـــــع
حيث ما	لم ترد إلا في البقرة ١٤٤ ، ١٥٠
أن لم	وردت في مواضع عديدة نحو: الأنعام ١٣١ - البلد ٧ وغيرها
عـــــن مـــــن عن الجارة مع من الموصولة	النور ٤٣ ـ النجم ٢٩

ثانيا : الكلمات التي اتفقت المصاحف العثمانية على وصلها في كل موضع لها

الكلمة	المواضع
أمَّا أم مع ما الإسمية	الأنعام ١٤٣ ، ١٤٤ ـ النمل ٨٤ ، ٥٩ **ملحوظة** (أما) حرف الشرط ليس منها مثل : {أما بنعمة ربك فحدث}
كالوهم	المطففين ٣
وزنوهم	المطففين ٣
أل التعريف	في جميع مواضعها مثل [الأرض]
ها التنبيه	في جميع مواضعها مثل [هؤلاء ـ هأنتم]
يا النداء	في جميع مواضعها مثل [يـأيها]

ثالثا: الكلمات المختلف فيها

الكلمة	مواضع قطعها بلا خلاف	مواضع وصلها بلا خلاف	مواضع مختلف فيها
أن لا أن مفتوحة الهمزة ساكنة النون مع لا النافية	الأعراف ١٠٥-١٦٩ التوبة ١١٨- الحج٢٦ هود١٤ ـ ٢٦ يس٦٠ ـ الدخان ١٩ الممتحنة ١٢ ـ ن ٢٤	ألا باقي المواضع	الأنبياء ٨٧ ولم ينبه عليه ابن الجزري
إن ما إن الشرطية مع ما المؤكدة	الرعد ٤٠	إمّا باقي المواضع	لا يوجد
عن ما عن الجارة مع ما الموصولة	الأعراف ١٦٦	عمّا باقي المواضع	لا يوجد

الكلمة	مواضع قطعها بلا خلاف	مواضع وصلها بلا خلاف	مواضع مختلف فيها
من ما من الجارة مع ما الموصولة	الروم ٢٨ النساء ٢٥	مما باقي المواضع	المنافقين ١٠
أم من من الاستفهامية	التوبة ١٠٦ـ فصلت٤٠ النساء ١٠٩ الصافات١١	أمّن باقي المواضع	لا يوجد
إنّ ما مكسورة الهمزة مشددة النون مع ما الموصولة	الأنعام ١٣٤	إنّما باقي المواضع	النحل ٩٥
أنّ ما مفتوحة الهمزة مشددة النون مع ما الموصولة	لقمان ٣٠ـ ٦٢	أنّما باقي المواضع	الأنفال ٤١
كل ما	إبراهيم ٣٤	كلما باقي المواضع	النساء ٩١ الأعراف ٣٨ المؤمنون ٤٤ الملك ٨
بئس ما	البقرة ١٠٢ آل عمران ١٨٧ المائدة٦٢ ، ٦٣ ، ٧٩ ، ٨٠	بئسما البقرة ٩٠ الأعراف ١٥٠	البقرة ٩٣
في ما في الجارة مع ما الموصولة	الشعراء ١٤٦	فيما باقي المواضع	البقرة ٢٤٠ المائدة ٤٨ الأنعام ١٦٥ ، ١٤٠ الأنبياء ١٠٢ النور١٤ـ الروم ٢٨ الزمر ٣ ، ٤٦ الواقعة ٦١
أين ما	باقي المواضع	أينما البقرة ٧٦ ، ١١٥	النساء ٧٨ الشعراء ٩٢، ٩٣ الأحزاب ٦١
إن لم إن الشرطية مكسورة الهمزة ساكنة النون مع لم الجازمة	باقي المواضع	إلم هود ١٤	لا يوجد
أن لن أن المصدرية مع لن الناصبة	باقي المواضع	ألّن الكهف ٤٨ القيامة ٣	المزمل ٢٠
كي لا	النحل ٧٠ الأحزاب ٣٧	كيلا آل عمران ١٥٣	لا يوجد

الكلمة	مواضع قطعها بلا خلاف	مواضع وصلها بلا خلاف	مواضع مختلف فيها
	الحشر٧	الحج ٥ الأحزاب ٥٠ الحديد٢٣	
يوم هم	غافر ١٦ الذاريات ١٣	يومهم باقي المواضع	لا يوجد
ولات حين	لا يوجد	لا يوجد	ص ٣

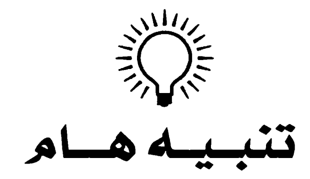
الكلمات التي لم ترد في المقدمة الجزرية

أولا الكلمات الموصولة بالاتفاق

الكلمة	المواضع
يوم مع إذ [يومئذ]	حيث وردت
حين مع إذ [حينئذ]	حيث وردت
كأنّ مع ما	حيث وردت
رب مع ما [ربما]	أول سورة الحجر
وي مع كأن [ويكأن]	القصص ٨٢
نعم مع ما [نعمّا]	البقرة ٢٧١ - النساء ٥٨
مهما	الأعراف ١٣٢
الحروف المتقطعة	في فواتح السور

ثانيا :الكلمات المقطوعة بالاتفاق

الكلمة	المواضع
إل ياسين	الصافات ١٣٠
أيا مع ما [أيّامّا]	الإسراء ١١٠



تنبيه هام

لا يجوز الوقف على "إل" دون " ياسين " لمن قرأ بكسر الهمزة مقصورة وسكون اللام مثل حفص ، وإن كانت مقطوعة رسما لكنها موصولة لفظا

ويجوز الوقف اختبارا اواضطرارا على "ءال" دون ياسين لمن قرأ بفتح الهمزة ممدودة وكسر اللام .

ثالثا الكلمات المختلف فيها

الكلمة	مقطوعة بالاتفاق	موصولة بالاتفاق	مختلف فيه
أن لو	الأعراف ١٠٠ الرعد ٣١ سبأ١٤	لا يوجد	الجن ١٤ {وألواستقاموا}
ابن أم	الأعراف ١٥٠ ابن أم	طه ٩٤ يبنؤم	لا يوجد

التـــــــاءات

تنقســـم التـــاءات إلى قسميـــن

قسم رسم بالهاء (التاء المربوطة)	قسم رسم بالتاء (التاء المبسوطة)

وهي تأتي في الأسماء والأفعال :

- في الفعـــل : ترســـم بالتـــاء المبـــسوطة بالاتفـــاق ويوقـــف عليهـــا بالتـــاء { وأزلفت الجنة للمتقين }
- في الاسـم : الأصـل أن ترسـم بالتـاء المربوطـة ونقـف عليهـا بالهـاء السـاكنة نحـو { رحمة - نعمة }

إلا أن بعض الكلمات خرجت عن الأصل في رسم المصاحف العثمانية ورسمت بالتاء ونقف عليها بالتاء على رواية حفص وهذا هودرسنا في هذا الباب

ينقسم الاسم المرسوم بالتاء المبسوطة إلى قسمين

- ❖ قسم اتفق فيه القراء على قراءته بالإفراد
- ❖ قسم اختلف فيه القراء بين الإفراد والجمع

وفيما يلي مواضع كل من القسمين:

أولا: الكلمات التي اتفق القراء على قراءتها بالإفراد

الكلمة	المواضع	عددها
رحمت	الزخرف ٣٢ ـ الأعراف ٥٦ _ الروم ٥٠ ـ هود ٧٣ مريم ٢ ـ البقرة ٢١٨	٦ مرات
نعمت	النحل ٧٢ ، ٨٣ ، ١١٤ـ إبراهيم ٢٨ ، ٣٤ المائدة ١١ ـ البقرة ٢٣١ ـ لقمان ٣١ ـ فاطر ٣ الطور ٢٩ ـ آل عمران ١٠٣	١١ مرة
لعنت	آل عمران ٦١ ـ النور ٧	مرتين
شجرت	الدخان ٤٣	مرة
سنت	فاطر ٤٣ ـ الأنفال ٣٨ ـ غافر ٨٥	٣ مرات
امرأت	آل عمران ٣٥ ـ يوسف ٣٠ ، ٥١ـ القصص ٩ ، التحريم ١٠ ، ١١	٦ مرات
معصيت	المجادلة ٨ ، ٩	مرتين
قرت	القصص ٩	مرة
جنت	الواقعة ٨٩	مرة
فطرت	الروم ٣٠	مرة
ابنت	التحريم ١٢	مرة
كلمت	الأعراف ١٣٧	مرة
بقيت	هود ٨٦	مرة

ثانيا : الكلمات المختلف فيها بين الإفراد والجمع

الكلمة	المواضع	عددها
كلمت	الأنعام ١١٥ ـ يونس ٣٣ ،٩٦ ـ غافر ٦	٤ مرات
غيابت	يوسف ١٠ ، ١٥	مرتين
ءايات	يوسف ٧ ـ العنكبوت ٥٠	مرتين
الغرفات	سبأ ٣٧	مرة
بيّنت	فاطر ٤٠	مرة
ثمرات	فصلت ٤٧	مرة
جمالت	المرسلات ٣٣	مرة



الباب السادس عشر

* ما يجب مراعاته لحفص في بعض الكلمات القرآنية

ما يجب مراعاته لحفص في بعض الكلمات القرآنية

فيما يلي سردٍ موجز لبعض الكلمات الهامة:

١-ءالـذكرين (موضعين في الأنعام) ، ءالله (يونس والنمل) ، ءالـن (موضعين في يونس)

يجوز في الأداء وجهان:

١- إبدال همزة الوصل ألف مدية تمد ٦ حركات لزوما

٢- تسهيل همزة الوصل بين الهمزة والألف مع عدم المد مطلقا

٢-[يلهث ذلك (الأعراف)] ، [اركب معنا (هود)]:

إدغام متجانسين صغير جائز كامل وحفص من الشاطبية قرأ بالإدغام وجها واحدا

٣-[تأمنا] (يوسف):

قرأ حفص بوجهين:١- الإشمام مع الإدغام ٢- الإظهار مع الاختلاس

٤-[يس والقرآن] ، [ن والقلم]

قرأ حفص من طريق الشاطبية بالإظهار

٥-[ءاتـن](النمل): قرأ حفص بإثبات الياء المفتوحة وصلا

وحال الوقف له وجهان:

١- إثبات ياء مدية (المقدم في الأداء) ٢- حذف الياء والوقف على نون ساكنة

٦-[سلاسلا](الإنسان)(عليها صفر مستدير)

قرأ حفص بحذف الألف وصلا وله وجهان وقفا :

١- إثبات الألف(المقدم في الأداء) ٢- حذف الألف

٧-[قواريرا](في موضعين في سورة الإنسان)

❖الموضع الأول:تسقط الألف وصلا دون وقفا (عليها صفر مستطيل)

❖الموضع الثاني:تسقط الألف وصلا ووقفا (عليها صفر مستدير)

٨-[نخلقكم](المرسلات)

اتفق القراء على الإدغام واختلفوا بين الإدغام الكامل والناقص
وحفص من الشاطبية قرأ بالإدغام الكامل وجها واحدا

٩-[ماليه هلك](الحاقة)

يجوز لحفص وجهان حال الوصل:
١- الإظهار مع السكت(المقدم في الأداء) ٢- الإدغام بدون سكت

١٠-مصر ، عين القطر ، يسر ، أسر ، فأسر ، نذر(ذكرت المواضع ص١٥١)

يجوز في الراء الوجهان وقفا (التفخيم والترقيق)

١١-فرق (الشعراء)

يجوز في الراء الوجهان وصلا (التفخيم والترقيق)

١٢-السكت

لحفص ٤ سكتات واجبة ،٢ جائزة كما ورد في باب السكت

١٣-[يبصط] البقرة ، [بصطة] الأعراف

قرأها حفص من طريق الشاطبية بالسين وجها واحدا

١٤- ﴿ ٱلْمُصَّيْطِرُونَ ﴾ (الطور):

قرأ حفص بالصاد والسين

١٥- ﴿ بِمُصَيْطِرٍ﴾ (الغاشية)

قرأ حفص من طريق الشاطبية بالصاد وجها واحدا

١٦- ﴿ مَجْرِنٰهَا ﴾ (هود)

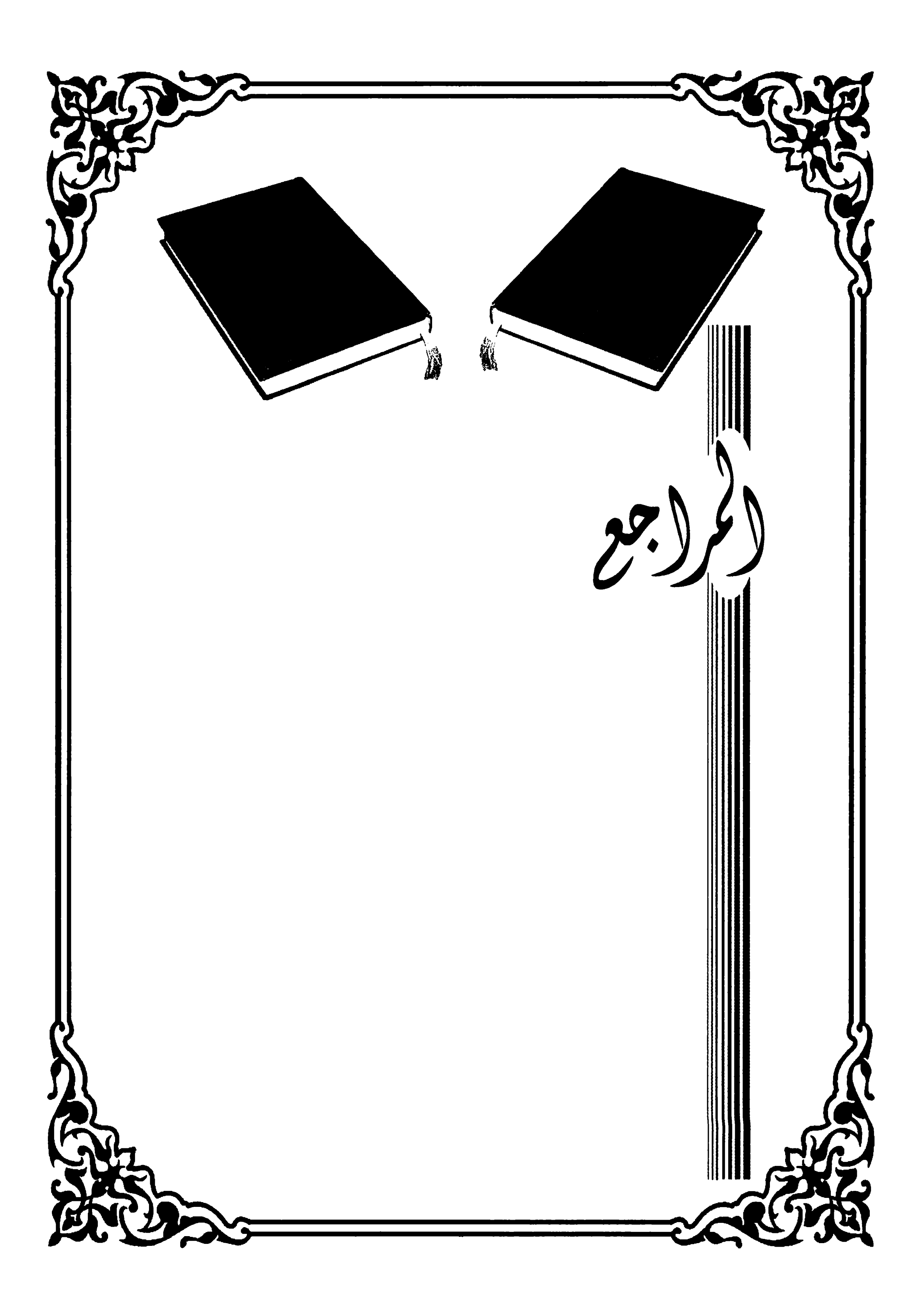
قرأ حفص بإمالة الألف إمالة كبرى
تعريف الإمالة:أن تنحوا بالفتحة نحوالكسرة وتنحوا بالألف نحوالياء

وهذه هي الكلمة الوحيدة التي قرأ حفص فيها بالإمالة الكبرى
وليس لحفص إمالة صغرى

١٧-[ضعف](الروم)
قرأ حفص في مواضعها الثلاثة في سورة الروم {٥٤} بوجهين:
١- فتح الضاد ٢- ضم الضاد

١٨-[ءاعجمي] (فصلت)
قرأ حفص بوجه واحد وهوتسهيل همزة القطع الثانية بين الهمزة والألف مع عدم المد مطلقا (وهي الكلمة الوحيدة التي سهل فيها حفص همزة القطع)

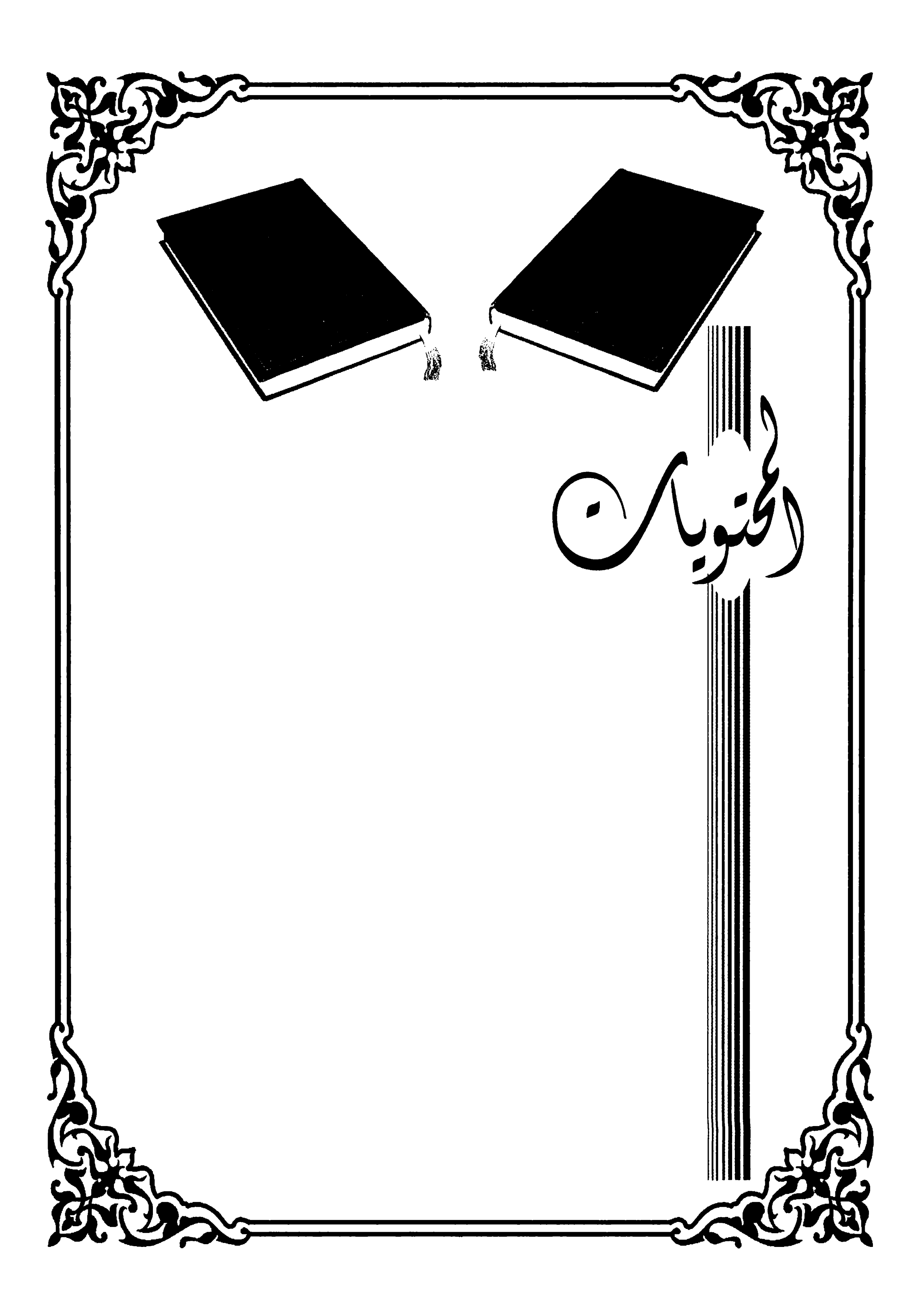
تم بحمد الله



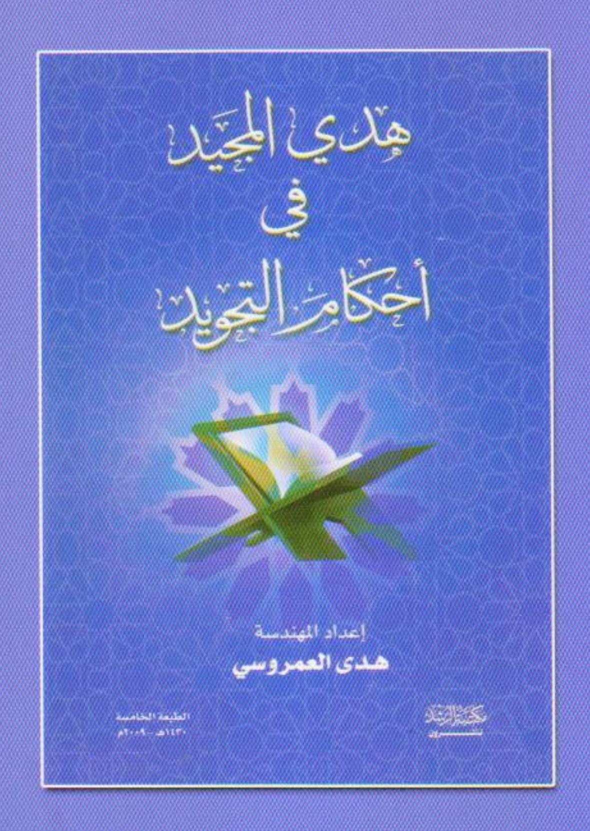
المراجع

المراجع

المؤلف	المرجع
الشيخ عبد اللطيف دريان	التبيين في أحكام تلاوة الكتاب المبين
الشيخ محمود خليل الحصري	أحكام قراءة القرآن الكريم
أحمد محمد الأشموني	منار الهدى في بيان الوقف والابتدا
أبي محمد مكي القيسي	الرعاية لتجويد القراءة
شمس الدين بن الجزري	التمهيد في علم التجويد
محمد مكي نصر	نهاية القول المفيد
د/راوية غرابة	منهاج التلاوة
عطية قابل ناصر	غاية المريد في علم التجويد
د/ أيمن سويْد	سلسلة محاضرات
د/ سعاد عبد الحميد	تيسير الرحمن في تجويد القرآن
أبي عمروالداني	التحديد في الإتقان والتجويد
زكريا الأنصاري	شرح المقدمة الجزرية
د/ أيمن سويْد	أشرطة لشرح المقدمة الجزرية
محي الدين عبد الرحمن	المكتفى في الوقف والابتدا
الشيخ / أحمد الطويل	التجويد الواضح
النور المبين لميسون دهمان رسوم د/ حنان الخوجة	تم أخذ صور المخارج من كتاب لتفريغ دروس الشيخ أيمن سويد
الشيخ/أبوعبد الرحمن جمال القرش	زاد المقرئين أثناء تلاوة الكتاب المبين


المحتويات

فهرس المحتويات


هدي المجيد
في
أحكام التجويد
إعداد المهندسة
هدى العمروسي
الطبعة الخامسة
١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م


7 003356 281140

ردمك: X - ٩٠٧ - ٥٢ - ٩٩٦٠

ألوان للطباعة
ALWAN PRINTING

مكتبة الرشد
ناشرون